أصل الألفاظ العامية

من اللغة المصرية القديمة



الجزء الثاني

مهندس: سامح مقار



أصل الألفاظ العامية
من اللغة المصرية القديمة

مهندس
سامح مقار

الجزء الثاني
الطبعة الاولى



٢٠٠٥

الكتاب : **أصل الألفاظ العامية**

اسم المؤلف : **سامح مقار ناروز**

البريد الإلكتروني : smnarouz@yahoo.com

الناشر : **الهيئة المصرية العامة للكتاب**

الطبعة : **الأولى - يناير ٢٠٠٥**

الإخراج الفني والغلاف : **أميمة على أحمد**



الفهرس

شكر وتقديم.................... ٧

الفصل الأول

العقيدة عند المصريين القدماء ١١

الفصل الثانى

عبقرية اللغة العربية ٢٩

الفصل الثالث

الأكلات والنباتات ٤٥

الفصل الرابع

الطب والأمراض ٥٥

الفصل الخامس

المكاييل والموازين ٦٧

الفصل السادس

الملبوسات والحلى ٧٣

الفصل السابع

الموروثات فى النحو ٨١

الفصل الثامن

أجزاء الجسم ٨٩

الفصل التاسع

الأمثال والتعبيرات الدارجة ٩٥

الفصل العاشر

الشهور القبطية وأمثالها ١٢٥

الفصل الحادى عشر

الموروثات فى المياه وما شابه ١٤١

الفصل الثانى عشر

الحيوانات والطيور والحشرات ١٤٩

الفصل الثالث عشر

أصل أسماء البلاد ١٦١

الفصل الرابع عشر

أسماء مصرُ القديمة ٢٠٧

الفصل الخامس عشر

الأسماء الفرعونية ٢١٥

الفصل السادس عشر

الكلمات الفصيحة من المصرية القديمة ٢١٩

أهم المراجع ٢٣١

الخـاتمة ٢٣٥

إهـــداء

إلى نبع العطاء والحنان ..

الى نهر المشاعر الذى لا ينضب ..

إلى زوجتى الحبيبة ..

أهدى هذا الكتاب

إلى من نحيا لأجلهم ..

الى ابنى بيتر وإبنتى جينا

أهدى هذا الكتاب

إلى الأرواح التى إختارت السماء مسكنا لها ..

إلى روح والدتى ووالدى ..

إلى روح أخى فيليب ..

إلى روح صديقى رأفت بطرس ..

أهدى هذا الكتاب



شكر وتقـــدير

أشكر الله الذى آزرنى بمعونته على إخراج الجزء الثانى من كتابى "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة" .. وإذ أقدم الشكر لله الذى عضد هذا العمل ، فإن نجاح هذا العمل كان بتشجيع أخى وصديق طفولتى المهندس / مجدى هرمينا الذى لم يبخل بتقديم المعونة لى ، سواء المادية أو المعنوية فهو الذى حمسنى بشدة أن يخرج الجزء الأول من الكتاب للنور وها هو الجزء الثانى يطل علينا يقدم إمتنانه له وعرفانه بالجميل ، كما أقدم الشكر لصديق طفولتى دكتور / أيمن صالح الذى وقف جوارى فى أحلك أيام العمر بما يحمل قلبه من مشاعر نادرة فى هذا الزمان ، كما أقدم الشكر للمهندس / عصام سعد الذى كان نِعم الرفيق لى فى مراحل إعداد هذا الكتاب فكان الصديق الذى يقدم النصيحة تلو النصيحة حتى يظهر هذا الكتاب فى أحسن صورة ممكنة ، وهو الصديق الذى قلما نجده فى عصرنا هذا.

كما أقدم خالص الشكر للدكتورة علا العجيزى عميدة كلية الآثار جامعة القاهرة لما قدمته لى من معونة معنوية وعلمية ونصائح قيمة من متخصص فى مجال اللغة المصرية القديمة.

كما انى أقدم خالص الشكر للعلامة الأستاذ محسن لطفى السيد المحامى ، أستاذ المصريات المعروف على معونته لى فى رد إستفساراتى فى بعض مسائل اللغة المصرية القديمة بصبر وطول أناة ، فكان نعم الأخ الأكبر الذى جذب الكثيرين إليه بخفة ظله المعهودة وعلمه الوافر.

كما أقدم خالص الشكر للدكتور / نبيل ميخائيل مرقس ، أستاذ اللغة القبطية بالكليات الإكليركية والمعاهد اللاهوتية على تقديم يد العون لى بنصائحه الغالية.

وأخيراً أقدم الشكر الخالص إلى كل يد قدمت لى العون وكل من أهدى لى رأياً أو فكرة ساهمت فى إعداد هذا الكتاب على هذه الصورة راجياً أن يكون بمثابة شمعة مضيئة فى طريق العلم.

سامح مقار

٢٠٠٤/١١/١٧

الأبجدية الهيروغليفية والقبطية

هيروغليفى	تفسير الرمز	الصوت	انجليزى	القبطى
	نسر مصرى	أ	a	ⲁ
	قصبة مزهرة	إ	i	ⲉ
	قصبتان مزهرتان	ى	y	ⲓ
	ذراع	ع	a	ⲁ
	كتكوت	و	w	ⲱ
	ساق	ب	b	ⲃ
	مقعد	ب	p	ⲡ
	حية مقرنة	ف	f	ϥ
	بومة	م	m	ⲙ
	موجة مياه	ن	n	ⲛ
	فم	ر	r	ⲣ
	خص بالحقل	هـ	h	ϩ
	فتيلة كتان مضفرة	ح	h	ϩ
	مشيمة السيدة	خ	kh	ϧ
	ذيل حيوان والعضو التناسلى الأنثوى	غ [١]	gh	ⲅ

---

[١] إستبدلت مؤخرا بحرف الشين ثم بعدها بحرف الخاء فى بعض الكلمات.

c	s or z	س أو ز	مزلاج	
c	s	س	قطعة قماش	
ϣ	sh	ش	بحيرة	
ĸ	k	ك	مشنة بيد	
ĸ	k	ق	منحدر تل	
ϫ	g	ج	حمالة زير	
ⲧ	t	ت[2]	رغيف	
ⲑ	th	ث	حبل معقود	
ⲇ	d	د	يد	
ϫ	dj	ج معطشة[3]	ثعبان	



---

[2] وجدت فى بعض كلمات الدولة الوسطى مستبدلة بالتاء

[3] فى الدولة الوسطى قد إستبدلت بحرف الدال فى بعض الكلمات.

□□□ العقيدة عند المصريين القدماء

العقيدة عند المصريين القدماء[1]

سكن الهة مصر القديمة فى الفردوس heaven مع أرواحهم الكاهـات (جمع الكا وهى القرين) "كا" ، والخوهات (جمع خو وهى تمثـل الـذكاء) "خو" ، والظلال (جمع ظل) "خايبيت" ، وهناك تسلموا الجسد الميت المبارك ليسكن معهم.

وكان موقع هذا الفردوس هو السماء sky التى اعتقد المصريون أنهـا سقف من الحديد "بيت" إما مسطح أو منحنى ، ويتشابه فى إمتـداده وشكله بالأرض التى أسفله. وكان هذا السقف مستطيل ويتزن فوق أربعة قوائم من الأربعة أركان وكل قائمة كانت تسمى "خو" ، ويقول ماسـبيرو أن هـذا التفكير يدل على تخلف الشعوب البدائية.

وفى وقت مبكر جداً عُرفت القوائم الأربعة بـــ

"الأربع خوهات (قوائم) القديمة التى تسكن شعر حورس"

كما سميت أيضاً "الأربع آلهة التى تعضد القوائم الصولجانية للفردوس"

وأولئك الآلهة الأربعة هم أطفال حورس أو بالهيروغليفيـة "مسـو – حور" ، وأسماءهم هى "إمست" و "حعبى" و "دوا موتف" و "قبحسنوف". والمفترض أن هؤلاء الآلهـة الأربعـة

---

[1] انظر كتاب الموتى لبدج من صفحة ci بالمقدمة

تتصدر الأقسام الأربعة للعالم ، وبالتالى عُرِفت بإسم gods of cardinal points أو آلهة الجهات الأربع. وقد دعى المصريون القدماء السماء أو الفردوس باللفظة "بت" ، والنظرة البدائية ظنت أن السماء تتخذ شكل الإلهة نوت التى مثلوها بإمرأة منحنية الجسد ترتكز قدماها وزراعاها على الأرض .

وبالتالى يكون زراعاها وقدماها هم الأربعة قوائم التى ترتكز عليها السماء. وكانت "نوت" إلهة السماء هى زوجة "جب" أو "زب" إله الأرض التى فصلها الإله "شو" رب الهواء عندما وجدهما فى حالة إحتضان. وعندما تم هذا الإنفصال أتى العالم إلى الوجود فى صورة الأرض والهواء والسماء.

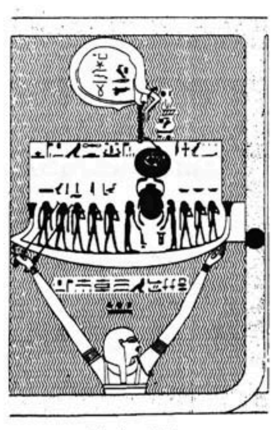


شكل رقم ١

وكما نرى فى الصورة نجد الإله "جب" راقداً على الأرض والإله "شو" يرفع الإلهة "نوت" بيداه المفرودتان ، ونجد قدما الإلهة "نوت" تستقر فى إتجاه

الشرق بينما ذراعاها تستقر فى إتجاه الغرب ، ونجد الإلــه "شــو" مصــحوب بأنثيين فوق رأسهما رمز الشرق 𓋁 ورمز الغرب 𓋀.

وكانت الشمس هى ثمرة إلتقاء الإله "جب" بالإلهة "نوت" ، الذى تم مولده فـــى الشرق صباحاً والذى كانت مسيرته داخل جسد أمه "نوت" من الشرق صـــباحاً حتى الغرب مساءاً. وقد كان القمر تابعاً للشمس فى مسيرتها داخل جسد أمـــه "نوت" (أنظر شكل ٢).



شكل رقم ٢

ولكن أحياناً كانت تظهر أنثى ثانية منحنية أسفل نوت ويُعتقد أنها ترمـــز إلـــى سماء الليل التى يعبر القمر من خلالها. وفى منظر رائع نجد الإلهة "نوت" ترقد

مسوية وذراعاها ممدودتان بكاملهما فوق رأسها ، وفوق صدرها قرص الشمس وعلى معدتها يوجدد القمر. وأولئك الذين إعتقدوا أن السماء هى سقف حديدى ، قد تخيلو أن النجوم هى مجموعة من المصابيح المعلقة فى هذا السقف ، وأولئك الذين صوروا السماء بالإلهة نوت قد رصعوا جسدها بالنجوم. وهناك منظر آخر يجعل مركبى الإله رع تبحر فوق ظهر نوت ، وهناك منظر آخر يمثل الإله "شو" يرفع مركب الشمس بينما قرص الشمس فى الأفق.

كما يوجد منظر ثالث من تابوت سيتى الأول يمثل "نو" إله الماء العتيق رافعاً مركب الشمس بينما نرى الخنفساء ومعها قرص الشمس تواجهانه مصحوبة بإيزيس ونفتيس ، اللتان تقف كل منهما فى جانب ، وخلف إيزيس تقف الألهة "جب" ، "شو" ، "حق" ، "حو" ، "سا" ، وخلف نفتيس يوجد ثلاثة آلهة يمثلون الأبواب التى من خلالها صنع الإله "تمو" طريقه إلى العالم.

ونجد فى صورة الأنثيين اللتين تمثلا سماء النهار والليل والموجودة فى (شكل ٢) ونجد فى (شكل ١ من تابوت سيتى الأول) أنثى ثالثة منحنية فى شكل دائرى. وكما يقول الدكتور "بروجش" Brugsch فإن الفراغ الذى تحويه يمثل العالم السفلى "دوات" حيث تسكن آلهة الموتى والأرواح المتوفاة.

وفى المنطقة المليئة بالماء فوق المركب نجد صورة الإله وهو منحنى فى شكل دائرة وقد تلامست أطراف أصابع قدمه مع رأسه ، وفوق رأسه تقف الإلهه "نوت" بيدان مفرودتان تتسلم قرص الشمس. وفى المساحة التى يحتويها جسد الإله نجد الإسطورة "هذا هو أوزوريس ، محيطه هو العالم السفلى" وقد إتفق

كل علماء المصريات تقريباً فى تفسير الكلمة بأنها "مكان الأرواح المتوفــاة" ، وقد تُرجمت أيضاً بطرق مختلفة ، فقد وضع أصحاب المدارس المختلفة اللفظة "دوات" فى أجزاء مختلفة من الخليقة. فقد وضعها الدكتور "بروجش" Brugsch ومعه آخرين تحت الأرض ، وإفترض البعض الآخر أنها المسافة الموجودة بين ذراعى الإله "شو" وجسد الإلهة "نوت" ، ولكن معظم النظريات الحديثة تشير أن موضعها ليس فوق الأرض ولا أسفلها ، ولكن خلف مصر من جهـــة الشـــمال والتى منها إنفصل نطاق الجبل الذى هو فى إعتقاد المصريين القدماء ترتكـــز عليه السماء. ومنطقة "الدوات" هى منطقة طويلة وجبلية فى شكل وادى ضـــيق وبها نهر يجرى من خلالها ، يبدأ من الشرق متجهاً نحو الشمال ، ثـــم يتخـــذ مساراً دائرياً ليعود ثانياً إلى الشرق.

وفى العالم السفلى "دوات" يعيش كل أصناف الوحـــوش والمخلوقـــات المرعبة ، كما توجد البلد التى يمر فيها الإله "رع" خلال ساعات الليل الإثنـــا عشر ، وطبقاً لمنظر واحد فهو يعبر هذه المنطقة فى بهاء ، وطبقاً لمنظر آخر فإنه يموت ويصبح معرضاً للملك "أوزوريس" إله وحاكم مملكة الموتى.
وكان فى إعتقاد المصرى القديم أن أرواح الموتى تشق طريقها إلى العالم الآخر عن طريق سلم أو كما ورد فى منظر قديم جداً ، عن طريق فجـــوة أو ثغـــرة "بجا" موجودة فى جبال أبيدوس. وأياً كانت الطريقة التى تخرج بها روح المتوفى من الأرض فإن وجهته وهدفه هو "الدوات" الذى دعى مؤخراً فى نصوص الأهرامات بـــ "سخت عارو" أو (حقل النبات المزهر) ، الذى يقع فى "سخت حتب" أو (حقل الراحة) والمفترض أنه يقع فى شمال مصر.

هنا يسكن "حورس" و"ست" ، فى حقول العارو والحتب مقــرهم (٢) ، وهنا يدخل المتوفى بإثنين من أطفال حورس على جانبه ، وإثنين آخرين على الجانب الآخر و "رئيسان عظيمان يتصدران عرش الإله العظيم يعلنون الخلود والقوة له". هنا كمثل الإله السامى هو الواحد "ونيس – بو – وع" وأبناء حورس الأربعة يعلنون إسم "رع".

فى شمال حقل "العارو" يصنع طريقه للبقعة الشرقية من "الدوات" ، الذى طبقــاً لإسطورة واحدة ، فهو يصبح مثل نجم الصباح[٢] ، بالقرب من أخته "سوزيس". هنا عاش فى صورة النجم "سوزيس" ، و"صُحبة الآلهة العظيمة تُطهره". لقــد أدرك علماء اللاهوت المصريون أهمية السلم لتمكين الروح من أن تصعد إلى العالم الآخر ، مزودينها أيضاً برسالة تنطقها عندما تصل إلى أعلى. وكما ورد فى هرم ونيس كانت تُقرأ هكذا:

- سلام لكِ ، يا إبنة العالم الغربى ، يا سيدة بترو السماء ، أنتــى هبــة تحوت ، أنتى سيدة جانبى السلم ، إفتحى الطريق لونيس ، دعى ونيس يمر.
- سلام لك ، يا نعو ،ن الجالس فوق بحيرة "خا" ، إفتح الطريق لونيس ، دع ونيس يمر.

---

2 تدعى قمة الجبل الشرقية "بخدد" ، بينما تدعى الغربية "مانو"

- سلام لك ، ايها الثور ذو الأربعة قرون ، أنت الذى لك قرن للغـرب ، وآخر للشرق ، وآخر للشمال ، وآخر للجنوب ، إفتح — لأنـه مـن "الأمنتا المطهرة" ، الذى خرج من مدينة "باقتا".
- سلام لك ، يا حقل الراحة ، سلام لك ، وللحقول التى فيك ، حقـول ونيس هى فيك ، لأن التقدمات الطاهرة فيك...الخ

موروثات اللغة الإنجليزية من الهيروغليفية

دخلت اللغة الإنجليزية بعض الألفاظ المصرية القديمة ، إما عن طريق التوراة والنصوص العربية ، أو عن طريق الإغريقية واللاتينية ، وهذه الألفاظ كثيرة جداً ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر هذه الألفاظ:

لفظة فرعون

من [hieroglyph] "برعا" وتعنى (البيت العظيم) فهى مركبة من [hieroglyph] "بـر" بمعنـى (بيت) ، ومن [hieroglyph] "عا" بمعنى (عظيم) ، وقد تحورت اللفظة فى القبطية إلـى Φαρaω "فاراؤ" وتعنى (فرعون) وقد أخذتها الإنجليزية pharaoh لتعبر عن فرعون.

لفظة أبنوس

[hieroglyph] "هبنى" فالأبنوس وهو كان منتشر فى مصـر القديمـة وقـد أخذتـه الإنجليزية ebony لتعبر عن الأبنوس.

الأفعى الفرعونية يوريا

"يعرت" وهى أفعى فرعونية توضع على الرأس وقـد تحولـت فـى القبطية ογρω "أورو" وتعنى (أفعى ، صل ، ملك الحيات ، حية سوداء) وقد أخذتها اليونانية (أورينوس) ومنها أخذتها العربية أيضاً. وقـد أخـذتها عنهـا الإنجليزية uraeus لتعبر عن تلك الأفعى.

لفظة الواحة

"وحات" وتعنى (واحة) وأخذتها عنها القبطية ογαϩε "أواهـا". وقد أخذتها الإنجليزية Oasis لتعبر عن نفس المفهوم.

لفظة صحراء

"دشرت" بمعنى (صحراء) وأخذتها اللغة الإنجليزية desert.

لفظة النحلة

"بيت" بمعنى (نحلة) والتاء هنا تاء التأنيث لذا أصبحت فى الإنجليزيـة bee لتعبر عن النحلة.

لفظة قمة

"تب" بمعنى (رأس ، قمة) وقد أخذتها الإنجليزية top بمعنى (قمة).

لفظة نبق

"نبس" بمعنى (شجرة النبق) وقد أخذتها الإنجليزية nabk لتعبر عن نفس الشئ.

لفظة وزن

"دنس" بمعنى (وزن ، ثقيل) والغريب أن نجد فى الإنجليزية dense

لفظة شبكة

فى البداية لابد ان نعرف ان المعبودة "نت" هى الربة التى تبارك أدوات الصيادين والتى يدعى التمساح ابنها بقرب عبادتها من النيل فى الدلتا. كان المفترض ان الميت يشارك فى قوتها الإلهية عن طريق ربائط المومياء ، فقد كانت هذه الربائط والأكفان هبة "نت" التى كانت تعتبر ربة النسيج. ومن هنا لنا ان نستنتج أن الكلمة الإنجليزية net هى ذات جذور مصرية.

كيف تتحول الهيروغليفية إلى العامية

إختفاء تاء التأنيث

فلفظة "وحات" وتعنى (واحة) قد أخذتها عنها القبطية ⲟⲩⲁϩⲉ "واحا" بعد أن سقطت تاء التأنيث. ولفظة "مستبت" وتعنى (تابوت) والتى تحولت فى العامية "مصطبة" بعد إختفاء التاء الصريحة. كما نجد الكلمة "مرت" وتعنى (إمرأة) قد تحولت فى القبطية إلى ⲙⲉⲣⲉ "مارا" بعد إختفاء التاء. وعموماً فإن هذه التاء تظهر ثانية عند الإضافة فنقول "مره" ونقول "مرتى". كما نجد اللفظة ⲱⲛⲓ "أونى" بمعنى (حَجَر) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "إنت" ،واللفظة "سفت" وتعنى (سيف) تحولت فى القبطية إلى ⲥⲏϥⲓ "سيفى" ثم العامية "سيف". كما نجد اللفظة "مريت" بمعنى (النيل) التى تحولت إلى ⲙⲏⲣⲉ "ميرا" ومنها جائت اللفظة العامية "دميرة" بعد أن أضافوا أدة التعريف ϯⲙⲏⲣⲉ "دي – ميرا".

ونجد "حمت" وتعنى (إمرأة) وتحولت فى القبطية إلى ϩⲓⲙⲉ "هيما" ومنها لفظة "حماتى" العامية.

سقوط حرف العين من الهيروغليفية

كثيراً ما تسقط العين من اللفظة الهيروغليفية وتسبدل بالألف أو الفتحة ، فنجد فى كلمة "شعد" بمعنى (يذبح ، يقطع) قد سقطت العين فى القبطية وإستبدلت بالألف فأصبحت ϣⲉⲧ "شَت" ، ثم فُخمت التاء فى العامية فأصبحت "شَط". فنقول "فلان شط رقبة العصفورة" بمعنى (قطع رقبة العصفورة) كما نقول "فلان عقله شت" بمعنى (فصل). وكذلك نجد كلمة "طايش" من "طاش" فيما نقول "يا بنى متبَقاش طايش" فهى من الهيروغليفية "تش" وتعنى (يُفقَد ، يَضِل) وقد تحولت فى العامية إلى "طاش" بعد ظهور الألف وتفخيم التاء.

تفخيم التاء القديمة إلى طاء ، والدال إلى ضاد

نظراً لعدم وجود أى من حرفى الطاء أو الضاد فى اللغة المصرية القديمة أو القبطية ، فقد وجدا فى اللغة العامية بإستبدال التاء القديمة إلى طاء ، والدال إلى ضاد. فنجد الكلمة "قدف" بمعنى (يجمع) ، وقد تحولت فى القبطية إلى "قطف" ونلاحظ هنا تحول "التاء" إلى "طاء".

التبادل بين (الدال والتاء والطاء) من جانب و(السين والذال و الزاى) من جانب آخر.

فنجد الكلمة الهيروغليفية "سين" بمعنى (طين) هى التى تستخدم الآن بعد إنقلاب السين إلى تاء مفخمة أو طاء. كما نجد اللفظة "دَهنت"

وتعنى (جبهه) وقد أخذتها عنها القبطية فى ⲧⲉϩⲛⲉ "دِهنا" و ⲧⲉϩⲛⲓ "دهنى" ثم أصبحت فى العامية "سحنة" تبادل الدال مع السين. كما نجد الكلمة "وخد" بمعنى (ألم) وقد تحولت الزاى إلى دال مع تطور اللغة وأصبحت "وخز". وكذلك الكلمة "سوحت" بمعنى (بيضة) وقد إختفت تاء التأنيث فى القبطية فأصبحت ⲥⲱⲟⲩϩⲓ "سوهى" ، ثم تحولت فى العامية إلى "دحية" بعد تحور السين إلى دال.

إنقلاب الشين إلى خاء

فنجد فى اللفظة الهيروغليفية "بش" والتى تعنى (يخرج شيئاً من فمـــه) ، قد تحولت إلى "بَخ" ، فنقول "فلان بيبخ المية من بقه" ، ونقول "التعبان بيبخ سم" ومنها "بخاخة" وهى التى تستخدم لرش المسائل فى شكل رذاذ ، ثم نكررها لنزيد الفعل قوة فنقول "بيبخبخ ميه". وكذلك نجد اللفظـــة الهيروغليفيـــة "عخم" بمعنى (يطفئ) قد تحولت إلى الكلمة القبطية ⲟⲩϣⲉⲙ "أوشـــم" ومعناهـــا (أطفأ النار أو الحرارة) ، فنجد الأم فى الريف تقول "يا أختى الواد حالته أوشم من الاول .. لونه إنطفى مرة واحدة" وهذا هو السبب فى أن العبارة (أوشم من الآول) يرادفونها بعبارة (لونة إنطفى مرة واحدة) لأن فى هذه العبارة الأخيرة تفسيراً عربياً لكلمة "أوشم" التى تدل على ذبول اللون وإنطفاء الحيوية. ونلاحظ هنا إنقلاب الخاء إلى شين كما نلاحظ تحول العين إلى همزة. كما نجد اللفظـــة الهيروغليفية "خرب" والتى تحولت فى القبطية إلى ϣⲉⲣⲡ "شِرب" بمعنى (دليل). وهى اللفظة التى يستعملها أغلب الصنايعية فى عملهم.

تأثر الألفاظ الدينية بالهيروغليفية

الشاروبيم فى الديانة المسيحية

الشاروبيم أو الكاروبيم بالقبطية ⲭⲉⲣⲟⲩⲃⲓⲙ "كاروبيم" ومفرده كاروب ⲭⲉⲣⲉⲃ "كاراب" بمعنى كاروب وهم صف من الملائكة فى الديانة المسيحية. وأصل الكلمة مصرى قديم[٣] "كا - رع - أب" وهى مركبة من "كا" بمعنى (شخص ، شكل) ومن "رع" بمعنى (الشمس أو الله) ومن "أب" بمعنى (السماء ، العلو) فيكون المعنى (شكل الله فى السماء).

السيرافيم فى الديانة المسيحية

من القبطية من العبرية ⲥⲉⲣⲁⲫⲓⲙ "سيرافيم" وهى فى الديانة المسيحية طغمة من الملائكة ذات ستة أجنحة ملازمة للحضرة الإلهية وتظهر معه. والكلمة مركبة من ⲥⲉⲣⲁⲫ "سيراف" بمعنى (ملاك النور أو اللمعان) ومن ⲓⲙ "إم" ، هى علامة الجمع. والكلمة تعنى أيضاً (إشراق السماء). وقيل أنه يعنى "الثعبان المجنح" وذلك لأن الثعبان عند العبرانيين كان يرمز به إلى المُلك والحكمة وقوة الشفاء. وكذلك عند المصريين ويسمى ⲥⲉⲣϥ "سارف" المأخوذة من المصرية القديمة "سرف" بمعنى (حار ، ساخن).

آمين فى الديانات المختلفة

ويوافقنى فى هذا الرأى أيضاً الدكتور سيد كريم حيث يذكر فى كتابه المرأة المصرية فى عهد الفراعنة صفحة ٧٩ "إن لفظ الجلالة الذى يعيش فى قلوب المؤمنين فى العالم أجمع ، مع إختلاف أجناسهم ، مع اختلاف أجناسهم ولغاتهم

---

[٣] أنظر قاموس العلامة إقلاديوس لبيب ، صفحة ١٣٥

وأديانهم ، ويتردد على ألسنتهم في بيوت الله – من مساجد ومعابد وكنائس هو لفظ "امن" أحد أسماء الإله الواحد عند قدماء المصريين ومعناه (الذى لا تدركه الأبصار). كان المصرى القديم ينادى به ربه ، ويختم به صلاته ودعاءه – إنتقل من مصر إلى طقوس العبادة فى التوراة فردده اليهود بقولهم (أمان) ومع ظهور المسيحية تردد فى الكنائس بقولهم (امن) وردده المسلمون فى المساجد بقولهم (امين) أى يارب. ومما يلفت النظر أن كلمة آمن أو أمين لم يرد لها ذكر فى القرآن أو التوراة أو الإنجيل". ومما يدلل على كلام الدكتور سيد كريم أننا نجد "إمن" فى كتاب الموتى لبدج فى صفحة ١٣٢ بمعنى What is hidden أى (المختفى).

عبقرية الهيروغليفية

لقد دأب الفراعنة فى كتابتهم على إستخدام أشكال الحروف من البيئة بطريقة عبقرية مذهلة وكلها من البيئة فى شكل نباتات أو حشرات أو حيوانات أو أدوات ، فقد إستخدموا فى أبجديتهم حروف أحادية تنطق حرف واحد مثل "أ" ، "ب" ، "ج" ، "ح" ، "ش" ، "ك" كما إستخدموا حروف ثنائية تنطق حرفين مثل "شا" ، "حن" ، "ون" ، "مس" ، "بر" ، "با" ، "غن" ، "تب" ، "حب" ..الخ ، كما إستخدموا حروف ثلاثية تنطق ثلاثة أحرف مثل "موت" ، "عشا" ، "خبر" ، "شسب" ، "نتر" ، "عنخ" ..الخ.

ولنأخذ مثال الحرف الثنائى "ون" وهو يأتى ضمن تركيب الكلمات بمعانى مختلفة ، فنجده فى الكلمة "ون" بمعنى (يخطأ ، يفشل) وأرى أن ذلك

لأن الأرنب لا يستطيع الجرى لمسافات طويلة ويكون فريسة سهلة للحيوانات البرية أو الطيور الجارحة مما يدل على الفشل وعدم التوفيق ، كما نجد نفس الحرف قد يستخدم فى كلمة مثل الكلمة "ونن" بمعنى (يوجد) وذلك لأنه كثير التوالد فيما يدل على معنى الوجود.

ولنأخذ مثال لكلمة "خبر" والتى تعنى (يصير ، يأتى إلى الوجود) ، والسؤال هو لماذا إختاروا حشرة الجعران بالذات للدلالة على الصيرورة؟ يجيب على هذا السؤال الدكتور على فهمى خشيم فى كتابه آلهة مصر العربية ، المجلد الأول ، صفحة ٣٩٧ فيقول: "لعل إرتباط الجعران بفكرة البعث عند المصريين القدماء حتى صار رمزها ، جاء من كونه ينقل القذر ، الميت عديم الحياة ، يدفعه فى شكل كرة فى حفرة ثم يبيض فيه ، فيفقس البيض ليخرج فراخه ، خروج الحياة من الموت. كما نلاحظ أن الجعران فى دحرجته لكرة القذر التى صاغها هو وشكلها فى شكل دائرى (وهو أكمل الأشكال وأتمها حتى عند فلاسفة اليونان) ، كما نلاحظ أنه يستخدم أرجله الخلفية فى عمل ذلك بإستمرار ، وفى هذا معنى الوراثية أو العودة أو الأولية.

لقد كان المصرى القديم دقيق جداً فى استعماله للرموز المأخوذة من البيئة بطريقة فلسفية مما يدل انه قد عرف خباياها وأسرارها. فقد إستخدم هذا العصفور sparrow (مخصص لا ينطق) للدلالة على الشر والضعف والمرض والقلة ، بينما استخدم ذلك العصفور "ور" وهو swallow (طائر السنونو ، الخطاف ، الورور) للدلالة على الكبر والعظمة و الإلتهام فنجد كلمة "ور" بمعنى (كبير ، عظيم) ، إذا لماذا كان هذا العصفور بالذات؟.

ذلك لأن الحقيقة العلمية تقول ان العصافير تكاد تكون اكثر المخلوقات اكــلاً ، ويمكن للعصفور الصغير أن يلتهم قد وزنه مرات عديدة دون ان يشبع ، وهمه من الصباح الى المساء ان يأكل ويأكل دون هوادة. فالعصافير كما قيل "تغــدو خماصا وتروح بطانا".

هل عرف الفراعنة الحيوان المنوى؟

أولاً لابد أن نتكلم عن قواعد القراءة فى اللغة المصرية القديمة ، فنتابع كلام الدكتور عبد الحليم نور الدين فى كتابه "قواعد اللغة المصرية القديمة" أن بعض الكلمات تتضمن حرفاً زائداً وغير مقروء أو حرفاً ناقصاً ولكنه مقروء ، ومن الأمثلة على ذلك نجد معنى الــ "جعة" فى الهيروغليفية هو [هيروغليفية] "حقت" فهى مكونة من (حاء [هيروغليفية] + قاف △ + تاء ⌓ + مخصص أنية الجعة [هيروغليفية]) فيجب أن نقرئها "حقت". ، لكننا نقرئها "حنقت" بإضافة حرف النون بين الحاء والقاف ، لماذا؟ لأنها فى القبطى الذى هو أصل الهيروغليفى توجد ϩⲛⲕⲉ "هنكه" بعد إختفاء تاء التأنيث.

أما من ناحية الكلمات التى بها حروف لا تنطق ، نجد معنى "أب" فى الهيروغليفية [هيروغليفية] "إتف" فهى مكونة من (إ [هيروغليفية] + ت ⌓ + ف [هيروغليفية] + مخصص الرجل [هيروغليفية]) فيجب أن نقرئها "إتف" ، لكننا نقرئها "إت" بإزالة حرف الفاء ، لماذا؟ لأنها فى القبطى توجد ⲓⲱⲧ "يوت" بعد إختفاء الفاء ، هذا إذا كانت فاء. إذن ماذا يكون هذا الشكل [هيروغليفية] هل هو الحيوان المنوى؟ والآن نعود إلى كلام الدكتور جرجس متى فى محاضراته إذ يعتقد أن هذه العلامة

ـحه إنما هى مخصص الحيوان المنوى ، ويمكن القول بوجه عام أن هذا المخصص قد يدل على الذكورة وقد يدل أيضاً على الدور البيولوجى للأب.
والآن تعالى نتعرف على طبيعة إله من الآلهة المصرية القديمة والذى كان يعبد فى أخميم ، فطبقاً لكلام الدكتور خشيم ، وهو رب الإخصاب ، يمثل بصورة شكل بشرى ، وكانت صفاته ، ساقين مضمومتين كساقة المومياء ، وذكراً منتصباً ، ومن خصائصه كذلك سرير من الخس[٤] (وهو حسب المعتقد القديم نبات مقو للباه) ، وقد تحول هذا الإله إلى غله الإخصاب فى النبات – إنتهى كلام الدكتور خشيم. والآن ماذا لوعرفنا أن هذا الإله إسمه "منو" ، أليس هو مشتق من "المنى" التى إشتق منها التعبير "حيوان منوى" ، و"استتماء" بمعنى (العادة السرية).



إعتقد أن هذا النبات هو الجرجير وليس الخس.

□□□ عبقرية اللغة العربية



عبقرية اللغة العربية

يتعجب البعض عندما يعلم أن اللغة العربية لها قواعد يمكننا من خلالها أن نعرف الألفاظ الدخيلة ونتأكد من عدم عربيتها – إرجع الى كتابنا عبقرية اللغة العربية – وذلك من خلال الأوزان أو إئتلاف حروف معا فى الكلمة لا تجتمع فى كلام العرب. واليك بعض من هذه القواعد.

ليس فى كلام العرب "زاى" قبلها "دال"

هكذا نجد فى مختار الصحاح أنه ليس فى كلام العرب زاى قبلها دال ، فنجده يتحدث عن لفظة "مهندس" فيقول: "المُهَندِز" هى لفظة فارسية تعنى الذى يقدر مجارى الأبنية ، إلاّ انهم صيروا الزاى سينا فقالوا "مهندس" فليس فى كلام العرب زاى قبلها دال. ومن هنا وطبقاً لهذه القاعدة العظيمة يمكننا أن نتعرف على العديد من الألفاظ التى هى دخيلة على لغتنا العربية ، فنتأكد أن كلمة "درابزين" ليست عربية ، كما أن كلمة "لازورد" ليست عربية أيضاً حيث أن كلاهما يتبع القاعدة (زاى قبلها دال) وبالبحث نجد أن أصلهما فارسى ، وهنا يمكن أن نبحث عن أصل كل الكلمات التى بها زاى قبلها دال فهى غير

عربية. ونظراً للتبادل السهل بين حرفى الدال والتاء فحدث أن أخذت اللغة العربية على مدار الأجيال بعض الكلمات من لغات أخرى وإستبدلت الدال بالتاء كما حدث فى الكلمة الفارسية "درزى" بمعنى (خياط) فقد أخذتها اللغة العربية فى كلمة "ترزى" بعد أن إستبدلت الدال تاءاً

ليس فى كلام العرب "جيم" و "صاد" فى كلمة واحدة

نعم ليس فى كلام العرب "جيم" و "صاد" فى كلمة واحدة ، فلا يستطيع أحد أن يأتى بكلمة أصلهـا عربى يجتمع فيها حرفى الجيم والصاد معاً بأى ترتيب ، فنجد كلمة "جوسق" هى كلمة فارسية وتعنى (قصر) ، كما نجد كلمة "صولجان" كلمة فارسية معربة وتعنى فى العربية (المحجن) وهو العصا المنعطفة الرأس ، كما نجد كلمة "جِص" هى كلمة غير عربية وأصلها يونانى من gypsos ومنها إشتقت الكلمات "جبص" و "جص" ، وهو سلفات الكلس الممتزج بالماء للطلاء. ونجد كلمة "صاج" هى كلمة تركية وتعنى (لوح من حديد) ، كما نجد كلمة "صنج" فهى كلمة فارسية معناها (الوازن) ، كما نجد كلمة "صوبج" ويقال أيضاً "شوبك" و "شوبق" هى كلمة فارسية

صلها "جوبه" بالجيم المعطشة وتعنى عصا يرقق بها العجين ويرادفها فى العربية مِسطح و ملطاط و ملطمة و مِحور. ونجد كلمة "جُباص" وهو (الوَعك) أيضاً ، وهو ما يتخلف من الدخان فى القصبة وهى كلمة غير عربية ، ويقال له "الزَّرْدُ" أيضاً ، ويقال "الأقرعُ الجُباصى" وهو الذى قُراعه ردئ لا يبرأ حتى ولو كبر. وهكذا نجد أن أى كلمة تحتوى على حرفى "الصاد" و "الجيم" ليست عربية ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ولا سيما فى العامية مثل "يتجصتن" بمعنى (يجلس بطريقة مريحة) ، "مجعلص" بمعنى (سمين) ، "جِعيص" بمعنى (قوى) كما يقول العامة "إنجعص فى قعدته" ، "قاعد مجعوص". ونجد "جلوص" فيما نقول "جلوص طين" بمعنى (كوم طين). كما نجد "جِيص" بمعنى (ضراط) ومنها "يِجيِّص" بمعنى (يضرط). والآن لنرجع إلى كتاب "المعرب من الكلام الأعجمى لأبى منصور الجواليق" موهوب بن احمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥ ، بصفحة ٢١٣ ستجد النص التالى "الصاروج" فارسى معرب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لأنهما لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب. وفى نفس الصفحة من المرجع السابق نجد "الصَّمج" اى

القناديل وهى رومى معرب والواحدة "صَمَجَةٌ" قال الشماخ "والنجم مثل الصَّمج الروميات" جاء بها أبو مالك وقال لا أحسبها عربية صحيحة. وفى صفحة ٢١٤ من نفس المرجع يذكر أن "الصَّنجُ" الذى تعرفه العرب هو الذى يتخذ من صُفْر يُضرب احدهما بالآخر أما "الصَّنْج" ذو الأوتار فتختص به العجم وهما معربان لذلك سموا – أى العجم هم الذين سموه- الأعشى "صناجة العرب" لجودة شعره. وقال الشاعر فى ذى الأوتار:

قل لســـــوار إذا ما ... جئتـــه وابن عُلاثه

زاد فى الصنج عبيـــ ... ـــد الله أوتارا ثلاثه

وقد ذكرت أن هذه القاعدة لا تنطبق إلا على الأسماء فقط والتى غير مشتق لها أفعال. لذلك فهى لا تنطبق على "الرحمن" لأن منها فعل "يرحم" ، ولا "النار" و "النور" لأن منها فعل "ينير" ، ولا على "القرآن" حيث نقول "قرأ" "قراءة" و "قرءانا" وهناك كلمات كثيرة تحتوى على الراء والنون ولا تنطبق عليها القاعدة اذا جاء منها فعل. والأمثلة كثيرة جدا مثل "رمضان" هذا الشهر الكريم وهى من الفعل "رمض".

ليس فى كلام العرب "قاف" و "جيم" فى كلمة واحدة

نعم ليس فى كلام العرب "قاف" و "جيم" فى كلمة واحدة ، فنجد مثلاً كلمة "جوقة" بمعنى (فرقة موسيقية) هى أصلاً كلمة تركية "جوق" بالجيم المعطشة بمعنى (كثير) ثم إستخدمت للدلالة على الفرقة الموسيقية ، كما نجد كلمة "جوسق" هى كلمة فارسية وتعنى (قصر) ، وليس القصر مأخوذاً من castrum اللاتينى لأن معناه (قلعة ، حصن) أما كلمة القصر فهى كلمة عربى محض ويقال له فى اللاتينية palatium ومنها إشتقت لفظة "البلاط" بمعنى (القصر) أيضاً. كما نجد كلمة "جاثليق" هى كلمة يونانية أصلها καθολικος "كاثوليكوس" بمعنى (جامع ، شامل ، عام) وهم مجموعة من الطوائف المسيحية يُسموا بالكاثوليك ، كما يوجد طوائف أخرى مثل الإنجيليكان و السبتيين و الأرثوذكس الذين هم طائفة الأغلبية من المسيحيين فى مصر. كما نجد كلمة "جقَل" الذى تترجم على إنها "إبن آوى" ، فهى فى الأصل كلمة فارسية "شقال" وهو نوع من الذئاب صغير الحجم. كما نجد كلمة "جَرْدَقَة" وهى قُرْصة من نوع الكعك السخّانى بها سمسم فى مدن الأرياف. وفى كتاب المعرب والدخيل لمصطفى المدنى ما نصه "الجردقة

بإهمال الدال وإعجامها ، بالفتح تعنى الرغيف ، وهى معرب كرده" ، ونجد شعر لأبى نواس فيه الجردق:

ولمــا كســـــرت له جــردقا ومن ذا يطيق له كســر جردقْ
تغير لى عن جميـــع الوداد فصار جريرا وصرت الفرزدقْ

وفى بعض جهات الشرقية يقولون "جردوقة" للرقاقة ويؤيده ما جاء فى المقامات الجلالية الصفدية صفحة ٢٤٥: أبو الطيالس: الرقاق ، وهو الجردق.

ليس فى كلام العرب نون وراء فى كلمة واحدة

نعم .. فهناك العديد من الألفاظ التى تثبت ذلك فنجد "نارجيل" وهى من الفارسية "ناركيل" وهو الجوز الهندى ومنه الناركيلة لتدخين التنبك الفارسى ، "ناردين" وهو تعريب اللاتينى nardinus وهو منسوب الى nardos اليونانى المأخوذ من العبرانى "نِرْد" وهو نبات عرقه أسود طيب الرائحة له سنبل زهره عطرى يستخرج منه طيب ثمين ، "نبراس" وهو لفظ ارامى

"نبرشتا" معناه اللهب والضياء ومرادفه المصباح ، "نبريج" فارسى ومعناه الحية الملتوية ، "نرجس" وهو من الفارسية "نركس" وهو جنس من الرياحين زهره أصفر وله ستون نوعا منها نوع زهره ابيض. "نرد" وهو من الفارسية "نرد" وهو لعبة اخترعها اردشير ملك الفرس أو بزرجمهر أو غيرهما وتعرف عند العامة بلعبة الطاولة. "نمرة" وهى لفظة إيطالية numero ومعناه (عدد ، رقم) ، "راتينج" فارسى ومعناه (صمغ الصنوبر) وأصله يونانى retino بمعنى صمغ وفى الأصل من الفعل سال reo فهو ما يسيل من الشجرة فينعقد. "روزنامة" فارسى مركب من "روز" بمعنى يوم ومن "نامه" بمعنى كتاب. وقد أخذنا من الهيروغليفية أيضا العديد من الكلمات مثل "رمان" وهو نوع من الفاكهة ، "نبرة" بمعنى حبوب ، "نهر" وهو معروف ، "نسر" من "نوشر" وهو طائر معروف وبعض أسماء البلاد فى مصر مثل "دمنهور" بمعنى (مقر حورس) و "دندرة" بمعنى (مقر حتحور). وأرى أن هذه القاعدة لا تنطبق إلا على الأسماء فقط والتى غير مشتق لها أفعال.

ونجد فى كتاب "المعرب من الكلام الأعجمى لأبى منصور الجواليق" موهوب بن احمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥ ، بصفحة ٣٣٧ أنه حكى الأزهرى عن ابن دريد أن "النَّرْجةُ" هى الخشبة التى تُكرب بها الأرض ولا أحسبها عربية محضة. وفى نوادر الأعراب "النَّوْرَجُ" هو السراب و "النَّوْرَجُ" وهو سكة المحراث. وقال الليث "النَّيْرَجُ" وهو أُخَذُ كالسحر وليس بسحر انما هو تشبيه وتلبيس. وهذا كله دخيل ، لأن النون والراء لا يجتمعان فى كلمة من كلام العرب.

ورب معترض يسأل "وهل من المعقول ان الكلمات غضنفر وعنتر غير عربية؟" .. وهنا لابد أن نذكر أن "غضنفر" هى لفظة فارسية وتعنى (أسد) .. أما "عنتر" فقد درستها من زمن .. فأظن ان "عنتر" ربما يكون لقب لماذا؟ تعالى معى نبحث عن الموضوع من أوله؟ ماهى صفات عنترة ابن شداد؟ ستقول أنه قوى .. إذن ما رأيك فى الكلمة القبطية ⲁⲛⲧⲟⲣⲓ "انتورى" بمعنى (قوى ، بطل) .. الا يمكن ان يأخذها العرب "عنتره" حيث ان حرف العين لم يكن موجودا فى القبطية؟. ستقول "لم أقتنع بعد" .. إذن ماذا لو عرفت ان

اللام لم تظهر الا فى أواخر مراحل التطور للهيروغليفية وبداية القبطية وهنا بدأ التبادل بين حرفى اللام و الراء فى اللغة وهذا ثابت علميا .. لقد تحولت "عنتر" الى "عنتيل" فنقول فى العامية "فلان ده يغلب العنتيل" وليس للعنتيل وجود .. فلا هو حيوان خرافى ولا هو بطل قديم وكل العملية هو تطور اللغة.

ليس فى كلام العرب "طاء" و "جيم" فى كلمة واحدة

لا توجد كلمة عربية يجتمع فيها حرفى الجيم والطاء ، فنجد على سبيل المثال "طاجن" لفظة دخيلة ، كما نجد "طازج" كلمة فارسية وتعنى (لين ، طرى). وأننى لأتعجب حقاً كيف أقر مجمع اللغة العربية تعريب لفظة "الساندويتش" بالعبارة "شاطر ومشطور وبينهما طازج" ألا يعلم المجمع أن اللفظة "طازج" فارسية؟ وكيف نسميه "مجمع اللغة العربية" ولفظة "لغة" غير عربية؟



خلاصة كلام العرب عن كلام العرب

يمكن معرفة الدخيل في كلام العرب بائتلاف حروفه ... قال ابن دريد "إذا جاءتك كلمة مبنية من حروف لا تؤلف مثلها العرب عرفت موضع الدخل منها فرددتها غير هائب لها ، وهذه الحروف نوعان ، حروف لم تجتمع في كلمة عربية البتة وحروف تجتمع في كلام العرب غير أنها تلتزم ترتيباً خاصاً في تأليفها ووردها في كلمة بغير هذا الترتيب يدل على أنها دخيل.

قال الجواليقي:

لم تجتمع الجيم والقاف أو الصاد والجيم في كلمة عربية ، فمتى جاءتنا في كلمة فاعلم أنها معربة. مثل : جلوبق ، منجنيق ، وجرندق ، والجوق ،الجص ، الصنجة ، الصولجان ... وعن الباء والسين والتاء ، قال الجواليقي لم يحك أحد من الثقاط كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء ، فإذا جاءك في كلمة فهي دخيل. وليس في كلام العرب زاي بعد دال إلا دخيل مثل الهنداز ، والمهندز.

قال الصاغاني:

لا تجتمع السين والذال أو الطاء والجيم في كلمة من كلام العرب. والسبذة ، والسذاب ، والسميذ ، والساذج ، والأستاذ .. كلها كلمات معربات.

قال الجوهري:

الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب. فنجد الطاجن ، والطيجن كلاهما معرب. وكذا الجيم والتاء فنجد كلمة "الجبت" ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذلقي.

قال ابن المظفر:

التاء مع الطاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصليتين في شيء من كلام العرب. وفي التهذيب قال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد "أهملت السين مع الزاي في كلام العرب".

المصباح المنير:

الكاف والجيم لا تجتمعان في كلمة عربية إلا قولهم رجل جكر. فنجد "كندوج" ، "كمانجة" كلمات أعجمية.

قال الأزهري:

في اللسان في ترجمة حرف الزاي ، قال الأزهرى لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب. وعن مجيء الشين بعد اللام في ترجمة الأقلش : اسم أعجمي وهو دخيل لأن ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة. ومجيء الذال بعد الدال قليل : ولذلك أبى البصريون أن يقولوا : بغداذ بإهمال الأولى وإعجام الثانية.

قال شمر بن حمدويه:

الإصطفلينة ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان.

قال أبو عبد الرحمن:

فى تاج العروس قال أبو عبد الرحمن "تأليف القاف والكاف معدوم في بناء العربية ، لقرب مخرجيهما إلا أن تجيء كلمة من كلام العجم معربة".

قال ابن دريد:

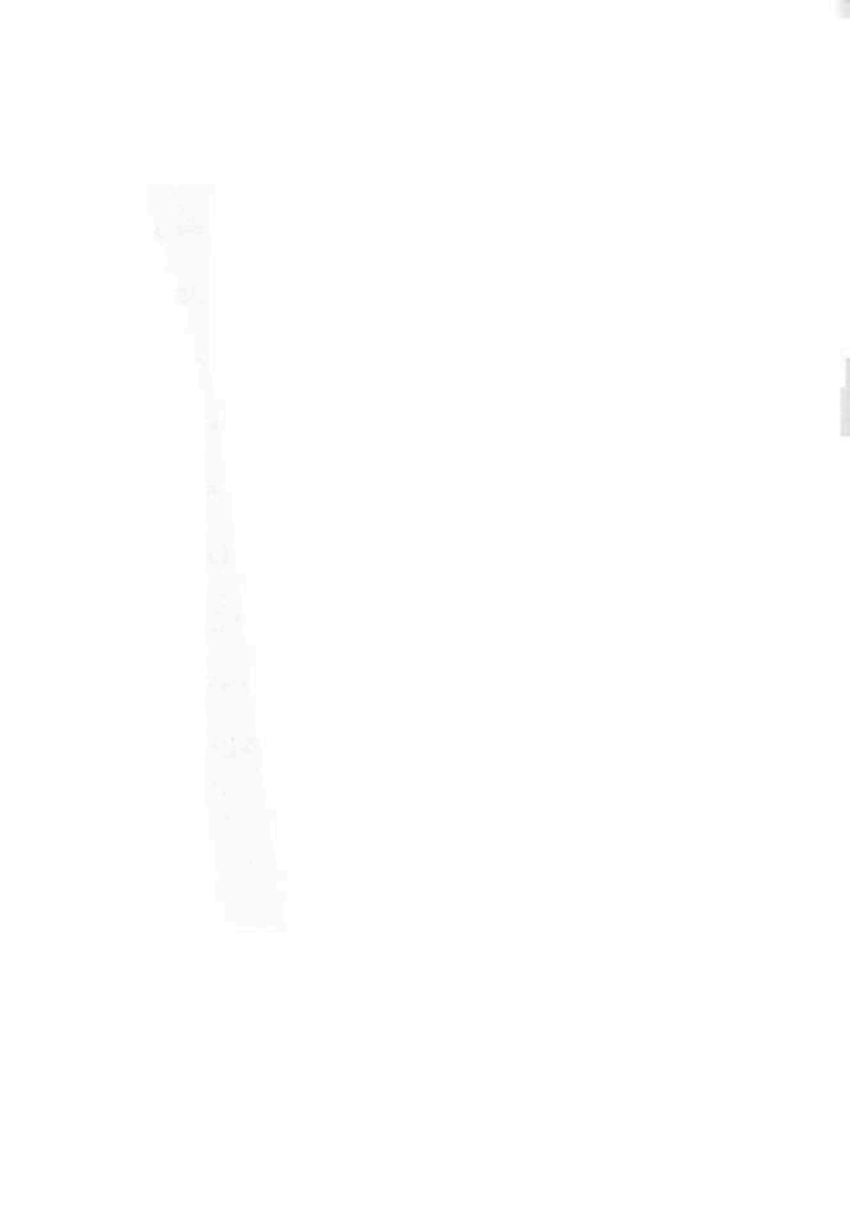
عن مجيء النون قبل الراء "ليس في كلام العرب نون ساكنة بعدها راء ، مثل قنر ، زنر ، نرجس ، نرس ، نورج .. وهناك مقاييس أخرى لمعرفة

الدخيل ، كخروج الكلمة عن الأوزان العربية المعروفة مثل وزن فعليل بالفتح، وغير ذلك ..

مختار الصحاح:

يذكر مختار الصحاح صفحة ٢٩٣ أنه ليس فى كلام العرب كلمة على وزن "فَعلِيل" بفتح أول حرف ، فنجد الكلمة "بشكير" هى كلمة مصرية قديمة بمعنى (منشفة) ، كما نجد كلمة "عنتيل" أصلها "أنتوري " وهى كلمة مصرية قديمة وتعني (رجل قوى) ، كما نجد كلمة "برسيم" مصرية قديمة أيضاً ، وكذلك "سردين" وهو نوع من السمك ، وكذلك "دهليز" وهى لفظة فارسية معربة بمعنى (ما بين الباب والدار) والجمع دهاليز. كما نجد كلمة "بَرميل" قد أخذها العرب "بِرميل" وهى كلمة دخيلة على العربية أيضاً.





□□□ الاكلات والنباتات

الأكلات والنباتات

لا شك أن كثير من الأكلات المصرية مأخوذة من العديد من اللغات الدخيلة على اللغة العربية ، فنجد العديد من الألفاظ الفارسية قد دخلت اللغة العربية ، ومنها على سبيل المثال "تازة" أو "طازج" هى كلمة فارسية ومعناها (جديد أو حديث وطرى) ، وكذلك "كِشك" وهو إسم طعام يُصنع من القمح واللبن فى شكل كرات فى حجم الليمون ، وكذلك "كُفتة" من فعل "كُفت" بمعنى (يدُق) ومنها إشتُقَت لفظة "كوفتة" أو "كُفتة" بمعنى (مدقوق) ، كما نجد "سبانخ" أو "إسبانخ" من "إسفاناخ" وهو بقلة بستانية تشبه السلق يُسلَق ورقها ويؤكل ، و"بادنجان" من "بادينجان" وقد نقلت إلى الإيطالية "برنجان" فمازال البعض يقول برنجان ، و"خيار" وهو نبات له ثمر كالقثاء ، "بنزهير" وهى تطلق على الليمون ومعناها فى الأصل "الترياق المضاد للسموم" وكلها كلمات فارسية. ومن الكلمات التركية نجد كلمة "زلابية" المأخوذة من "زلوبية" وتعنى (حلوى مصنوعة من الدقيق) ، و"شيش كباب" بمعنى (لحم مشوى). وأصل لفظة "برتقال" هو "برتغال" فقد نقل البرتغاليون شجر هذا الليمون من الصين إلى أوربا سنة ١٥٤٧ وسميت بإسمهم "برتغال" ثم حُرِفَت إلى "برتقال". وقد إشتهرت بعض الأطعمة بنسبتها إلى بلد معين مثل "التين البرشومى" نسبةً إلى مدينة "برشوم" ، البلح "الأبريمى" نسبة إلى مدينة "إبريم" بأسوان ، و"المشمش الحموى" نسبة إلى بلدة "حَمَوِى" بالقليوبية. وهناك ألفاظ منسوبة لطائفة معينة، مثل لفظة "جراية" وهو ما يخصص للعمال والجند والخدم ، ونقول "عيش جراية" أى ليس من خالص الدقيق أو من دقيق خشن. كما نجد "مرق" كلمة عبرية..وهكذا. أما ما ورثناه من اللغة المصرية القديمة فهو كثير ، وإذا تأملنا فى ألوان الطعام الأخاذة التى عرضها المصريون فى الدولة القديمة ،

فى مصاطبهم ، والموائد التى تحفل بالأطعمة التى تبدو كأنها تـدعونا إلـى وليمة هائلة ، والخمر والبيرة اللتين تتدفقان ملء الأبـاريق ، إسـتنتجنا أن لقدماء المصريين شهية قوية ، وأن لديهم موارد عظيمة تمدهم بتلك الملذات. وكانت تنتج الزراعة عدة أنواع من الخضروات ، وكميات من الفاكهة ، كما تنتج الحبوب التى يُصنع منها الخبز. فكان هناك التـين والـبلح والرمـان والعنب، وكذلك الكراث والبصل والثوم والخيار والشمام والبطيخ. ولم تعرف فى العصور القديمة كثير من الخضروات والفواكه وألوان الأطعمة الشـائعة اليوم فى الأسواق المصرية ، أو أنها لم تظهر سوى فى العصور اليونانيـة الرومانية ، ومن أمثلتها : الطماطم والسكر والبرتقـال والمـوز والليمـون والمانجو واللوز والخوخ ، وغير ذلك. وعلاوة على النبيذ والبيـرة ، كـان هناك كثير من المشروبات ، يحتسيها قدماء المصـريين ، وتركيبهـا غيـر معروف لنا. وإليك أيها القارئ العزيز بعض أسماء الأطعمة والنباتات التـى ورثناها من الفراعنة من خلال الأمثال.

برسيم **البنات زى البرسيم ساعة كده وساعة كده**

معنى المثل مفهوم ، أما لفظة "برسيم" فهى من الكلمات القديمة جداً منذ أيام الفراعنة ، فهى لفظة هيروغليفية [هيروغليفية] "سيم" بمعنى (برسيم) ، وقد ظلت كما هى فى القبطية **cιм** "سيم" ، وتجد الفلاح فى الريف يقول لإبنه "قوم ياواد هات عِرش برسيم للحمار" وليس فى عبارته غير كلمة "قوم" عربية من "قُم" أما الباقى فهو هيروغليفى (أنظر الجزء الأول) ، حيث أن كلمة "عرش" أصلها هيروغليفى [هيروغليفية] "خرش" بمعنى (حزمة ،

ربطة) ، وقد تحورت الخاء إلى العين وأصبحت "عرش". ومن الأمثلة التى وردت بها لفظة برسيم ، "إللى ما تشبع برسيم فى كيهك إدعوا عليها بالهلاك".

تفاح **أول سبوع يا عروسة خوخة وتفاحة**

والمثل كاملاً يقول "أول سبوع يا عروسة خوخة وتفاحة وتانى سبوع يا عروسة على المحكمة راحة" ، والعامة يقولون "راحة" بمعنى "ذاهبة" ، فمعنى المثل "أن الأسبوع الأول يمر على العروسة فى هناء ، بينما يكون إسبوعها الثانى فى المحكمة كناية عن فشل الحياة الزوجية". أما أصل لفظة "التفاح" فهو من الهيروغليفية "دبحت" بمعنى (تفاح) ، والتاء هنا هى تاء التأنيث ، فكأن أصلها "دبح" ثم تحورت "الدال" إلى "تاء" ، كما أبدلت "الباء المهموسة" بـــ "الفاء" ، وأصبحت فى العربية "تفاح" بعد وضع "الفتحة على الفاء. وقد إنتقلت اللفظة إلى القبطية ϫⲉⲙⲫⲉϩ "جمفاح". ومن الأمثلة التى وردت بها اللفظة ، "أكل الفلاح تفاح ، قال الفجل أحسن".

خس **قلبه زى قلب الخساية**

معنى المثل معروف ويقصد به أن فلان طيب وقلبه أبيض مثل قلب الخس ، وقد إعتاد المصرى القديم أن يستخدم تعبيراته التشبيهية من البيئة التى حوله وظلت باقية إلى وقتنا هذا ، فنجد فى وجه قبلى خلتى أم إسماعيل تقول للست أزهار "والنبى يا

أختى عروسة إبنك مليحة وعنيها واسعة زى البقرة" وهى بذلك تمدحها ، كما نجد من تقول "فلانة عينها خُضر كالبرسيم" كناية عن شدة خضار عيناها ، وهكذا نجد كثير من التعبيرات المأخوذة من البيئة ، سواء كانت حيوان أو نبات. أما لفظة "خس" فهى لفظة مصرية قديمة أصلها [هيروغليفي] "خثن" وقد سقطت النون مع تطور اللغة وأصبحت فى العربية "خس".

دِحية **ملاقيش عندك دحية ولا أتنين يا ست أم حسين**

الدحية هى كلمة معروفة فى وجه قبلى ويقصدون بها البيضة ، فاللهجة الصعيدية مليئة بالألفاظ المصرية القديمة ومنها هذه اللفظة "دحية" فأصلها الهيروغليفى [هيروغليفي] "سوحت" بمعنى (بيضة) ، ونلاحظ هنا مخصص البيضة ○ ، وقد إختفت تاء التأنيث فى القبطية فأصبحت ⲥⲱⲟⲩϩⲓ "سوهى" أى أن أصلها "سوح" ، ثم تحولت فى العامية العربية إلى "دحية" بعد إنقلاب "السين" إلى "دال" وذلك وارد كما أعطينا أمثلة فى المقدمة. وفى بعض بلاد الوجه القبلى يسمون "البيضة" بإسم "الدحريج" أو "الدحروج". ولا أظن أن أصل الإسم من "الدحرجة" ، ولكنى أرى أن لفظة "الدحريج" هى كلمة مركبة من (دوح + رج) ، فنجد أن "دوح" هى تطور "سوح" بمعنى (بيضة) ، و"رج" من ⲉⲣϫⲉ "إرج" بمعنى (دجاجة) ، فيكون المعنى (بيضة دجاجة) ، ويعضد هذا الرأى أنهم يسمون بيضة الدجاجة فقط بهذا الإسم.

زيت كبيت الزيت وخربت البيت

ومعنى المثل مفهوم حيث كان الزيت لا يُستغنى عنه فى أى منزل ، أما أصل لفظة الزيت فهو هيروغليفى "جت" وهو يعنى نوع معين من الزيت وهو "زيت الزيتون" وقد تحورت فى القبطية إلى ϫⲱⲓⲧ "جُيت" ، وقد تحول حرف "الجيم" إلى "زين" فأصبحت فى العربية "زيت" بعد كسر حرف الزين. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة ، "ما يجيب الزيت إلا المعصار".

شعير نيلة فى أبوك إللى مات من عيش الشعير

والمثل كاملاً يقول "قال نيلة فى أبوك إللى مات من عيش الشعير .. قال هو كان لقاه ومات؟" وهذا مثل صعيدى أصيل ، وهو يدل على شدة الفقر ، حيث كان عيش الشعيرهو أردأ أنواع الخبز. أما كلمة "شعير" فهى كلمة مصرية قديمة "سَعَر" بمعنى (شعير). وقد قُلبت "السين" إلى "شين" مع تطور اللغة كما ذكرنا سالفاً. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة "ما يخرَّجش عنز من شعير".

طبخ إطبُخى يا جارية كَلِف يا سيدى

هذا المثل من أمثلة التخلى عن المسئولية ، ويشابهه المثل القائل "ما على الرسول إلا البلاغ" فكلاهما نوع من إخلاء المسئولية. أما أصل لفظة "يطبخ" من "طبخ" هو أصل مصرى قديم "دبخ" بمعنى (طبخ) ومنها إشتُقت الفاظ أخرى مثل

"مطبوخ" ، "مطبخ" ، "طبيخ". ومن الأمثال التى وردت بها لفظة يطبخ ، "إللى تطبخه العمشة جوزها يتعشى".

فول **يا أهل القبور كلو ترمس وفول**

ربما لا يصدق أحد أن هذا الفول ، الأكل الشعبى الشهير ، هو ذو أصل فرعونى ، فكلمة "فول" هى كلمة هيروغليفية أصلاً "بول" بمعنى (فول) وفى القبطية ⲫⲉⲗ "فل" وأخذتها عنها العربية فى اللفظة "فول". ولا يفوتنا أن "الترمس" لفظة قديمة أيضاً ، فأصل كلمة "تَرمس" قبطى من أصل يونانى ⲑⲉⲣⲙⲟⲥ "ثرموس" ومعناها أصلاً (حار) ، وهو نبات له حَبٌ مُر الطعم ، ويرادف الكلمة فى العربية (بوح ، باقلاء مصرية). ومن الأمثال التى وردت بها لفظة الفول "إللى يشوف الفول ولا ياكلش ، يحب ولا يطولش" ، "آكل فول وأخرج قفاىً عرض وطول ، ولا آكل كباب ، ووقفة الديَّانة ورا الباب" ، "فولة وإتقسمت نصين" ، "كل فولة ولها كيال" ، "كل فولة مسوسة ولها كيال أعور".

قمح **المركب إللى تسير تجيب القمح والشعير**

معنى المثل معروف أما لفظة "قمح" فهى لفظة هيروغليفية "كمح" بمعنى (قمح). وكذلك نجد أن لفظة الشعير قديمة أيضاً "سَعَر" بمعنى (شعير) كما ذكرنا سابقاً.

مقلى **يا منتظر من النملة سمنة حرمت عليك التقلية**

معنى المثل "لا تحمل الشخص الضعيف بالمسئوليات الكبيرة" ، أما لفظة التقلية فهى لفظة مصرية قديمة ، لأن لفظة "يقلى" أساسا قديمة [hieroglyphs] "مقل" وتعنى نفس المعنى الحالى ، ومنها إشتقت الألفاظ "تقلية" ، "مقلى" ، "مقلة". ومن الأمثال التى وردت بها لفظة التقلية ، "المهر تقلية الرك على العيشة الهنية".

نبق **إللى سبق كل النبق**

معنى المثل معروف وهو يحث على الهمة والنشاط حتى يفوز المرء باللذات وإعتبار النبق هو مكافأة هذا النشاط ، أما أصل لفظة النبق فهو مصرى قديم [hieroglyphs] "نبس" بمعنى (شجرة النبق) ، وقد تحولت فى العربية إلى "نبق" بعد إنقلاب حرف "السين" الأخير إلى "قاف" ، وقد أخذتها الإنجليزية nabk من هذا الأصل أيضا.





□□□ الطب والأمراض

لقد ورثت اللغة العربية العديد من الألفاظ الطبية من اللغات الأخرى التى أثرت فى لغتنا الجميلة ، فنجد مثلاً لفظة "ناسور" كلمة فارسية بمعنى (جرح وورم يصيب مقعد الإنسان أو زاوية العين). ومن الكلمات التركية اللفظة "رجتى" بتعطيش الجيم التى تحولت إلى روجتة "روشته" بمعنى (وصفه) ، وكذلك "علاج" بمعنى (دواء) ، وأيضاً "نّزلة" بمعنى (زكام) ، كما نجد فى التركية أيضاً "طبى معاينة" بمعنى (كشف طبى). كما نجد "إنفلوانسا" هى كلمة إيطالية influenza "إنفلوانزا" معناها أساساً (لغة نفوذ) وفى الطب هو البلغم الوبائى ويقولون أن مرادفه "النزلة الصدرية" وهو تعريب غير دقيق لأن "نزلة" كما ذكرنا هى لفظة فارسية. كما نجد "بروسطاتة" كلمة يونانية وفى الإيطالية "بروستاتا" بمعنى (الحاصل قدام) وتُعرب "خانقة المثانة" وهى غدة تحيط بالمثانة كزيق القميص. ونجد لفظة "مالاريا" إيطالية malaria "ملاريا" ومعناها (هواء ردئ) مرادفه (حُمى خَبيثة). كما ورثنا من اللغة المصرية القديمة العديد من الألفاظ الطبية[1] فقد أسعدنا الحظ بالعثور على عدد ضخم من المقالات الطبية مكتوبة على أوراق البردى ، ومذكرات كتبها قدامى الأطباء ، تصف ما يُعمل فى حالات خاصة ، وتتضمن : الطب العام وطب أمراض النساء وجراحة العظام وطب العيون. وتتضمن هذه المقالات فى بعض الأحيان نبذة قصيرة فى التشريح وفى علم وظائف

---

[1] معجم الحضارة المصرية القديمة ، الطبعة الثانية ، ترجمة أمين سلامة ، صفحة ٢١٢

الأعضاء. كما خصصوا فقرات طويلة فى كتبهم للإضـــطرابات الهضـــمية والمِعدية ، وإنتفاخ البطن والسرطان وحالات النزف والإمســـاك والديـــدان. وعرفوا كيف يستعملون اللبوس والضمادات العشبية والحقنـــة الشـــرجية ، وإستعملوا زيت الخروع لعلاج الأمعاء. وإستعملوا بعض العقاقير الأخـــرى للمجارى البولية وهى ذات أهمية ، إذ تدل على أن قدماء المصريين أصيبوا بالبلهارسيا ، التى لا تزال من الأمراض المنتشرة فى مصر. وقد ألموا تمام الإلمام بأوجاع الرأس ، من الصداع النصفى الذى عرفوه بدقة بالغة ، إلـــى أمراض الأسنان وإصابات العيون. وتشير النصوص إلى عـــلاج الأســـنان. وفضلاً عن هذا نعلم من المومياوات أن قدماء المصريين كانوا علـــى علـــم بحشو الأسنان بخليط معدنى. كما إستعملوا الذهب فى تثبيت الأســـنان غيـــر الثابتة ، وكانوا فى بعض الأحيان يثقبون عظام الفك لتصـــفية الخـــراريج. وكذلك عالجوا أمراض اللثة من خراريج أو إلتهابات. وقد أبدوا عناية كبيرة فى علاج العيون من الغبار ونقص الوسائل الصحية. وتوجد عدة وصـــفات لعلاج العيون والجفون ، وهى خاصة بالرمد الحبيبى وظلام عدســـة العـــين (الكاتاركتا) ، وما يسمى بالعشى الليلى (عدم الرؤية ليلاً) فقد إســـتعملوا لـــه عقاراً من كبد الحيوان ، ويبدو أنه كان علاجاً ناجعا ، إذ تستعمل خلاصـــة الكبد اليوم لعلاج هذا المرض. علاوة على ما تقدم ، قام المصريون القدماء بأعمال فى مجال علمى آخر ، هـــو جراحـــة العظـــام. وتتنـــاول الرســـالة المحفوظة فى بردية إدوين سميث Edwin Smith أمثلة لتلك الجراحـــات ، مثل رضوض فقرات الظهر ، وإنخلاع الفك وبعض الكسور (فـــى عظـــام الترقوة والعضد والضلوع والأنف والجمجمة. وسنضرب للقـــارئ العزيـــز بعض الأمثلة من الألفاظ الطبية الموروثة من اللغة المصرية القديمة.

أزمة **إلحق يا واد أبوك جاتله الأزمة**

ويبدو لأول وهلة أن كلمة "أزمة" هى كلمة عربيـــة فصـــيحة والواقع غير ذلك ، فالأزمة هو مرض يؤدى إلى صعوبة فى التنفس وفصيحه "ربو". و بعد البحث وجد أنها مـــن أصـــل مصرى قديم 𓇋𓏏𓅓𓅪 "إتمو" وتعنى (فقدان النفس) وقـــد ترجمها جاردنر lack of breathe وقد أخذتها عنهـــا اللغـــة الإنجليزية asthma من الإنجليزية الوسيطة واللاتينية asma عن اليونانية asthma-tos وعن اليونانية أخذتها الإنجليزيـــة كذلك isthmus وتعنى جزءاً من الأرض ضيق يصل بـــين جزئين كبيرين منها. وأرى أن أصل الكلمـــة الهيروغليفيـــة 𓇋𓏏𓅓𓅪هو الإله "إتمو" 𓇋𓏏𓅓𓀭 الـــذى بقدومـــه يُفقَد الضوء للعين فكذلك "الأزمة" هى فقد النفس للأنف ، لذلك نلاحظ وجود 𓅪 عصفور الشر بجوار الكلمة. وقد تطـــور إستخدام اللفظة للتعبير عن معانى أخرى ، فنقول "فلان فـــى أزمه" بمعنى (انه فى ضيقة) ، كما نقول "الموضوع إتـــأزم" بمعنى (صار معقداً) ، كما نقول أيضاً "فـــلان متـــأزم مـــن الموضوع الفلانى" بمعنى (مستاء منه).

بلغم **دايماً أكح يا دكتور وعندى بلغم على صدرى**

وكلمة بلغم هى كلمة قبطية من أصـــل يونـــانى ⲡⲗⲉⲅⲙⲁ "بلاغما" وتعنى برودة أو نخامة أو لزوجة أو الاخلاط اللزجة التى تخرج من الصدر أو الرئتين مع السعلة أو الكحة مسببة

عن الإلتحاب من الرطوبة أو غير ذلك ، وقد أخذتها الإنجليزية phlegm وهى فى باقى اللغات الأوربية قريبة من هذا النطق. أما كلمة كح فهى ربما الكلمة القبطية ⲕⲉϩ "كح" وتعنى (يفصل أو ينحت) وإستُخدِمَتْ مجازاً لتعنى يفصل البلغم من صدره أو يطرده خارجاً. والتى أخذتها الإنجليزية فى cough وتعنى (يسعل).

تراخوما **مرض التراخوما**

أصل كلمة "تراخوما" قبطى من أصل يونانى ⲧⲣⲁⲭⲱⲙⲁ "تراخوما" وتعنى (خشونة) ويرادفه فى العربية "الرمد" الذى يصيب العين.

ترياق **الحقونى بالترياق**

أصل كلمة "ترياق" قبطى من أصل يونانى ⲑⲉⲣⲓⲁⲕⲁ "ترياكا" وتعنى (سبعى) نسبة إلى "السبع أو الأسد" وأصله جملة تعريبها (عقار يعطى ضد نهش السباع) وهو دواء يدفع السموم.

حتف **فلان لقىَّ حتفه**

ومعنى العبارة حرفياً أنه (إستراح أو وجد راحته) ففى اللغة العربية "الحتف" هو الراحة والسلام والعجيب أنها فى المصرية القديمة توجد كلمة 𓊵𓏏𓊪 "حتب" بمعنى (سلام ، راحة)

وتترجم أحيانا "غروب الشمس". وقد أخذتها عنهـا القبطيـة ϩⲱⲧⲉⲃ "هوتب" وتعنى (راحة ، سلام). وهذا يوافق المعنى الموجود فى اللغة الآن فنقول "فلان عينه بتغـرب" حيـث أن الغرب عند القدماء يدل على عالم المـوتى ، ونقـول أيضـاً "شمسه غربت" بمعنى (إحتضر أو توفى). وقد تحولت اللفظة "حتب" إلى "حتف" حيث أن الباء المهموسة هى أقرب ما يكون إلى الفاء. ومن هنا يمكن أن نقول أن معنى "فلان لقى حتفـه" أن (فلان وجد راحته) أى "مات".

حول **فلان عنده حول فى عنيه**

المعروف فى تشريح العين أن هناك عضلات تحيط بها من جميع الجهات من أسفل ومن أعلى ومن على الجانبين ، وهذه العضلات هى المسئولة عن تحريك العين فى جميع الإتجاهات ، فإذا حدث ضعف أو إرتخاء فى إحدى هذه العضلات لعين من الإثنين ظهر الحول وفقد القدرة على التحرك فى الإتجاه الذى به العضلة المرتخية. أما أصل اللفظة فهو مصرى قديم "حال" ، وقد قالوا فى العامية "فلان أحول" بمعنى (عينه فاقدة القدرة على التحرك فى إتجاه معين).

خنف **فلان عندة خنف والفاظة مكتومة**

وكلمة "خنف" هى كلمة مصـرية قديمـة "خمنيفـى

وتعنى (ضيق فى النفس) أو بمعنى آخر (ضيق فى الصدر) .
ومنها جائت اللفظة القبطية ϧⲁⲙⲛⲓϥⲓ "خمنيفــى" وتــؤدى
نفس المعنى وقد جاءت منها كلمة "أخنف" وهــى بالمصـــرية
القديمة "أخنيفي" وتعنى (يتوجع من الـــنفس) وتقابلهـــ
بالقبطية ⲁϧⲟⲛⲉϥ "أخُنَف" وتؤدى نفس المعنى .

درن **فلان مريض بالدرن**

الدرن هو كلمة قديمة ⲑⲁⲣⲁⲛⲏⲥ "تاراناس" ومعناه فى
الأصل (الحبة التى لا تُعرف) وهو نوع من الأمراض.

شن **الواد بيشن .. الظاهر خد برد**

وأصل كلمة "يشن" من "شن" هى الكلمة المصـــرية القديمـــة
"سن" وتعنى (يأخذ نفس) وقد تحولت "الســـين" إلـــى
"شين" فأصبحت "شن" التى نستخدمها إلى الآن.

ضمد **يضمد جراحه**

أصل كلمة "يضمد" من "ضمد" هو الكلمة المصـــرية القديمـــة
"ضمد" وتعنى (يوحد ، يجمع) ومـــن اللفظـــة جائـــت
"ضمادة" وهى (الرباط الذى يستخدم للم الجرح).

فوبيا **فوبيا الإرتفاعات**

فوبيا الإرتفاعات هو مرض الخوف من الأماكن المرتفعة ، وهناك فوبيا الظلام وهو مرض الخوف من الظلام. وأصل كلمة "فوبيا" هو الكلمة القبطية ϕòⲃoc "فوبوس" أو ϕòⲃoⲩ "فوبو" وتعنى (خوف ، رعب) التى أخذتها عن أصل يونانى ومعناه الحقيقى هو إسم أحد المعبودات "بوبو" التى كان المصريين يتلونه فى أسحارهم ، وقد إتخذها اليونان بلغتهم وبنوا منها أسماءاً وأفعالاً وقالوا إن أصل فعلها اليونانى ϕèⲃoⲙⲁⲓ "فَبوماى". ومن لفظتنا هذه أخذتها اللغات الأوربية فبالإنجليزية phobia وبالفرنسية phobie وبالألمانية phòbie وبالإيطالية fobia والأسبانية fobia . وظنى أن أصل الكلمة [hieroglyphs] "بابو" أو "بوبو" وهو الإبن الأول لأوزوريس والذى ربما إستخدم فى تخويف الأطفال عندما يقولون لهم "هاتسكت ولا أجيب لك البعبع".

قولون **فلان عنده القولون**

ويقولون "قولنج" وهو مرض يصيب القولون ، وأصل الكلمة قبطى عن اليونانية ⲕoⲗoⲛ "كولون" ومعناه شعبة من الأمعاء الغلاظ المشحمة وهو يقع بين الأعور والمستقيم.

كَلُّو **طالع لى كَلُّو فى رِجلى**

وأصل الكلمة "كلو" قبطى من ⲕ̄ⲗo "كلو" باللهجة الصعيدية

ومن ϫⲗⲟ "كلو" باللهجة البحيرية وتعنى (ورم). ومن نفس اللفظة جائت "كلكيعة" بمعنى (ورم كبير) ومنها جاء التعبير "مكلكع" و "يكلكع" و "كلاكيع" و "كلكعة".

مخمخم **مالك مخَمخَم ليه كده**

والمقصود بالمعنى أنه يبدو عليك التعب و الهزيان فكلمة "مخَمخَم" هى من الكلمة القبطية ϧⲟⲙϧⲉⲙ "خُمخَم" وتعنى (مدغدغ ، مجروح ، مكسر) و"مخمخم" تعنى (ساخن) من ϧⲙⲟⲙ "خموم" بمعنى (ساخن) مأخوذة عن أصل مصرى قديم "خمو" بمعنى (ساخن).

مغص **عندى مغص فى بطنى**

وأصل كلمة مغص قبطى من ⲙⲟϫⲥ "مُكس" أو ⲙⲟⲕϩⲥ "مُخض" بمعنى (ألم ، وجع) ، ومن الكلمة جائت "ممغص" بمعنى (متألم ، تعبان) ، ونقول "بطنى مَغّصت" بمعنى (بطنى آلمتنى).

ملخ **وقعت من على السلم رجلى إتملخت**

وكلمة "يملخ" ، "إتملخح" من "ملخ" هى قبطية الأصل من ⲙⲟⲗϧ "مولخ" بمعنى (مفصل) وهو ملتقى عظمتين فى الجسد ، فيكون معنى "إتملخت" أى (أنفصلت العظام) ، ونقول "مملوخة" بمعنى (مفصولة).

وخز **فى وخز فى جنبى يا دكتور**

إصطلح فى اللغة العربية - كما ورد فى مختار الصحاح - أن "الوخز" هو (الطعن بالرمح ونحوه ولا يكون نافذا) ، ومع ذلك نجد أن الكلمة أصلها مصرى قديم من "وخد" بمعنى (ألم) وقد تحولت الزاى إلى دال مع تطور اللغة وهذا كثير الحدوث.



□□□ المكاييل والموازين ونحوها

المكاييل والموازين ونحوها

تأثرت الفاظنا العربية فى المكاييل والموازين والمقاسات بعدة لغات نذكر منها على سبيل المثال لفظة "جرام" أو "غرام" فهى من gramma اليونانية وهى تعنى فى الأصل (حرف هجائى) ولما كان الحرف جزءاً من الحروف اليونانية الأربعة وعشرين قد اعتبروه كوحدة الوزن وهو جزء من الأوقية وفى زماننا هو جزء من الف من الكيلوجرام ، كما نجد "قنطار" لاتينى من centenarium ومعناه مئوى من centum بمعنى (مائة). ونجد فى الأمثال الشعبية بعض من الفاظ المكاييل ونحوها مثل : "إن جه للحزينة ميت وميت أردب دانها حزينة ومشتهية الحَبّ" ، "إذا كان عندك السمن بالقنطار لا تقلى للعدس ولا للبصار" ، "أردب فول ولا أردب شعير" ، "ياكل كيلة وينكد عل العيلة" ، "يحسدوا البين على كتر شواربه" ، "الفلفل بالوقية والجير بالقنطار".

أردب   **أردب فول ولا أردب شعير**

ويقال هذا المثل لتفضيل الفول على الشعير وأصل الكلمة "أردب" قبطى ερτοπ "أرتوب" وهو مكيال للحبوب يساوى ١٢ كيلة.

ويبة   **جاك خيبة بالويبة**

الويبة هى هى وعاء للكيل وهى من أصل مصري قديم "إيت" وقد أخذتها عنها القبطية οιπε "ويبة" ومعناها وعاء للكيل أو مكيال للحبوب وهذا المكيال يكافئ كيلتان.

وقية روحى هاتى وقية قمح

هى وحدة وزن "أُقة" إستبدل منذ زمن بـــ "الكيلو" وتصغر إلى "أوقية" وفى ظنى أنها من الكلمة المصرية القديمة "وجات" ونلاحظ هنا عين حورس التى كما تقول الأسطورة كان قد مزقها الإله "ست" الشرير وجمعها فيما بعد الإله "تحوت" وقد أختها القبطية من أصل يونانى ΟΥΓΓΙΑ "أوجيا" ، وقد أخذتها عنها العربية الفصحى "أوقية" و العامية "وقية" ومنها التركية okka "أوقا" ومنها اليونانية الحديثة oka "أوكا" ومنها الفرنسية oqué "أوكِ" ومنها إلى الإنجليزية oke "أُك" أو oka "أُكا".

تأبيدة فلان خد تأبيدة

من الكلمة "ابد" ومن القبطية ⲁⲃⲟⲧ "ابوت" وهى فى الأساس تعنى (شهر) ولما كان التقويم فى مصر القديمة مرتبطا إرتباطا وثيقا القمر حيث يتم به التعرف على انتهاء شهر – كما هو واضح من رمز الهلال فى اللفظة – ظهرت كلمة تأبيدة لما فيها من فترة يقضى فيها الإنسان ما تبقى من دورة حياته.

شبر فلان ده يغرق فى شبر ميَه

ومعنى العبارة انه (قليل الحيلة) أما كلمة "شبر" فهى كلمة قبطية ϣⲟⲡ "شوب" وتعنى (راحة اليد) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "شسب" وتعنى (مقدار راحة اليد

مبسوطة). والشبر هو مقياس للأطوال عند القدماء ويساوى تسع بوصات أو حوالى ٢٣ سنتيمتر.

قيراط **قيراط حظ ولا فدان شطارة**

هى كلمة يونانية ΚΕΡΑΤ "كيرات" وأصله ΚΕΡΑΤΙΟΝ "كيراتيون" ومعناه (قرن صغير) وهو يطلق على قرن الخروب وعلى حبة الخروب أيضاً. وكان الأقدمون يزنون الذهب بالقيراط أى بحبة الخروب وكل ٢٤ حبة تساوى أوقية. والبعض يقول أن القيراط هو نصف الترمسة ، وعلى كل حال فهو ثقل يساوى مائتين وإثنين وأربعين ملليجراماً.

قيط **مش هأقدر أسلفك لأن فلوسى على القيط**

والقيط هو لفظة هيروغليفية 𓈎𓏏𓏏 "قيط" وتعنى مجازاً (قليل)، فيكون المعنى (فلوسى يا دوب تكفينى) وتعال معى نبحث الموضوع من أوله. منذ الأسرة الثامنة عشرة عُرفت فى مصر وحدة لوزن المعادن بمختلف أنواعها تدعى 𓂧𓃀𓈖𓏥 "دبن" وهى تعادل ٩١ جرام تقريباً[١] . وقد تم تقسيم "الدبن" إلى عشرة أقسام كل جزء منها سمى 𓈎𓏏𓏏 "قيط" وهو بالتالى يساوى ٩ جرام وقد تحورت الكلمة فى القبطية إلى ΚΙΤΕ "كيت" وتعنى (عشرون فلسا ، نصف أوقية ، درهم). ومن هنا نرى أن "قيط" تعنى (قليل).

---

[١] أنظر كتاب جاردنر صفحة ٢٠٠

جنب   يا ريت تقعد على جنب

والمقصود بهذه العبارة الساخرة (لا تتدخل) ، وأصل كلمة "جنب" هو الكلمة المصرية القديمة "قنبت" بمعنى (ركن ، زاوية) والتاء هنا هى تاء التأنيث فيكون أصلها "قنب".

وفى رأيي أن "جناب" مأخوذة من "جنب" لأنها تمعنى التميز ، وكلمة جنب فى العامية لها معنيان الأول بمعنى (بجوار) والثاني بمعنى (ركن ، زاوية) وأرى أن أصل الكلمة مصري قديم لأن اللفظة "قنب" قد إشتقت منها الكلمة "قنبتى" وتعنى (حكام ، قضاة) ويبدو أن مفردها "قنبت" بمعنى (حاكم، رفيع المقام) وهى التى ترادف فى العامية (جناب) والتى تعنى رفعة مقام. والطريف أن اللفظة "ركن" تستخدم للدلالة على نفس الشئ فنقول "فلان ركن من أركان القوم" ونقول فى التعبيرات العسكرية (هيئة الأركان) ومن هنا يتضح الترادف بين "ركن" و "جنب". فإذا تحدثنا عن لفظة "زاوية" نجد أنها تستخدم لنفس التعبيرات فنقول "فلان هو حجر الزاوية لهذا المشروع" بمعنى أنه مهم. وقد تأثرت لغة العرب باللفظة جنب فقالوا "فلان جانبه الصواب" بمعنى (تركه الصواب إلى ركن) أى (أخطأ) ، كما يقولون "يتجنب فلان" بمعنى (يبتعد عنه) ، ويقولون "أجنبى" بمعنى (من جانب آخر أى مكان آخر) فهو (أجنبى) أو (غريب).



□□□ الملبوسات والحلى



الملبوسات والحلى ونحوها

لاشك أن هناك العديد من اللغات التى طَعَمت اللغة العربية بكثير من أسماء الملبوسات ، فنجد على سبيل المثال لفظة "القفطان" هى لفظة تركية "قفتان" بمعنى (قباء) ونجد "بالطو" من palto الإيطالية. كما نجد الكلمات ذات العلاقة بالملابس لها أصول غير عربية مثل "ترزى" من "درزى" الفارسية ، و"بترون" من patron الأسبانية ، وهناك "روبابيكيا" من robavecohia الإيطالية وهى تعنى فى الأساس الأثواب والأمتعة القديمة ، كما نجد لفظة "باله" من balla الإيطالية. وسنقتصر هنا على الملبوسات التى لها أصل قبطى أو هيروغليفى فقط.

توب **أشتريب توب قماش**

وأصل كلمة "توب" من القبطية ⲧⲱⲃ "توب" وتعنى (ملاءة) وجمعها "أتواب" ويقول تاجر القماش لصبيُه "إدينى توب القماش الأخضر" وهو يقصد بالتوب ملاءة طويلة من القماش ملفوفة عادة حول ماسورة من الكرتون. ويقصد بلفظة توب أيضاً

"الرداء ، الفستان" فنقول "ده تُوبه كده" بمعنى أنه لا يقيم بأكثر من ذلك.

جبَّة **متنساش تشترى لى جبة وعمة وقفطان**

أصل جبة من ⲕⲟⲃⲓ "كوبى" بمعنى (ثوب) وهو ثوب واسع ، أما "القفطان" فهى لفظة تركية "قفتان" بمعنى (قباء).

جلابية **لافينى الجلابية**

وأصل كلمة جلابية هيروغليفى [هيروغليفية] "جاربو" بمعنى (جلابية). وقد أخذتها القبطية فى اللفظة ⲕⲟⲗⲟⲃⲓⲁ "كولوبيا" ، ⲕⲟⲗⲟⲃⲓ "كولوبى" والتى تعنى (جلباب ، قباء). أما "القفطان" فهى لفظة تركية "قفتان" بمعنى (قباء).

حلق **عشمنى بالحلق خرمت أنا ودانى**

والمثل كاملاً يقول "عشمنى بالحلق خرمت أنا ودانى .. لا الحلق جانى وخسرت أنا ودانى" وكلمة "حلق" من القبطية ϩⲁⲗⲁⲕ "هلق" ومن الهيروغليفية [هيروغليفية] "هلكا" وتعنى نفس الشئ . وهو الحلقة المستديرة التى توضع فى الأذن. ومن الكلمة جاءت كلمة "يحلَّق" فنقول "حلق عليه" بمعنى (إمسكه) وهى بالمعنى الدقيق (إصنع حلقة حوله). وقد كانت الدولة الوسطى هى عصر الحُلى ، كما يمكن أن نرى فى كنوز أميرات دهشور واللاهون الخرز المجوف المصنوع من الذهب ، ومن الجشمت ، كما نجد

أيضاً أكاليل دقيقة الصنعة من الخرز تشبه الأصداف ، وخواتم وحلى للصدور (كردان) أو رقائق مستطيلة تتدلى من طوق. وقد ظهرت الأقراط فى الدولة الحديثة ، وكذلك الخواتم المستديرة ذات الفصوص الكبيرة ، التى شاعت فى العصر الصاوى.

سنتيان **سنتيان**

والسنتيان هو ما تلبسه الفتاة أو المرأة على صدرها من الداخل. أما أصل الكلمة فهو من القبطية ⲥⲩⲛⲇⲟⲛⲓⲟⲛ "سينديون" من أصل لاتينى ويعنى (لباس الثدى).

صندل **عاوز أشترى صندل جديد**

الصندل هو ما كان ينتعله الأقدمون قبل إختراع الخُف والحذاء ، وكانوا يسمون النعل صندل من اللفظة القبطية ذات الأصل اليونانى ⲥⲁⲛⲇⲁⲗⲓⲟⲛ "ساندليون" بمعنى (نعل) وهى فى اللاتينية sandalium وكان الأقدمون دائماً يرادفون "النعل" مع "القارب" فيقولون "مركوب" بمعنى (حذاء) و كما "مركب" بمعنى (قارب) ويقولون "صندل" بمعنى (نعل) كما يقولون "صندل" بمعنى (قارب).

فراجية **لافينى الفراجية**

أصل لفظة فراجية قبطى ϕⲱⲣⲕ "فورك" ، ϕⲟⲣⲕ "فورك" بمعنى (بُرنس ، عباءة ، فراجية) وتعنى الملبوس الرهبانى على

هيئة العباءة ، كما تعنى البرنس الكهنوتى الذى يلبسه الأب
الكهنة وقت خدمة القداس أو وقت المسير فى الجناز ، كما تعنى
البرنس الذى يلبسه العريس وقت الإكليل. كما تعنى أيضاً الستر
التى يلبسها الأفرنج وقت الوقوف للرقص أو الخدمة. وقد تعنى
أيضاً "الذردية" أو الدرع الحديد الذى يلبس فى الصدر وقت
الحروب للوقاية من ضرر الرصاص والنبل.

فلنة **إشتريت فلنة**

يقول البعض أن لفظة "فلنة" وأصلها "فلانلاً" من الإنجليزي
flannel "فلانل" وتعنى (شعار دقيق من صوف). ولكنى أرى أن
أصلها قبطى عن أصل يونانى ϕⲉⲗⲟⲛⲏ "فالونا" وتعنى (عباءة
، رداء) و في يبدو أنها إستخدمت فيما بعد لتدل على لباس
الصدر الداخلى.

قميص **على قميصه عملوا قرعة**

قديماً كان يطلق لفظ القميص على رداء الرجل بصفة عامة ، أما
الآن فتطلق لفظة "قميص" على الرداء العلوى للرجل. فأصل
الكلمة قبطي ϫⲗⲁⲙⲓⲥ "كلاميس" بمعنى (رداء) وقد أخذته
القبطية عن اللغة اللاتينية ثم إنتقلت إلى العربية "قميص" ونقلت
إلى السريانية أيضاً "قُميصتا". وفى الإيطالية camicia
والبيزنطية kamasos والفرنسية chemise والأسبانية

camisa. ومنها جائت اللفظة العربية "يتقمص" فنقول "يتقمص شخصية أوديب" بمعنى (يلبس شخصية أوديب).

لواية **شايف الراجل الصعيدى أبو لواية ده ؟**

والمقصود باللواية هى الربطة التى يلفها الصعيدى فوق رأسه ، وهى كلمة قبطية ⲗⲁⲟⲩⲟ "لاوو" وتعنى (مظلة أوخيمة). والبعض يسميها "تلفيحة" ومنها الفعل "يتلفح" ، فهناك المثل القائل "إن حبتك حية إتلفح بيها".



□□□ الموروثات فى النحو

بعض مورثاتنا فى النحو من المصرية القديمة

مازلنا بعد مرور الاف السنوات نتكلم لغة اجدادنا فى المهن والملبوسات والأمراض والفواكه والخضر ، وتقريبا فى كل مناحى الحياة. ولكن الذى لا نتصوره ان الأصوات التى كنا نظن أنها مجرد أصوات أرى انها فى الواقع كلمات هيروغليفية مثل "يوه" بمعنى (خطأ ، جريمة) ، "يا" للندم ، "إخى" ، "يع" ، ... الخ. أو فيما نقول "الحكاية فيها إنه" أو "الموضوع الفلانى بإس من فلان". ودعنا هنا نلقى نظرة على ما ورثناه من النحو والأصوات من اللغة المصرية القديمة.

أباه — **أباه يا أخى .. إيه اللى عيحصل ده**

وتقال هذه العبارة للدلالة على التعجب وأصل كلمة "أباه" هى كلمة قبطية ⲁⲡⲁϩ "أباه" وهى تعتبر حرف تعجب كما يذكر العلامة إقلاديوس لبيب فى قاموسه.

أباى — **أباي عاد إيه.. إللى عتجوله ده**

وكلمة "يباى" هى كلمة قبطية ⲱⲃⲁⲓ "أُباى" كانت تقولها عامة الناس خصوصاً بالصعيد وهى توجد للان فى حديثهم ويقولون ايضاً (أبَّاى عاد) أو(يابَىْ عاد) وترادفها فى الوجة البحرى هذه الالفاظ "إيه ده" أو"ما هذا" أو"ما الخبر".

أح　　　**إللى يلعب فى الدح ميقولش أح**

والمقصود بالمثل (من يدخل نفسه فى المشاكل عليه أن يتحمل وكلمة "دح" قبيطة بمعنى (سخن) أخذتها من المصرية القديمة "دا" بمعنى (ساخن) وكلمة ϩⲁ "أح" قبطية وهو حرف نداء للدلالة على الألم والوجع ، وترادفها أيضاً ϧⲁ "أخ للتوجع وهى مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة "إخ" فيما نقول "أخ يا رجلى". وهناك كلمة دح بمعنى عيب وهى من الهيروغليفية "دح" بمعنى (أسفل ، عيب) وقبطيتها ϩⲧⲉ بنفس المعنى.

أخ　　　**آخ ياني يا وجع قلبى**

وكلمة أخ هى كلمة قبطية ϧⲁ "آخ" وهى حرف نداء دال على الالم والوجع فنقول "أخ يا رجلى" ، كما أن كلمة ϩⲁ " آه " هى نداء أيضاً لنفس الغرض فنقول "آه يا إيدى".

حداك　　　**مالاجيش حداك كيلة فول يا عم جناوى؟**

يقول البعض أن أصل كلمة "حداك" هو "حذاك" بمعنى (جوارك) ، والواقع أنها كلمة غير عربية بالمرة ، إنما أصلها مصرى قديم. فقد كان المصرى القديم يستخدم حروف الجر البسيطة مضافة إلى إسم يدل على أحد أجزاء الجسم ليكوّن حروف الجر المركبة[1]. فكان يستخدم الرأس "جاجا"

---

[1] أنظر اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، ص ١٩٤

وقبطيتها ϫω "جو" ليقول ϩιϫⲉⲛ "هيجان" بمعنى (على) وحرفياً (على رأس). كما كان يستخدم القدم "رد" وقبطيتها ⲣⲁⲧ "راد" ليقول ϧⲁⲣⲁⲧ "خاراد" بمعنى (أسفل) وحرفياً (عند قدم). كما كانوا يستخدمون أيضاً بعض الأشياء للدلالة على هذا المعنى ، فيستخدمون لفظة "تب" بمعنى (مداس) وقبطيتها ⲑⲟⲩⲱ "توى" ومنها ⲧⲏⲕ "تاك" بمعنى (مداسك) ، لذلك عندما يقولون فى الريف لفظة حداك فهم يقولون اللفظة القبطية ϩⲁⲧⲏⲕ "حاداك" بمعنى (نحو مداسك) أى عندك أو تحت رجليك.

مع كل حبى وتقديرى

وقد يتعجب البعض ماالذى فى هذه الجملة ليس من اللغة العربية ، والحق ان كلمة "مع" هذه ليست لفظة عربية وإنما هى ذات أصل مصرى قديم "مع" وتعنى أصلاً (فى يد) ، فيقال "معك" وتعنى (فى يدك) ، ويقال "معى" وتعنى (فى يدى). فالكلمة "مع" مركبة من "م" أى (فى) و "ع" أى (يد) فيكون معنى الكلمة "فى يد" ، وأرى أن كلمة "كوع" قد نحتت منها فقد كتبوها "قعح" بمعنى (مرفق اليد).

إن **إن تذاكر تنجح**

يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين فى كتابه اللغة المصرية القديمة تحت عنوان "المتوارث من اللغة المصرية القديمة" أن لفظة "إن" الشرطية هى لفظة هيروغليفية "إن"[٢] وفى القبطية ⲁⲛ "آن" بمعنى (لو كان ، إذا) وهى أداة شرط .. سبحان الله !! والغريب أن اللفظة تأتى للتعبير عن علامة الإستفهام[٣] وهذا يبرر التعبير الدارج "الحكاية فيها إنا" بمعنى (الحكاية فيها علامة إستفهام).

يا **يا تاخد القميص ده يا ده**

سمعنا فى اللغة العربية ان هناك لفظة "يا" للمنادى فيما نقول "يا عثمان" وهى إستخدمت هنا للنداء على شخص ، لكن اللغة العربية لم تعترف بوجود اللفظة "يا" التى يستخدمها العامة للتخيير بمعنى (أو) وذلك لأن اللفظة أصلها قديم من ⲓⲉ "يا" القبطية بمعنى (أو) ، فنحن عندما نقول "يا ده يا ده" نتكلم لغة فرعونية صرف.

ده **إيه الكلام ده**

كلمة "ده" تكافئ "هذا" فى اللغة العربية ، وهى مأخوذة من الهيروغليفية "تا" بمعنى (هذا) وفى القبطية ⲧⲁ "تا" وتحولت فى العامية "دا". وهى تأتى أيضاً فى آخرها "ياء"

---

[٢] أنظر اللغة المصرية القديمة ، عبد الحليم نور الدين ،ن ص ٢٤٤

[٣] انظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، ص ٢٣٩

"تاى" وفى القبطية ⲧⲁⲓ "تاى" وتحولت فى العامية "داى" ، فنجد العامة يقولون "إيه الحكاية ديَّه" والبعض يقول "إيه الحكاية ديِّن" بإضافة نون أخيرة. وقد تحورت هذه الكلمة فى اللهجات المختلفة ، فيقولون "الموضوع دوا" أو "الموضوع دوَّن" ويقولون "دهوه" و "دهوَّن" ، وفى قنا يقولون "الموضوع دواتى" ، وفى الفيوم يقولون "الموضوع دده" ، ونكرر اللفظة فى العامية فنقول "دى الساعة دى" ، كما نجد ذلك فى اللغات الأخرى مثل الفرنسية Cette heure-ci بمعنى "دى الساعة دى".

يا قاعدين يكفيكوا شر الجايين

المثل معروف معناه ، فدعنا من القاعدين والجايين ولنتعرف على لفظة "يا" التى لا تخلو عبارة من ذكرها ، فأصل الكلمة مصرى قديم ، "يى" وتأتى بمعنى (مع أن ، ولو ، ولكن ، إذن ، على ذلك) وتحولت فى القبطى إلى ⲓⲉ "يا" ويرادفها ايضاً ⲉⲓⲉ "إيا" و ⲉⲉⲓⲉ "إيا" – التى جائت منها إياك – واللفظة تفيد الطلب والإستفهام والإستعجاب والندم والنداء ، فنقول "إنت يا حضرة" فهى تفيد النداء ، ونقول "يا سلام؟" فتفيد الإستفهام ، كما نقول "يا خبر أبيض!" فتفيد التعجب ، كما يقول أيضاً من يشاهد مباراة كرة قدم "يـــــا ، كانت هتيجى جون" وهى هنا تفيد الندم ، فإذا إنفعل مشاهد المباراة أكثر قال "يى .. دى العملية إتطينت" ونقول "خد ده يا ده" وهى هنا تفيد التخيير.



□□□ أجزاء الجسم

حَبرْ **أنا مافياش حَبرْ للمناهدة معاك**

ومعنى العبارة (ليست لى طاقة للمجادلة) فالمناهدة هى المجادلة ، أما كلمة "حَبرْ" فهى كلمة قبطية من ϩⲏⲡⲁⲣ "هَبر" وتعنى (كبد) وهى تعنى مجازاً (صحة أو طاقة). والبعض يقول "عمال أهابر معاه" بمعنى (أحاول معه) وهى مأخوذة من نفس اللفظة.

حلمة **الواد كل ما يرضع يعض فى الحلمة**

والحلمة هى الجزء البارز فى الثدى والذى يرضع منه الطفــل ، وأصل الكلمة قبطي ϩⲁⲗⲙⲉ "هالما" وتعنى اصلاً (عين ، ينبوع ، نبع).

سِحنة **السِحنة دى مش غريبة عليَّه**

وأنا أرى أن أصل كلمة "سِحنة" مصــرى قــديم مــن [hieroglyphs] "دَهنت" وتعنى (جبهه) وقد أخذتها عنها القبطية فى ⲧⲉϩⲛⲉ "دِهنا" و ⲧⲉϩⲛⲓ "دِهنى" بمعنى (جبهة) أيضاً. ويقال أن القمر فى يومه العاشر يسمى ⲙⲙⲟⲩⲓ ϯⲧⲉϩⲛⲓ ويعنى "جبهة الأسد".

صباع إن كان صباعك عسل ما تلحسوش كله

أصل لفظة صباع هو مصرى قديم من "جبع" أو "ظبع" ونلاحظ هنا صورة للإصبع ، وقد تحولت مع التطور فى اللغة إلى "صبع" ، وقد أخذتها اللغة العربية فى "إصبع" بعد إضافة الألف. والغريب أن العامة إشتقوا فعلاً من لفظة "صباع" ، فتقول خلتى أم حسين "إيدى مش فاضية يا أبو حسين عشان بصبع الكفت" وهى تقصد أنها تشكل الكفتة فى شكل صوابع. ومن الأمثال التى وردت بها لفظة الصباع ، "يموت الزمار وصوابعه بتلعب" ، "كل عين وقدامها صباع".

قفا لولاك يا لسانى ما انضربت يا قفاى

وأصل كلمة "قفا" هو الكلمة المصرية القديمة "كف" وتعنى (مؤخرة ، قعر) ، وبما أن "القفا" هو مؤخرة الرأس أو أسفل الرأس فسمى بهذا الإسم. وفى القبطية تسمى الرأس "أفا". وأعتقد أن "القفا" دائماً مظلوم ومهان فى أمثالنا الشعبية وهو كثير الإحتمال ، فلقد ضربوه فى مثلنا السابق ، كما أهين فى هذا المثل "فى الوش مراية وفى القفا سلاية" والسلاية هى نوع من الأوراق الصلبة المدببة تنمو مع بلح النخل حتى إذا أتت الفئران لتأكل البلح فتوخزها السلاية فتهرب. أما المثل الوحيد الذى أنصف القفا هو المثل التالى "إللى متحتاجش لوشه النهارده بكرة تحتاج لقفاه".

كف **نعمل المعروف ننضرب بالكفوف**

ومعنى المثل "خير تعمل شر تلقى" ، ولفظة "كف" مأخوذة من الهيروغليفية "كب" بمعنى (راحة اليد ، كف) ، وقد تحولت الباء المهموسة إلى فاء مع تطور اللغة فأصبحت "كف". ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة ، "إللى انضرب الكف يستحمل الألف" ، "ينشال على الرفوف للى فى الكفوف".

كُوع **فلان مش عارف كوعه من بوعه**

ومعنى المثل أنه جاهل بأموره ، أما كلمة "كـوع" فهـى كلمـة مصرية قديمة "قعح" بمعنى (ثنية الزراع ، المرفـق) وقد إختفت "الحاء" من الكلمة لسهولة نطقها وخُففت "القاف" إلـى "كاف" فأصبحت "كوع" ومنها جائت "مكوع" فيما نقـول "فـلان مكوع" وتعنى (مستلقى ليستريح مستنداً على مرفقه) ، ثم أصبحت اللفظة "مكوع" تستخدم لتدل على النوم ، أما "البوع" فهو المسافة بين الذراعين وهما مفرودتين. وقد أخذت اللغة القبطيـة اللفظـة المصرية مع بعض التحريف KWI "كوى" بمعنى (كوع).





□□□ الأمثال والتعبيرات الدارجة

الأمثال والتعبيرات الدارجة

لأشك أننا تأثرنا بلغات كثيرة فى أمثالنا الشعبية وتعبيراتنا الدارجة فنجد على سبيل المثال لا الحصر تأثر الأمثال باللغة التركية كما فى "قليل البخت يلاقى العضم فى الكرشة" فنجد "بخت" لفظة تركية بمعنى (حظ) ، الأمثال التى بها لفظة "بخت" كثيرة منها "يا بخت مِن بات مغلوب ولا باتش غالب" ، "يا بخت من كان النقيب خاله" ، "بختك يا أبو بخيت" ، "سبع صنايع والبخت ضايع" ، "أول بخت ما يتعوضش" ، "بخت العفنة بالحفنة وبخت الشطار شمًّ وطار" ، "البخت لو مال يبقى البخت من حظك" ، "بختى أمى إدتهولى كان شوية زودتهولى" ، "إن طاب المريض ده بخت الطبيب" ، "إن كان بختى فى حِجر أختى أنط وآخده" ، "إدوا البخوت لمكتكتين الروس .. ياما صبايا حلوة وبختها متعوس" ، "من قِلة بختنا العيال بتحبنا" ، "غيرت بختى والبخت ما أتغير ، والله قليل البخت متحير". كما نجد لفظة باشا التركية أيضا فى المثل "السبع سبع ولو فى السجن عاشا ..والكلب كلب ولو سموه باشا" ، كما نجد لفظة "بقشيش" التركية من "بخشيش" بمعنى (عطية ، هدية) فى المثل "إللى ييجى فى الريش بقشيش.

كما تأثرت أمثالنا الشعبية أيضا بالألفاظ الهيروغليفية ، فنجد لفظة "ست" الهيروغليفية بمعنى (إمرأة) قد وردت فى العديد من الأمثال "ست تستغفل ست وتقول لها ريحة هدومك مسك" .. ومن الأمثال التى وردت فيها لفظة ست "ست الحيط كل يوم تغير فستان" ، "الست زى الفريك ماتحبش شريك" ، "الست إللى ما بتخلفش زى للضيف" ، "الست إللى ما بتخلفش زى العيار إللى ما يصيبش" ، "ست لئيمة وأنا ألأم منها تعد اللحمة وأنا انقص

منها" ، "الست ما منهاش زادها الطلق والنفاس" ، "الست والجارية على مشط بسارية" ، "ستى مش فيكم وأنا جاية أهنيكم" ، "بُكره يُقعد على البساط وينقى ست الستات" ، "إحنا كده يا ستات ، عينى فيه كُخ عليه" .. ولما كان تركيزنا فى هذا الكتاب على الأمثال والتعبيرات المحتوية على الفاظ مصرية قديمة أوردنا ما يلى من أهم الكلمات ذات الأصل الهيروغليفى:

أجندة **أجندة العام الجديد**

من المصرية [hieroglyphs] "جنوت" ويترجمها جاردنر بمعنى annals أى (تواريخ ، أخبار ، حوليات) وظنى ان ما يكافئها فى القبطية ϫⲱⲛⲧ "جونت" بمعنى (حدث). وقد شاع تعريف أو تسمية الأجندة بالمفكرة أو المذكرة أو النوتة. ونجد أيضاً اللفظة الهيروغليفية [hieroglyphs] "ونوت" تعنى (ساعة ، وقت) وقبطيتها ⲛⲟⲩ "نو". وظنى أن اللفظة الإنجليزية agenda مأخوذة منها وتعنى (مفكرة ، جدول أعمال).

بج **بج بطنه بالسكينة**

اللفظة "يبج" من "بج" منتشرة أكثر فى وجه قبلى ، وهى لها أصل هيروغليفى ، فتعالى معى لهذا الجزء من كتاب الموتى ، حيث يذكر: "كان فى إعتقاد المصرى[1] القديم أن أرواح الموتى تشق طريقها إلى العالم الآخر عن طريق سلم أو كما ورد فى منظر قديم جداً ، عن طريق فجوة أو ثغرة

---

[1] أنظر كتاب الموتى المقدمة The Abode of the Blessed صفحة CI ، E.W. Budge ترجمة المؤلف.

"بجا" موجودة فى جبال أبيدوس. وأياً كانت الطريقة التى تخرج بها روح المتوفى من الأرض فإن وجهته وهدفه هو "الدوات" أو (العالم السفلى) الذى دعى مؤخراً فى نصوص الأهرامات بـــ "سخت عارو" أو (حقل النبات المزهر) ، الذى يقع فى "سخت حتب" أو (حقل الراحة) والمفترض أنه يقع فى شمال مصر" إنتهت الترجمة. ونجد أن الثغرة قد ترجمت "بجا" ، وعند الرجوع إلى جاردنر نجد اللفظة "بجا" تعنى (فتح فتحة)[٢] ، ونجد ما يقابلها فى القبطية ⲡⲁϫ "باج" بمعنى (فتح). ومن هنا نجد أن اللغة العامية قد أخذت هذه اللفظة من القبطية التى أخذتها بدورها من الهيروغليفية.

تابوت **تابوت الميت**

لفظة تابوت هى لفظة قديمة جداً ، من قدم الفراعنة وأصلها القبطى ⲧⲏⲃⲉ "تابا" ، ⲧⲁⲓⲃⲓ "تايبى" بمعنى (تابوت) وهو صندوق الميت الذى يصنع من البردى أو من الحلفاء أو من غيرها. وهى مأخوذة من أصل هيروغليفى "تبت" بمعنى (تابوت) وقد أخذتها عنها اليونانية فى اللفظة ⲧⲟⲡⲟⲥ "توبوس" بمعنى (تابوت ، محل). كما نجد أيضاً أنه من نفس اللفظة إشتُقت "المصطبة" والتى تعنى (محل الميلاد). أنظر المصطبة.

---

[٢] أنظر جاردنر Eg. Gr. صفحة ٥٦٦

حجر **يلعب بالبيضة والحَجَر**

وهذا المثل يقال عن الشخص الذى يدعونه العامة "فهلوى" "ناصح" أو "بتاع التلت ورقات" ، لأن اللعب بالبيضة والحجر صعب جداً لإحتمال إصطدام البيضة بالحَجَر ، أما أصل لفظة الحجر قديم من الهيروغليفية [hieroglyphs] "حجل" وقد استبدل حرف اللام بالراء مع تطور اللغة. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة ، "أصعب من رمي الحجر من تحت لفوق ظريف المعانى يعاشر قليل الزوق" وهناك مثل آخر يقول "يلطم بحجارة ، ويقول البن خسارة" وربما يكون كناية عن البخل.

حزين **إنت يا حزين**

هذا التعبير منتشر فى الصعيد ، فيقول شخص لآخر على سبيل المزاح "إنت ياحزين" أو "إنت يا محزون" أو "جاك الحِزن" ، وأصل هذا التعبير منذ أيام الفراعنة فكلمة "حِزن" هى ذاتها الكلمة المصرية القديمة [hieroglyphs] "حجن"[٣] بمعنى (مغتاظ). فكأنك عندما تقول لشخص "يا حزين" كأنك تقول له "يا مغتاظ".

حلو **حلو يا حلو .. رمضان كريم يا حلو**

هذه هى أغنية شعبية للأطفال يقولونها فى رمضان ، فتجد

---

[٣] أنظر جاردنر ، .Eg. Gr صفحة ٥٨٣

الطفل يقول وهو يلعب بفانوسه "حَلو يا حَلو .. رمضان كريم يا حَلو .. حِل الكيس وإدينا بقشيش .. يا نروح ما نجيش يا حلو". لفظة "حلو" هى لفظة قبطية ϩελλω "حَلُو" بمعنى (شيخ ، رجل متقدم فى السن) فكأننا نقول "عم يا عم .. رمضان كريم يا عم .. فك الكيس وإدينا بقشيش .. يا نروح ما نجيش يا عم". والعجيب أن كل هذه العبارة ليس فيها من اللغة العربية سوى "رمضان كريم ، ما نجيش" ولفظة "يا" الأولى والأخيرة. فتعالى معى نحلل العبارة سويا فهذه العبارة تحتوى على أربع لغات كالتالى: فالعربي منها هو "رمضان" ، "كريم" ، "يا" الأولى والأخيرة التى للنداء ، "ما" ، "نيجى" من فعل "جاء". والفاظاً هيروغليفية مثل "حلو" ، "يا" الوسطى بمعنى (أو) من القبطية ιε "يا" ، وكذلك نجد "تروح" و "حل". كما نجد من الفارسية لفظة "كيس" بمعنى (حافظة) ونجد من التركية لفظة "بقشيش" بمعنى (هبة ، عطية). ولا يفوتنا أن نذكر أن لفظة فانوس لفظة يونانية φανος "فانوس" ومعناه (منير) ويرادفه فى العربية (مصباح ، مشعل).

حِن **يا سيدى حن علينا**

يقول الحبيب الهايم فى محبوبته والتعبان من تقلها عليه "حن علىَّ دا أنا هيمان" أو "إمتى ترجع وتميل" أو "يا عم رق شوية" ، وسواء إستجابت هذه المحبوبة أم لا ، فالذى يهمنا هنا أن هناك ترادف بين الألفاظ "ميل" و "حن" و "رق". والآن

تعالى معى نرى رأى الفراعين فى معاملة المحبوبة ، هل كانوا يقولون نفس الألفاظ؟ الواقع نعم ، لأننا نجد اللفظة "هن" بمعنى (يميل إلى ، يصغى إلى) ، ويقولون "رق" بمعنى (يميل) ، فما رأيك الآن.

حيطة

بكرة نقعد على الحيطة ونسمع الزيطة

وهذا المثل من الأمثال التى تدل على الشماتة. و"الحيطة" هى مؤنث "الحيط" وهى ذات أصل هيروغليفى فقد ورد فى جاردنر صفحة ٤٩٣ أن "حوت" تعنى (قلعة ، معبد) أى مبنى عالى ، وأردف أنها قُرأت فيما بعد "حيت" وهى التى تحورت إلى "حيط" فى العامية ، ونلاحظ هنا مخصص المنزل الذى يدل على طبيعة المكان من حيث كونه به إنشاءات. ونلاحظ هنا أن الحيط تعنى البناء أو جزء منه. وقد دعى الفراعنة الإلهة نفتيس "نبت حيت" بمعنى (سيدة المنزل) أو (سيدة المكان) ووردت فى القبطية ⲛⲉⲃⲑⲱ "نبتو" ، وهكذا نجد المعبودة "حَت حور" أو "حَت حور" تعنى (مكان حورس) ، وتحولت فى القبطية إلى ϩⲁⲧⲱⲣ "هاتور" ، كما نجد الكلمة "حوت عات" تعنى (معبد ، قلعة) وعند ترجمتها حرفياً تجد أنها تعنى فى الأصل (الحائط العالى) أو (المكان العالى) ، وقد إعتاد المصرى القديم على إستخدام الجزء للدلالة على الكل ، فنجد

أن "إيون" تعنى (عمود) ، وقد دعوا الأعمدة بالقصر فقالوا "إيونيت" ومؤخراً "إيونيت" بمعنى (القصر) وهى حرفياً تعنى الأعمدة. ويرادف الزيطة والزمبيلطة لفظة "دوشة" راجعها بالجزء الأول ، راجع الزيطة فى موقعها.

خبى — **يعرف القرد مخبى إبنه فين**

ويقارب هذا المثل أيضاً "يعرف الكُفت" ، أما أصل كلمة يخبى فهو مصرى قديم "حاب" بمعنى (يخفى) وقد إنتقلت فى القبطية إلى ϩⲁⲡ "هاب" وقد تحولت الهاء إلى خاء مع تطور اللغة فأصبحت "خبا". أما "الكفت" فيقال أنه طبقة القشرة الرقيقة جداً "الموجودة على أجزاء البصل الداخلية التى تحافظ على الزيوت الطيارة ، وهى أيضاً الطبقة الرقيقة التى تغلف نواة التمر.

دبلة — **يا دبلة الخطوبة**

تغنى شادية بالهيروغليفى عندما تقول "يا دبلة الخطوبة يا دبلة حبنا .. نبنى طوبة طوبة عش حبنا". فهى تقول "دبلة" وهى كلمة مصرية قديمة "دبن" بمعنى (حلقة) وقد تحولت فى القبطية ⲧⲉⲃⲗⲏⲗ "ديلال" بمعنى (دبلة) وسقطت اللام مع الزمن لسهولة النطق. كما نجد لفظة "خطوبة" هيروغليفية أيضا من "غدب" بمعنى (يقتل) وأخذتها القبطية "خوتب" بنفس

المعنى ثم تحولت فى العربية "خطب" ومنها اشتقت كلمات أخرى مثل "الخطوبة" و "الخطيب" و "الخاطبة" .. ولكن ما علاقة الخطوبة بالقتل؟ .. هنا لابد أن نعترف ان الفراعنة كانوا عباقرة فى الرمز .. فقد رمزوا للخطوبة على انها إذن بذبح الفتاة اى فض بكارتها .. وتعالى معى لنعرف ماذا كان يقدم الخطيب لخطيبته فى الماضى؟ من غير المنطقى انه كان يهديها موبايل وعليه خط هديه .. ولا بلوزا فوشيا حرير .. فكان يقدم لها الخلخال وكل اهالينا فى صعيد مصر يعرفون الخلخال .. إذن ما معنى خلخال؟ هى كلمة قبطية ϧⲟⲗϧⲉⲗ "خلخال" من اصل فرعونى بمعنى "يذبح" ولو تأملنا الخلخال الذى يكون عادة من الفضة سنجده فى شكل حلقة غير كاملة الإستدارة كناية عن قطع شئ وهو منتهى الرمزية .. والعجيب انه يكون على هيئة قضيب ذكرى له كتلة بارزة فى نهاية اطرافه. ولا يفوتنا ان نذكر ان لفظة "طوب" مصرية قديمة وعربيتها (آجر) كما أن "عش" ايضا مصرية قيمة.

دلدق **المية بتدلدق**

تقول الصديقة لزميلتها البخيلة ساخرة من بخلها ولاسيما لو اظهرت عكس ذلك "حوشى حوشى ده الفلوس بتدلدق منك" .. وتقول الأم لإبنها "هات لى يا واد كباية ميه وإوعى المية تدلدق منك" .. والكلمة أصلها مصري قديم ⲧⲉⲗⲧⲉⲗ "دلدل" بمعنى (ينقط ، يقطر) ومنها جائت اللفظة يدلدق وقد أضيفت

القاف للتحسين. ويرادف هذا التعبير "المية بتكبكب" (أنظر الجزء الأول).

زاط **العملية زاطت على الآخر**

"زيط" [hieroglyphs] ومؤخراً كتبت هكذا [hieroglyphs] "زيط" بمعنى (يصرخ) فقد ترجمها السيد جاردنر بمعنى cry, shriek وما زالوا فى الريف يستخدمون هذه اللفظة فيقولون "كده العملية زاطت عل الأخر" ، كما يستخدمون نفس اللفظة للدلالة على الزحمة فيقولون عن الرداء كثير الألوان "ده زايط على الآخر". وقد إشتُقت من اللفظة "زيطة" بمعنى (صراخ ، دوشة) ، "زايط" بمعنى (عالى) فنسمع التعبير "مالك زايط ليه" بمعني (صوتك مرتفع) ونقول "زيط فيه" بمعنى (أصرُخ فيه). ونفس اللفظة يرادفها فى وجه بحرى "يزعق" (أنظر زعق). كما يقولون "فلان عامل زيطة وزمبليطة".

زعق **بلاش زعيق يا وله**

تقول الأم لإبنها "بلاش زعيق يا وله" وهى لا تدرى أنها تتكلم الهيروغليفية تماماً. فنجد "بلاش" ، "زعيق" ، "يا" ، "وله" كلها ألفاظ مصرية قديمة ، فنجد الكلمة الهيروغليفية [hieroglyphs] "جعق" وتعنى (يصرخ ، يرفع صوته) ، ومنها إشتق "زعيق" ، وهذه اللفظة يقولها الناس فى وجه بحرى ، ويرادفها فى وجه قبلى اللفظة "يزيط" (أنظر زاط).

زَق طب ما تزقش

لفظة "يزق" فى العامية تعنى "يحرك بقوة" ، ويقولون "زق فلان على علان" بمعنى (سلطوه عليه لتدبير مكيدة). وأصل اللفظة مصرى قديم فنجد فى كتاب قواعد النحو المصرى القديم للسيد جاردنر صفحة ٥٩١ أن اللفظة "زخ" قد ترجمها beat أى (يضرب) وأرى أنها الأصل للفظة "يزق" بعد إنقلاب "الخاء" إلى "قاف" وهذا وارد.

سلاية فى الوش مراية وفى القفا سلاية

معنى المثل هو النفاق ، كأن يقول الشخص حلو الكلام فى وجهك ، ومن خلفك يسئ إليك ، أما السلاية فهى الشوكة وأصل الكلمة مصرى قديم "سر.ت" وتعنى (شوكة) وقد أخذتها القبطية فى сєр "سر" بعد إزالة تاء التأنيث. ونلاحظ هنا مخصص الشوكة الذى يعرفنا بدلالة الكلمة. ومازالت اللفظة تقال أيضاً كما هى فى الريف ، فيقول الولد لأمه "دخل فى صباعى سراتى" وهو يعنى أن دخلت شوكة فى يده.

سلَت الفلوس إتسلت من الشنطة ما اعرفش إزاى

يقول الموظف الغلبان ذو الأصل الصعيدى "الحرامى سلت الفلوس من جيبى معرفش إزاى؟" وهو بذلك يعيد إحياء التراث القبطى فى لفظة сλаϯ "سلاتى" بمعنى (زحلقة ،

زَق **طب ما تزقش**

لفظة "يزق" فى العامية تعنى "يحرك بقوة" ، ويقولون "زق فلان على علان" بمعنى (سلطوه عليه لتدبير مكيدة). وأصل اللفظة مصرى قديم فنجد فى كتاب قواعد النحو المصرى القديم للسيد جاردنر صفحة ٥٩١ أن اللفظة "زخ" قد ترجمها beat أى (يضرب) وأرى أنها الأصل للفظة "يزُق" بعد إنقلاب "الخاء" إلى "قاف" وهذا وارد.

سلاية **فى الوش مراية وفى القفا سلاية**

معنى المثل هو النفاق ، كأن يقول الشخص حلو الكلام فى وجهك ، ومن خلفك يسئ إليك ، أما السلاية فهى الشوكة وأصل الكلمة مصرى قديم "سر.ت" وتعنى (شوكة) وقد أخذتها القبطية فى cep "سر" بعد إزالة تاء التأنيث. ونلاحظ هنا مخصص الشوكة الذى يعرفنا بدلالة الكلمة. ومازالت اللفظة تقال أيضاً كما هى فى الريف ، فيقول الولد لأمه "دخل فى صباعى سراتى" وهو يعنى أن دخلت شوكة فى يده.

سلَت **الفلوس إتسلت من الشنطة ما اعرفش إزاى**

يقول الموظف الغلبان ذو الأصل الصعيدى "الحرامى سلت الفلوس من جيبى معرفش إزاى؟" وهو بذلك يعيد إحياء التراث القبطى فى لفظة cλa† "سلاتى" بمعنى (زحلقة ،

يزحلق) فأصبح مفهوم "سلت الشئ" بمعنى أخذه بخفه وهو يستخدم فى الأرياف بكثرة.

شَرُوقة **هاتى يا بت حتة شروقة للفرن عشان تحمى**

هوذا البائع أيضاً ينادى على بضاعته "الشراق العال يا شراق" فيا ترى ما هو هذا! الشراق؟ هل هو فاكهة أم سمك أم خضار؟. من له أصول صعيدية سيعرف أن "الشراق" هو وقود للأفران ، فهو خشب ذو مادة دهنية يستعمل فى إيقاد النار والفحم وما شاكل ذلك ،. ونفس الكلمة مأخوذة عن الكلمة القبطية ϣⲉⲣⲱⲕϩ "شاروكا" وهى مركبة من ϣⲉ "شا" بمعنى (خشب ، حطب) ومن ⲣⲱⲕϩ "روكا" بمعنى (حريق) ، فيكون المعنى (خشب الحريق). وقد أخذت اللغة القبطية تلك الألفاظ عن الهيروغليفية ، فنجد أن se أصلها من [hieroglyphs] "خت" بمعنى (خشب) أكما نجد ⲣⲱⲕϩ مأخوذة من [hieroglyphs] "ركح" بمعنى (حريق) ، ومنها جائت "الراكية" وهو الحطب المشتعل بالقصعة. وكنت اسمع امى رحمها الله تقول لأختى وهى تجلس أمام الفرن البلدى "هاتى حتة شروقة للفرن يا بت عشان تحمى" وهى تقصد بالشروقة قطعة خشب كوقود للنار.

شمس **الشمش حامية النهاردة يا ستوتة يا أختى**

لقد توقفت طويلاً وتأملت لغة البسطاء والصنايعية فوجدت

أنهم فى أحيان كثيرة ينطقون الأصل الصحيح للكلمة ، فنجد مثلاً فئة الصنايعية والفئات قليلة التعليم يقولون "مساء الفُل يا، هندزة" ونجد البسطاء وأهل الريف يقولون "أهلاً يا باش مهندز". وهنا سؤال لماذا إتفق جميع هؤلاء العامة على إستبدال السين زيناً ، ظنى أنهم ينطقون الأصل الحقيقى للكلمة متأثرين بلغة الفُرْس منذ القدم ولا يتخلون عن هذه اللغة بسهولة نظراً لعدم تطورهم اللغوى مع الوقت. وكنت أتحدث لصديق لى عن هذه النقطة فقال لى "طب رأيك إيه فى لفظة الشمس .. فهناك أناس يلفظونها شمس وآخرون يلفظونها شمش أو شمشا" ونظراً لأنى كنت أعرف مسبقاً أن هذه الكلمة ليست عربية فوجدت نفسى أبحث عن أصل لفظة الشمس ، فوجدت الدكتور عبد الحليم نور الدين قد أتانى بالخبر اليقين فى كتابه اللغة المصرية القديمة فى صفحة ٢٤٦ حيث نجد أن كلمة "شمس" مصرية قديمة ونتطق "شمش" أو "شمشا". وهنا فتح الله علىَّ ووجدت نفسى أجد كلمات عديدة تؤيد هذا الموقف ، فوجدت فى نفس الصفحة من المصدر السابق كلمة "شواشا" بمعنى (خباثة) فتذكرت كلام العامة عندما يقولون "بلاش سواسة" بمعنى (لا داعى للخبث). وقد عرضت هذه الكلمة على صديقى وأنا أعرف رده مسبقاً فقد قال لى: أظن أن هذا مجرد تشابه ، لأن لفظة "السواسة" التى يقولها العامة هى الإسم المشتق من كلمة "سوس" ، فإذا أثبتنا أن لفظة "سوس" ليست عربية ربما أبدأ

فى تصديقك ، وهنا أظهرت له مستندى الدامغ قائلاً "عداك العيب يا سيدى .. إيه رأيك إن كلمة سوس هى كلمة هيروغليفة [4] وتنطق "سشن" وهى متبقية لنا من أيام الفراعنة" بعد أن سقطت النون وتحولت السين إلى شين[5] وهنا بدأ صديقى يأخذه الذهول .. فقال فى محاولة يائسة حتى يريح ضميره "إذن لماذا نقول شمس و شمش فى آن واحد" وهنا ذكرت لصاحبى أن كلاهما هيروغليفى ولكن "شمس" تعنى (الشمس كتابع للأرض – أى ذاتها) أما "شمش" تعنى (الشمس كنور وضياء وحرارة – أى تأثيرها). وبدأت أذكُر لصاحبى كلمات كثيرة نجد فيها العامة أصدق من المثقفين ، فنجد العامة يقولون "كهربا" بينما المثقفون يقولون "كهرُباء" والعامة أصدق لأن "الكهرباء" هى مُعَرَّب اللفظة الفارسية "كاه ربا" وهى مركبة أصلاً من "كاه" بمعنى (تبن أو قش) ومن "رُبا" بمعنى (جاذب) ، أى أن معنى الكلمة (جاذب التبن). وهكذا نجد أيضاً العامة ولاسيما أهل إسكندرية يقولون على الحافظة "كيسة" وذلك لأن لفظة "كيسة" هى لفظة فارسية وتعنى (جيب ، حافظة) ، كما نجد العامة وأهل الريف عندما يدعون بنتاً إسمها "نسرين" فيقولون "نسرين" بفتح النون ، بينما ينطقها المثقفون "نسرين" بكسر النون ، والعامة أصدق ، لأن اللفظة أصلها فارسى "نَسرين" بفتح النون وفى المعجم

---

[4] أنظر نفس المصدر السابق ، نفس الصفحة.
[5] أنظر نفس المصدر السابق ، صفحة ٢٤٦.

الفارسى[٦] نجده نوع من الزهر الملون صغير الحجم كثير الأوراق وطيب العبير ويلفظ بالعربية بكسر النون. كما يقول العامة "شد لفلان مكتوب" وهنا نجد أن كلمة "مكتوب" كلمة تركية معناها رسالة. كما يقولون "إبعت مكتوب" فـ "مكتوب" تركية وتعنى (رسالة).. قال صديقى "اعطنى مثال آخر" ..قلت: يقول العامى وهو يدخل على مكان به حريم "دَستور" بفتح الدال أو يقول "دَستور ياللى هنا" وهو هنا يطلب إذن بالمرور وقد فكرت كثيرا لماذا يقول العامة اللفظة هكذا ولا يقولونها بالضم مع انها ليست اسهل .. تعالى معى نعرف أصل الكلمة فهى فارسية "دَستور" بفتح الدال وتعنى (قانون ، رخصة ، المعتمد فى صيرورة الأمور) فكأن قائل العبارة يطلب رخصة بالمرور .. وقد أخذتها العربية "دُستور" بضم الدال لتعبر عن (القانون) والسؤال لماذا لم تأخذها كما هى؟ لأن الكلمة الفارسية على وزن "مَفعول" بفتح الفاء ولا يوجد فى العربية إلا وزن "مُفعول" بضم الفاء .. اليس العامة أصدق من المثقفون؟

شَنَط **الواد شَنَط فى أخوه**

لفظة "يشنط" بمعنى "يتشاجر" هى لفظة منتشرة فى وجه قبلى ، فيقولون "الواد شنط فى أخوه" بمعنى "تشاجر مع أخيه" وبمعنى أدق "مسك فى أخوه". وأصل لفظة يشنط قبطى

---

[٦] أنظر المعجم الذهبى ، فارسى - عربى ، الدكتور محمد التونجى.

ϢⲰⲚⲦ "شونت" بمعنى (يتشاجر ، يتعارك). والطريف أن اللفظة العربية "يتشاجر" مأخوذة من الشجر لأن فروعه متشابكة ، فنقول "تشاجر" و "شجار" و "مشاجرة". وبما أن فروع الشجر متداخلة معاً ، إشتق التعبير "فلان مسك فى علان" أو "فلان شبك فى علان" أو "فلان شبط فى علان" وهنا يظهر معنى التشابك ، والبعض يقول "فلان بيتشابط مع علان" وهى تؤدى نفس المعنى. والأصل فى الكل هيروغليفى (أنظر الجزء الأول – شبطة). واللغة العربية دأبت على الأخذ من البيئة فى الفاظها الفصيحة فنجد على سبيل المثال "يتجادل" من "جادل" أصلها "جدل" وهو بمعنى "لف حول" ، فنقول "حبل مجدول" بمعنى "مكون من عدة حبال ملفوفة على بعضها البعض" ، "الجدال" هو اللف والدوران حول نفس الشئ. كما نجد "تضافر" فى الأصل معناها (تماسك) لأنها مأخوذة من الضفر فهو ملتصق فى الإصبع.

شوية **عاوز شوية ميه**

كلنا نعرف ما هى الشوية ، فالشوية هى الشئ القليل أو اليسير ، ونحن نستخدم هذه اللفظة فى العديد من عباراتنا اليومية فنقول "الموضوع ده عاوز شوية وقت وبعدين يتحل" وتقول المرأة لزميلتها ناصحة إياها فى كيفية التعامل مع زوجها "حبة كياسة ولباقة على الشويتين بتوعك وهو هيوافق على طول" فهى هنا قد أتت بمثنى "شوية" فى اللفظة "شويتين".

ويقول المدرس لتلاميذه المشاغبين فى الفصل "إيه الغاغا دى .. خلوا فى شوية أدب" ومع كثرة إستخدام الكلمة وتوافر الألفة بيننا وبينها لم نُفكر أبداً أنها لفظة هيروغليفية "شوا" بمعنى (قليل ، فقير) وقد أخذتها عنها القبطية فى اللفظة ϣⲟⲩⲉ "شوا" بمعنى (جزء صغير ، قليل).

صيرا **تموت الحداية وعينها فى الصيرا**

يقابل هذا المثل "يموت الزمار وصوابعه بتلعب" ، وكلا المثلين للدلالة على صعوبة التخلص من العادة بسهولة. أما مثلنا هنا فهو مفهوم ماعدا كلمة واحدة وهى "الصيرا" وهى كلمة قبطية قديمة ⲑⲏⲣⲁ "ثيرا" وتعنى (صيد ، قنص) ، فكأن المثل معناه "تموت الحداية وعينها فى الصيد".

طق **كان داخل علىَّ والشرار بيطق من عينه**

هذا تعبير دارج من التعبيرات الظريفة جداً فى اللغة العامية ، ولا شك أن له جذور قديمة لفظاً ومفهوماً. فكلمة طق هى كلمة قبطية ⲧⲉⲕ "تاك" بمعنى (يقذف ، يرمى) والتى ربما أخذت من الهيروغليفية "تكك" بمعنى (يهجم). فعندما نقول "الشرار بيطق من عينه" كأننا نتكلم الهيروغليفية ونقول "الشرار يقذف من عينه".

طقش **مسك دماغه وراح طقشها فى الحيط**

تمتاز اللغة المصرية القديمة بوجود أفعال لا يمكن مقابلتها بفعل واحد فى اللغة العربية ، ومنها هذا الفعل "يِطَقَّش" أو "يِطقُش" وهو يعنى (صدم شئ فى آخر بغرض ثقبه) فهو إذن يقابل فعلين فى اللغة العربية (صَدَم + ثقب). واللفظة أصلها قديم قِدَم الفراعنة ، فهى 𓂧𓋴𓂻 "تكس" وقد إحتار السيد جاردنر فى ترجمتها فأعطاها معنى (يطعن ، يوخز) ثم رادفه بفعل آخر وهو (يخترق ، يثقب). فإذا جمعنا الفعلين معاً نحصل على (صَدَم + ثقب) المطلوبة. وقد أخذتها اللغة القبطية فى الكلمة ⲧⲱⲕⲥ "توْكس" بمعنى (يثقب ، يطعن) وقد فُخِمَت التاء وتحولت السين إلى شين مع تحور اللغة حتى أصبحت "طقش". ونقول فى العامية "طقش البيضتين فى بعض" بمعنى (صدم البيضتين ببعض بغرض فتحمها).

طين **جبل الإنسان من طين**

معنى العبارة هو "صنع الإنسان من طين" أما أصل كلمة طين فهو هيروغليفى 𓋴𓇋𓈖 "سين" بمعنى (طين) وهو الطين الخزفى الذى يدعى فى الإنجليزية clay وهو غير الطمى لأن الطمى هو التراب الممزوج بالماء ويسمى أيضاً حمأة ، ويقابلها فى الإنجليزية mud وأصلها قبطى ⲟⲙⲓ "أومى" وعند إضافة أداة التعريف ⲧ "ت" تصبح ⲧⲟⲙⲓ "تومى" التى منها (طمى). والعجيب أن كلمة يخلق فى القبطية هى

ⲑⲁⲙⲓⲟ "تاميو" ويتضح علاقتها بالطمى ، كما نجد لفظة أخرى هى ϭⲱⲗⲡ "شولب" وفى الصعيدية ϫⲱⲗⲡ "جلب" وهى التى توافق فى العربية "جلب" بمعنى (أحضر، أوجد) وعند قلب حروفها تصبح "جبل" بمعنى (خلق) .. فكما ورد فى سفر التكوين "و جبل الرب الاله ادم ترابا من الارض و نفخ في انفه نسمة حياة فصار ادم نفسا حية" (التكوين ٢ : ٧). كما نجد فى الخلق أيضاً ⲥⲱⲛⲧ "سونت" ويقابلها فى الهيروغليفية "سنتى" بمعنى (ينسخ ، يصور). وهناك ملحوظة للدكتور وسيم السيسى عاشق الهيروغليفية يقول فيها أن لفظة atom الإنجليزية بمعنى (ذرة) لها علاقة بلفظة "آدم" أب البشر .. حيث ان الذرة هى أصل الكائنات الجامدة كما أن آدم هو أصل الكائنات البشرية.

عتبة

شايفة فى الفنجان إن عتبتِك فيها نكد

هذه الجملة تقولها قارئة الفنجان خلتى أم رامى لجارتها ، وهى تقصد عتبة باب الشقة ، وقد جرى العُرف أن العتبة هى بداية الشئ. فيقولون "المحل ده عتبته حلوة" بمعنى (رزقه كبير). أما أصل كلمة عتبة فهو هيروغليفى "تب" بمعنى (المقدمة ، البداية ، القمة) وقد تحورت فى القبطية إلى ⲁⲃⲁ "أتبا" التى مازلنا نستخدمها للآن. وأرى ان اللغة الإنجليزية أخذتها فى اللفظة top بنفس المعنى. ولا يفوتنا أن نذكر أن

لفظة "فنجان" معربة عن "بنجان" الفارسية.

عربون   **إعتبر الفلوس دى عربون**

العربون فى اللغة العربية معروف ، فهو دفعة من المال تدفع للبضاعة مقدماً لحجزها ، ولكن العامة تقول "الفلوس دى ربط كلام" وهل الكلام يربط؟ من أين أتوا بهذا المصطلح الغريب؟ الواقع أن أصل كلمة عربون هيروغليفى من [hieroglyphs] "عرف" بمعنى (يربط) وقد تحولت فى القبطية إلى ⲁⲣⲏⲃ "عريب" أو "عريف" بمعنى (ضمان ، وثيقة ، تأمين ، كفالة) ، وقد أضيفت لها النون آخر الكلمة للتحسين فأصبحت "عربون" ، شأنها فى ذلك شأن كلمات أخرى كثيرة. ولأن أصلها الهيروغليفى "يربط" فقد ظهر التعبير "ربط كلام". وقد إشتق العامة من "العربون" الفعل "يعربن" فيقول العامة "عربنت على العربية" بمعنى (دفعت عربون العربية). وقد إستخدمت الكلمة فى تعبيرات أخرى ، فنجد هذا الشخص يقول للموظف وهو يرشيه "يا سيدى إعتبره عربون محبة" ، ونجد الشاب الذى يقدم للفتاة هدية غالية فتقول له "ما المناسبة؟" فيقول بخبث "إيه ده هو أحنا مش أصدقاء؟ إعتبريها عربون صداقة" ثم بعد ذلك يطلب هو عربون الصداقة فى شكل هدية تروق له.

عقص   **أعجص الفروجة يا واد**

نسمع هذه العبارة فى الريف فتقول الأم لإبنها عندما تريد

الإمساك بالدجاجة "أعقص الفروجة" وهى بذلك تحيى كلمة مصرية قديمة [hieroglyphs] "عقص" بمعنى (مسك) ويرادفها البعض فى العامية بلفظة "يقفش".

عكم **عكمته خمسة جنيه راح ما نطقش**

فى اللغة العامية يقولون "يعكم" بمعنى (يعطى) ، فعندما يقول الجزار الغير أمين عن الزبون "عكمته اللحمة الجملى على إنها بتلو" فهو يقصد أعطاه اللحمة الجملى على أنها بتلو. وهو هكذا يتحدث الهيروغليفية ، فلفظة "يعكم" من "عكَم" هى لفظة مصرية قديمة ، فنجد فى كتاب الموتى لبدج صفحة ٣١٦ قد ترجم الكلمة [hieroglyphs] "عخمو" بمعنى (منح ، أعطى) ، وقد تحولت الخاء إلى كاف فأصبحت "عكمو".

فتفت **يا واد بتفتفت العيش ليه**

وعند العامة نجد أن لفظة "يفتفت" من "فتفت" تعنى يقطع إلى أجزاء صغيرة ، واللفظة أصلها هيروغليفى [hieroglyphs] "بتبت" بمعنى (يحطم ، يقطع قطع صغيرة) ولأن هذه الباء مهموسة وتوافق فى الأوربية p فقد إنتقلت اللفظة فى القبطية ϕοτϕετ "فتُفت" بنفس المعنى بعد تحول الباء المهموسة إلى فاء. ومن هنا إنتقلت إلى العامية المصرية "فتفت". وأشتقوا لها إسما "فتفوتة" وجمعها المصريون على "فتافيت" فقالوا "فتافيت السكر". والبعض يقول عن الفتفوتة "تنتوفة".

قَلَب أنا إتقلبت فى الأتوبيس

عندما ينزل الموظف الكحيان من الأتوبيس فيجد أن محفظته قد فُقدت "فيقول أنا إتقلبت" وتفهم العامة أنه سُرِق. ويظن البعض أن اللفظة تعنى "قلّبهُ الحرامى ليجد ما معه ويأخذه" والواقع أن اللفظة قديمة من القبطية κєϩλπ "كَلب" أو κωϩλπ "كولب" بمعنى (يسرق ، ينشل). فيكون معنى "أنا أتقلبت" هو (أنا سُرِقت). وهناك لفظة "يهف" و "ينشل" بمعنى يسرق أيضاً ، تابعها فى جزئنا الأول.

كحكح فلان مكحكح على الآخر

اللطيف أن هذه اللفظة التى مازلنا نستخدمها حتى يومنا هذا ، هى لفظة هيروغليفية [hieroglyphs] "كحكح" بمعنى (وصل لمرحلة الشيب) ، وقد إشتق منها "مكحكح" بمعنى (طاعن فى السن) ، فعندما نقول "فلان مكحكح" كأننا نقول (فلان طاعن فى السن) أى وصل لمرحلة الشيب. وهناك بعض الظرفاء يقولون عن العجوز "كحكوح".

كرسى كرسى الإعتراف

لفظة كرسى قديمة فهى فى الهيروغليفية [hieroglyphs] "قرسو" وهى تعنى أساساً (تابوت) وقد تحولت فى القبطية κєpco "كَرسو" بمعنى (كرسى). وهناك ترادف بين الكرسى والمصطبة والتابوت فنجد المصطبة فى الهيروغليفية [hieroglyphs]

"مستبت" و يقصد بها (التابوت) وقد أخذتها عنها اليونانية μιcιτonoc "ميسيتوبوس" بمعنى (مصطبة ، مقعد) وقد تحورت فى العامية إلى مصطبة ، كما أخذتها عنها الإنجليزية بنفس النطق mastaba "ماستابا" وترجمها قاموس المورد بمعنى (قبر فرعونى مستطيل) وأردف أن إرتفاعه قريب من الأرض. من هنا نجد الترادف بين المصطبة والكرسى.

كركر — **إضحك كركر وإنسى الدنيا**

ليت التفاؤل يكون مبدئنا ، فيمتاز الشعب المصرى بخفة الظل والمرح ، ويقولون عنه "إبن نكتة". وواضح أن أجدادنا الفراعين كانوا هكذا أيضاً حيث ورثنا عنهم لفظة "كركر" فنجد الكلمة المصرية القديمة [هيروغليفي] "قرقر" تعنى (يضحك) ، فكأنك عندما تقول "فلان بيكرر" ، كأنك تقول "فلان بيضحك" ولكن بلغة أجدادك الفراعنة.

كسوة — **بكرة نجيب كسوة العيد يا ولاد**

يقول هذه العبارة الأب المسكين ولاسيما لو عنده "قرطة عيال" يعولهم ويكون مسؤول عن طعامهم وشرابهم وكسوتهم. أما لفظة "كسوة" فهو هيروغليفى [هيروغليفي] "كاثات" بمعنى (لباس). وقد أخذتها العربية فى اللفظة "كساء" وإشتقت منها أفعال فيقولون "يكسو فلان" بمعنى (يعطيه كسوة) ثم قالوا "يكسو الشئ" بمعنى (يغطيه) ، وقالوا العامة "كسوة المخدة"

بمعنى (الباس المخدة). ولكن دعونى أتأمل الآن فى لفظة هى ليست مجال الدراسة ، وهى لفظة "بُكرة" والتى تعنى (غداً) فى العربية. أرى أن اللفظة فى الأساس مركبة من (بُك + را) التى أرى أنها تعنى (نزول رع). فدعونا ندرس لفظة "بُك" ، فهل سمعت خالتك أم اسماعيل وهى تقول "الواد سيد ضرب إبنى إسماعيل خلى الدم يبُك من عينه" أو سمعت خالتى لواحظ وهى تقول "البابور بيبك"؟ هى لفظة قبطية تعنى (يخرج بإندفاع). أنظر تحليل لفظة "شبورة" فى الجزء الأول.

مزمز **أقعد مزمز فى شوية الشغل دول**

رسخ فى أذهان العامة ان يمزمز تعنى يتسلى ولم يدر بخلد أحد أن اللفظة أصلها هيروغليفى "مزمز" فقد وردت هذه اللفظة فى كتاب الموتى لبدج صفحة ١٣٣ بمعنى count أى (يحصى ، يعد) وقد أخذها العامة للدلالة على البطئ فى العمل (اى الشغل بمزاج رايق) كأنه يعد.

مشط **زى سنان المشط**

المقصود هو تساوى الناس معاً فى القدر كأسنان المشط ، وكلمة "مشط" مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة "مشدى" وإنتقلت فى القبطية ⲙⲁϣⲟⲟϯ "ماشتوتى" بمعنى (مِسرح) ومنها جائت لفظة "الماشطة" وهى مهنة السيدة التى تقوم بتزيين العروسة فى الصعيد. والمثل

يقول "إيش تعمل الماشطة فى الوش العِكر". وهناك اللفظة القبطية ⲙⲁϣⲧ "ماشت" وتعنى (يجول ، يجوب ، يفتش ، يفحص). وهى مستخدمة بكثرة عند رجال المباحث فيقولون "مشطنا المنطقة" بمعنى جوبناها بحثا وفحصناها. أنظرها فى موضعها.

مشَّط **مشَّطنا المنطقة وملقناش حاجة يا أفندم**

ويمشط تعنى عند رجال المباحث يجول باحثاً عن شخص ما أو أفراد خطرين ، ويقولون أيضاً يمسح المنطقة. أما أصل الكلمة قبطى ⲙⲁϣⲧ "ماشت" وتعنى (يجول ، يجوب ، يفتش ، يفحص). فكأن معنى "مشطنا المنطقة" يعنى جوبناها بحثا وفحصناها.

مصطبة **بعد ما كان بينام على المصطبة نجد له لحاف ومرتبة**

ومعنى المثل "الغنى بعد الفقر". وأصل المصطبة مصري قديم [hieroglyphs] "مستبت" وتعنى (تابوت) وقد أخذتها عنها اليونانية ⲙⲓⲥⲓⲧⲟⲡⲟⲥ "ميسيتوبوس" بمعنى (مصطبة ، مقعد) وقد تحورت فى العامية إلى مصطبة ، كما أخذتها عنها الإنجليزية بنفس النطق mastaba "ماستابا" وترجمها قاموس المورد بمعنى (قبر فرعونى مستطيل) وأردف أن إرتفاعه قريب من الأرض. وقد كثُرت المصاطب فى وجه قبلى حتى أنهم كانوا يصنعون مصاطب من الطين حول الدار فى جميع الإتجاهات

، حتى إذا أتت الشمس فى مكان تحول الجالس إلى المكان الآخر. والطريف أن كلمة مصطبة مكونة من مقطعين [hieroglyphs] "مس" بمعنى (ميلاد) ومن [hieroglyphs] "تبت" بمعنى (تابوت) والتى ربما تعنى (محل الميلاد) أو (تابوت الميلاد) لأن اليونانية قد أخذتها بنفس المفهوم فركبتها من ⲙⲓⲥⲓ "ميسى" بمعنى (ميلاد) ومن ⲧⲟⲡⲟⲥ "توبوس" بمعنى (تابوت ، محل). كما نجد أيضاً أنه من اللفظة الهيروغليفية [hieroglyphs] "تبت" إشتُقت اللفظة القبطية ⲧⲁⲃⲉ "تابا" بمعنى (تابوت).

مغارة **مغارة على بابا**

يقول البعض أن أصل لفظة المغارة لفظة تركية ، لكنى أرى أنه قد يكون أخذها الأتراك من مصر فى فترة الإحتلال وإنتقلت الى لغتهم بنفس النطق ، فأصل كلمة "مغارة" هيروغليفى [hieroglyphs] "مجارت" بمعنى (كهف) وقد إستبدلت الجيم بالغين مع تطور اللفظة. وهناك مرادف آخر لنفس اللفظة "سرداب" ولكنها لفظة فارسية الأصل وتعنى غرفة تحت الأرض كانت توضع فيها توابيت الموتى ، وهناك لفظة "خندق" وهو معروف وهى مأخوذة ايضاً عن الفارسية "خندك" ، "كنده".

مغارة **قاعدين يخمسوا فى السجارة**

إذا سألت أحد ما معنى "يخمس" ، فربما يجيبك "المعنى هو أن

يجتمع خمسة أشخاص فى فعل شئ ما" ، فإذا سألته "إذن لماذا تسمع شخص يقول لآخر تعالى نخمس أنا وإنت فى السجارة دى رغم أنهما إثنان فقط؟ ، ولماذا لا تظهر اللفظة إلا مع الشاى والسجائر وما شابه ولا تظهر مع الأفعال الأخرى؟" وهنا لن يجد رد مناسب ، حيث أن اللفظة أصلها هيروغليفى "خنمس" بمعنى (صديق) ، وقد سقطت النون فأصبحت "خمس" ، فيكون معنى "تخمس سوا" هو (نتصادق معا) ، واللفظة أصلها "خنم" ويترجمها جاردنر بمعنيان ، الأول بمعنى (يشم) وهو ما يتوافق مع السجائر ، والثانى بمعنى (يسعد شخص) ، ويردف أن الكلمة "خنمو" تعنى (بطريقة مرحة) ، ومن هنا يتأكد لنا هيروغليفية اللفظة.

نام **كلب داير ولا سبع نايم**

معنى المثل ، أن القوة التى لا تُستغل لا فائدة منها كمثل الأسد النائم الذى لا خوف منه ، أما لفظة "نوم" من "نام" هى فى الأصل لفظة هيروغليفية "نم" بمعنى (رقود) ونلاحظ هنا المخصص هو عبارة عن مومياء راقدة على سرير ، وقد تحولت اللفظة فى القبطية إلى ϩⲓⲛⲓⲙ "هينيم" وترادفها ⲛ̀ⲕⲟⲧ "إنكوت" بمعنى (يرقد) ، ومازلوا فى وجه قبلى يقولون "فلان إتنكت نام" ويعتبرون الأولى على سبيل السب. ويضاد مثلنا السابق الحكمة التالية: "وللأسد هيبة في مماته .. ليست للكلب في حياته".

نجر **فلان غشيم .. بس بكرة يتنجر ويبقى كويس**

يقول العامة عن الشخص الغير انيق أو الغير مهتم بنفسه "فلان عاوز يتنجر" بمعنى يُهذب. ولفظة "نجر" هى لفظة أصلها هيروغليفى "نجر" وتعنى نفس المقصود بها حاليا. ومن اللفظة اشتققنا "منجرة" و "نجار" فقلنا "نجار باب وشباك" وهو القائم بصناعة الباب والشباك بالأخشاب ، كما قلنا "نجار مسلح" وهو القائم بعمل الفورم التى تصب بها الخرسانة فى المنشآت.

نعى **كل واحد بينعى همه**

ومعنى المثل معروف ، أما الذى لا يخطر لنا على بال هو أن لفظة "ينعى" من "نعى" هى لفظة هيروغليفية ، فهى ذاتها الكلمة "نع" بمعنى (خبر). والنعى فى اللغة هو (خبر الموت) ويقال "جاء نعى فلان" بمعنى (جاء خبر موته) ، و"النَّاعى" هو من يأتى بخبر الموت ونقول "فلان عامل نعى فى الجرنان" والمقصود إعلان بخبر الوفاة.

وتَّق **وتق على الربطة كويس**

معنى العبارة (شد على الرباط جيداً) ، وأصل لفظة "وتق" هيروغليفى من "وت" بمعنى (يكفن ، يربط) ، وقد إنتقلت فى القبطية ωτϩ "وتح" وترادفها من أصل عبرى ОТ "أوت" وكلاهما بمعنى (يشد ، يربط).

وزن **ده أنا معايا وزنك فلوس**

عندما يعاير شخص آخر بفقره يرد عليه محدثه بالعامية قائلاً "ده انا اوزنك دهب" أو "ده انا معايا وزنك فلوس" وهو للمبالغة كناية عن شدة الثراء. ولفظة "وزن" هى فى الأصل لفظة هيروغليفية "ودن" بمعنى (وزن) ، ويرادفها أيضاً اللفظة "دنس" بمعنى (وزن ، ثقيل) والغريب أن نجد فى الإنجليزية dense بمعنى (كثيف) أو بمعنى آخر "ذو وزن".



□□□ الشهور القبطية وأمثالها



السنة والشهور والأيام

ن أسماء الشهور القبطية التى لازالت مستعملة ليومنا هذا خصوصاً فى أمور زراعة وحساب المناخ والفصول ، هى أسماء معبودات قديمة مصرية أو أسماء عياد مخصوصة بقيت من زمن الوثنية كما عند الأمم الأخرى. والسنة القبطية ϯⲣⲟⲙⲡⲓ "دى – رومبى" هى السنة المصرية القديمة "رنبت" وهى سنة شمسية مكونة من ٣٦٥ يوماً يزاد عليها يوما واحداً فى السنين الكبيسة ، وهى مكونة من ثلاثة عشر شهراً ⲁⲃⲟⲧ "أبوت" من المصرية "أبد" كل منهما ثلاثون يوما ما عدا الأخير الذى يسمى بالشهر الصغير أو (بأيام النسى) وهو عبارة عن خمسة أيام فى السنة البسيطة أو ستة أيام إذا كانت السنة كبيسة ، ويسمى الأقباط أول يوم فى سنتهم يوم النيروز من الكلمة الفارسية "نى روز" المركبة من "نى" بمعنى (ناى) ومن "روز" بمعنى (يوم ، نهار) فيكون معناها (يوم الناى) ويقصد بها (يوم الإحتفال). ويقع النيروز دائماً فى اليوم الحادى عشر من شهر سبتمبر. وكان هذا اليوم عند الفراعنة هو تاج الأعياد لأنه يرتبط بحياة مصر الزراعية وكانوا يحتفلون به احتفالا رائعا بإعتباره عيد الفيضان الذي يحيي أرض مصر. وأستمر أجدادنا المصريون القدامي يحيون هذا العيد حتي عهد الامبراطور الروماني دقلديانوس الذي تولي الحكم سنة ٢٨٤ للميلاد. وسموا أول الشهور "توت" نسبة إلي العلامة الفلكي الأول الذي وضع التقويم المصري القديم الذي انفرد به المصريون فترة طويلة من الزمن قبل أي تقويم آخر عرفه العالم بعد ذلك شرقا وغربا. وتقديراً من المصريين القدماء لهذا العلامة رفعوه إلي مصاف الألهة وصار تحوت أو "توت" هو إله القلم والحكمة والمعرفة حيث انه هو الذي اخترع الأحرف الهيروغليفية التي بدأت بها الحضارة المصرية لذلك خلدوا اسمه علي أول شهور السنة المصرية أو القبطية

إنه النابغة المصري الذي ارتبط اسمه بالتقويم القبطي وباللغة القبطية وقد ولد في قرية "منتوت" التي لاتزال موجودة وتتبع مركز أبو قرقاص محافظة المنيا بصعيد مصر بنفس اسمها القديم. ومنتوت كلمة قبطية معناها مكان توت أو موطن توت. كانت نشأة التقويم المصري "القبطي" في سنة ٤٢٤١ ق.م أي في القرن الثالث والأربعين قبل الميلاد عندما رصد المصريون القدماء نجم الشعرى اليمانية وحسبوا الفترة بين ظهوره مرتين وقسموها إلي ثلاثة فصول كبيرة (الفيضان والبذار والحصاد) ثم إلي اثني عشر شهرا كل شهر منها ثلاثون يوما وأضافوا المدة الباقية وهي خمسة أيام وربع وجعلوها شهر أسموه بالشهر الصغير مدته خمسة أيام في السنوات الثلاث البسيطة ومدتها ٣٦٥ يوما وستة أيام في السنة الرابعة (الكبيسة) ومدتها ٣٦٦ يوما. وقد احترم الفلاح المصري هذا التقويم نظرا لمطابقته للمواسم الزراعية ولا يزال يتبعه إلي اليوم. لم يطلق قدماء المصريين علي شهورهم في بادئ الأمر أسماءا بل اكتفوا بالقول في الشهر الأول ثم الثاني .. إلخ بالتعبير عنها بالأرقام ولكن في عهد الفرس في أيام الأسرة السادسة والعشرين وفي القرن السادس قبل الميلاد اطلقوا علي كل شهر اسم معبود من معبوداتهم.

وكان قدماء المصريين لايكتبون أسماء الشهور بل يرمزون عنها بعددها بحساب الفصل الواقعة فيه ويقولون الشهر الأول من فصل الحصاد الى الرابع ، والشهر الأول من فصل الشتاء الى الرابع ، ولكن يغلب على الظن أنهم كانوا ينطقوها باسمائها التى بقيت فى القبطية. وها هى أسماء الأشهر بالقبطية الصعيدية ، ويلاحظ أن الأسماء التى نقلت الى العربية أُخذت عن اللهجة الصعيدية. وكان القدماء المصريين يقسمون الشهر الى "ثلاث عشرات" عوضا

عن "أربعة أسابيع" ولكن لما دخلت الديانة المسيحية أستبدل الاقباط التقسيم الى أسبوع بلفظة ⲁⲛϣⲁϣϥ "آن شاشف" القبطية أو ϯⲉⲃⲇⲟⲙⲁⲥ "دى أبدوماس اليونانية ، وتسمى أيام ألأسبوع باعدادها. وعادة ما تكتب الشهور فى اللغة المصرية القديمة مسبوقة بوسيلة من وسائل التعبير عن الملكية مثل (با ، ان) التى تربط الشهر "بحدث معين.

توت ريَّة ولا تفوت

شهر "توت" هو أول شهر من السنة القبطية وهو من أشهر تخضير الزراعة ويقال أيضا "توت هات الأنتوت" ويبدو أن الأنتوت هو المحرات.. كما يقال "لا خير فى زاد ييجى مشحوط ولا نيل ييجى فى توت" .. فالنيل يبدأ فى شهر توت فى النقصان بعد ان يبلغ اقصى إرتفاعه فى الفيضان فى شهر مسرى السابق له ولما كان الرى المعروف قديماً هو رى الحياض ، فإن النيل يغمر الأراضى المحيطة به بما يشبه الغرق ، حتى إذا إنحسر الماء عن النيل ورمى بفائضه فى البحر المتوسط ، تصبح الأرض الزراعية سوداء داكنة وتتشرب الماء قليلا قليلا ، حتى إذا جفت أو كادت بدأ الزراع يحرثون ثم يبذرون. فهذا أول الموسم الزراعى الوحيد فى ذلك الحين وفيه تكون الأرض جفاف لا نبات فيها ولا ثمر .. وشهر توت نسبة إلى المعبود [illegible] "تحوت" أو "جحوت" وتحول فى القبطية إلى ⲑⲟⲟⲩⲧ "توت" ، ⲑⲁⲩⲧ "توت". وكان من مهام الإله تحوت أنه المكلف بالحسابات ، ومراقبة الموازين ، والمسيطر على الحروف ، أى كان يحسب الزمن ، والسنوات والتقويم ، وأشرف على تقسيم الزمن ، وكان إله الحكمة والفنون والأسرار الإلهية عند المصريين وهو يرسم على الآثار بصورة طير اللقلق أو البجع أو بصورة رجل برأس لقلق أو بجع. ومن تعاليم أمنوبى لإبنه

"حور ماخر" يتحدث أمنموبى فى الفصل السادس عشر عن الموازين المغشوشة والمزيفة يقول: "لا تتلاعب بكفتى الميزان ، ولا تطفف فى الوزن ، ولا تنقص من الكيل ، فإن الإله تحوت يراقب الميزان". ويقولون "رُطَب توت".

بابه يغلب النهابة

شهر "بابه" هو الشهر الثانى من الشهور القبطية وهو من شهور تخضير الزراعة ، ويقال أيضا "فى بابة خُش واقفل الدرابة" أو "خش واقفل البوابة" ، والمقصود الإحتراس الشديد من شدة رطوبة الجو وارتفاع درجة الحرارة ، لما فى الرطوبة من أخطار صحية وتأثير على الجسم. ويقال "زرع بابه يغلب النهابة" وذلك لكثرة المحصول فى بابه فلا يظهر أثر للصوص فيه مهما سطوا عليه وأخذوا منه. وشهر "بابه" هو نسبة إلى "أبى" وتعنى "طيبة" "بن – أبى" وقد أخذتها عنها القبطية فى ⲡⲁⲁⲡⲉ "بابه". ويقولون "رمان بابه"

هاتور أبو الدهب المنتور

والدهب المنتور أى المنثور يقصد به القمح حيث شبه صفرته بصفرة الذهب ، فشهر "هاتور" هو الشهر الذى يزرع فيه القمح لذلك يقول المثل "إن فاتك قمح هاتور إنتظر السنة لما تدور" وإسم هاتورهو نسبة إلى المعبودة حاتحور "حت حور" أو "حت حور"[2] وتحولت فى القبطية إلى ϩⲁⲧⲱⲣ "هاتور" وهى إسم المعبودة حاتحور. والإلهة حاتحور كانت حاكمة السماء وجسمها الحقيقى ، والروح الحية للأشجار ، وربة فى صورة بقرة ، ومربية ملك مصر ، أم حورس (مثل إيزيس) ، وربة الذهب. وقد جعل المصريون حاتحور ربة للأماكن

---

[1] أنظر الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء ، محرم كمال ص ١٢١.
[2] أنظر كتاب جاردنر صفحة ٤٩٤

البعيدة ، مثل بلاد "بونت"[٣] و "مناجم سيناء" ثم صارت حتحور على الضفة اليسرى فى طيبة وفى منف حارسة جبل الموتى. ويقولون "موز هاتور".

كياك صباحك مساك

شهر "كيهك" هو الشهر الرابع من أشهر السنة القبطية ، وهو نسبة إلى عيد إجتماع الكا مع الكا "كا – حر – كا" وتحولت فى القبطية إلى ⲕⲓⲁϩⲕ "كياهك" والبعض يقول "كياك". وكان المصرى القديم يترقب بعث أوزوريس فى شهر كيهك. فتقام أهم الطقوس الدينية سراً داخل المعابد المقفلة ، غير أنه من المؤكد أن إعلان ميلاد ذلك الرب من جديد ، كان فرصة لإقامة أفراح عامة عظيمة. والمثل يقول "كياك صباحك مساك" بمعنى أنه ما يلبث أن يبدأ النهار فينتهى نظراً لقصر النهار ، ولذلك يقولون أيضا "فى كياك صباحك مساك شيل ايدك من غداك حطها فى عشاك" ويقال ايضا "إللى ما تشبع برسيم فى كيهك إدعوا عليها بالهلاك". ويقولون "سمك كياك".

طوبة يخلى الشابة كركوبة

ويقال أيضا "طوبة أبو البرد والعنوبة" .. وشهر "طوبة" هو الشهر الخامس من أشهر السنة القبطية ، وهو نسبة إلى عيد الذرة "شف – بطى" وقلبت إلى طوبى وأخذتها عنها القبطية ⲧⲱⲃⲉ "طوبه" ، ومن الأمثلة التى تبين الظلم الواقع على شهر "طوبة" المثل التالى "الفعل فعل طوبة والشكر لأمشير".

[٣] تقع أرض بونت ، المتسربلة بالغموض ، على مسافة بعيدة من مصر ، وإلى جنوبها الشرقى ، على خط عرض واحد مع إرتيريا والصومال وقد عرف قدماء المصريين بونت منذ الأسرة الخامسة. وقد أقام سكان بونت على جانب النهر فى أكواخ فوق أعمدة. وتنتج بلادهم الأبنوس واللبان والتربنتينا ، وتُصدر العاج ومادة الصباغة السوداء والذهب والحيوانات ، مثل الماشية والنسانيس ذات الوجوه الشبيهه بوجه الكلب.

كما يقال "فُتى يا طوبة ما بليتى عرقوبة" ، "طوبة ابو البرد والعقوبة" وهما مثالان يدلان على ما يقاسيه الناس من برد شهر طوبة. ويقال على الرجل بارد الطبع المثل "أبرد من مية طوبة" ، وهناك مثل يقول "طوبة وطبطبة والشهر اللى بنينا فيه المصطبة" وهو دليل على ان امشير الذى يلى طوبة يبدأ فيه الفلاح بالخروج من داره للتمتع بالجو الصحو الذى يأتى فى بعض أيام أمشير ويمضى وقته على المصطبة أمام داره. ويقولون "مية طوبة".

أمشير أبو الزعابير

نسبة إلى عفريت الزوابع "مشير" او "مشى" وهو الإله المسئول عن الزوابع ، وقد تحولت اللفظة المصرية القديمة "مشير" فى القبطية إلى ⲙϣⲓⲣ "إمشير". ويقال ايضاً "أمشير أبو الزعابير الكتير فيه النهار يزيد ضل حصير" وهو إشارة إلى اشتداد الرياح وما تثيره من تراب وغبار ، وهى رياح الخماسين المعروفة فى مصر وتهب محملة بالتراب والغبار الآتى من الصحراء ، ولكن برده أكثر احتمالاً من برد طوبة مع اننا نجد فيه اياما صحوا ولذلك يقول المثل "طوبة تقول لأمشير .. إدينى عشرة منك أخلى العجوزة جلدة والصبية قردة" وهناك مثل آخر يقول "مهما عملت يا أمشير فيك روايح من روايح الصيف" وذلك لأن امشير يعتبر مرحلة الإنتقال من الشتاء الى بوادر الربيع فلا غرابة فى ان يكون جوه فى بعض الأيام ربيعا خالصا ، ترتفع فيه الحرارة مما يجعل بعض الناس المتسرعين فى توديع الشتاء يستبدلون ملابسهم الى الخفيف منها. وهناك مثل آخر يقول "برد أمشير يخلى العضم على الكوم يسير" وهو كناية عن شدة البرد فيه. ومثل آخر يقول "أمشير يقول للزرع سير سير ، القصير يحصل الطويل" لأن فى هذا الشهر تبتدئ سخونة باطن الأرض ،

ويبتدئ الزرع فى النمو. وهناك مثل "إن كان زرعك تحت الكوم متبصش عليه وفاضل فى أمشير يوم" يقصد بذلك ان الزرع لا ينضج فى هذا الشهر ، ولذلك لا يخشى عليه من اللصوص ، كما أنه ليس فى حاجة الى عناية حتى لو كان الزرع فى حدود الدار ، وهو ما عبرت عنه العبارة "تحت الكوم" اى قريب جداً. ويقولون "خروف أمشير" ، "زعابير أمشير".

برمهات أشش من الغيط وهات

ويقال هذا المثل لأن برمهات تتعدد فيه خيرات الحقل ما بين ثمار وخضر ، لأن الشتاء يكون مودعاً والربيع مقبلاً. برمهات هو الشهر السابع من شهور السنة القبطية ، وهو نسبة إلى أمنحتب الملك الذى ألهوه بعد وفاته [hieroglyphs] "بن إمن حتب" ، وتحولت فى القبطية إلى ⲡⲁⲣⲉⲙϩⲁⲧ "بارمهات". ويقول العلامة إقلاديوس لبيب فى قاموسه أن شهر برمهات معناه (تعلق المعبود منت). ويقولون "لبن برمهات".

برمودة دق العمودة

ويقال ايضا "برمودة ما يخليش فى الأرض عودة" .. وإسم الشهر هو نسبة إلى "رموته" الأفعى المقدسة إلهة الحصاد [hieroglyphs] "بن - رنوت" وقد تحولت فى القبطية إلى ⲡⲁⲣⲙⲟⲩⲧⲉ "بارمودا" ، ويقال "برمودة دق العمودة" أو "فى برمودة دق العمودة ولا يبقى فى الغيط ولا عودة" حيث يكون شهر برمودة وهو المقابل لمايو هو موسم حصاد الشعير والفول وبعدها سيكون القمح والبرسيم. حينئذ تشتد الحاجة إلى الأجران ، ويتزاحم الفلاحون فى حجز ادوارهم بها تمهيدا لنقل محاصيلهم التى حصدت وكومت ، وتركت لتزداد جفافاً لدرس هذه

المحصولات بالنورج ، هو دق الخشبة الرئيسية التى سيدور حولها النورج ، لذا يشير المثل للعبارة "دق العمودة". ويقولون "ورد برمودة".

بشنس يكنس الغيط كنس

بشنس هو الشهر التاسع من السنة القبطية وهو من أشهر الحصاد ، ويقال هذا المثل لأنه فى يتم الحصاد – و"بشنس" هو نسبة إلى المعبود خونسو معبود طيبة "بن – خنسو" وقد تحولت فى القبطية إلى ⲡⲁϣⲁⲛⲥ "باشانس". والمعبود خونسو هو أحد آلهة القمر ، دخل منذ القدم فى أساطير طيبة على أنه ابن "أمون" و"موت". ومعبده فى الكرنك محفوظاً حفظاً مدهشاً. وقد صوِّرَ عادة كرجل ذى رأس صقر ، يعلوه قرص قمرى ، كما يظهر أيضاً فى صورة مومياء ، أو كطفل. وله القاب كثيرة ، مثل: خونسو السامى العقل ، ولقبه الطيبى "صاحب السمو" ، وبديله الشائعى "خونسو المدبر فى طيبة" ،."الإله الذى يطرد الأرواح الشريرة" ، وقد عُرِفَت هذه الألقاب من قصة أميرة باختان "نفرو – رع". ويقولون "نبق بشنس". وأرى أن كلمة "كنس" مأخوذة من "خنسو" حيث أنه هو الذى يطرد الأرواح الشريرة.

بؤونة فلاق الحجر .. ينشف الميَّه فى الشجر

شهر "بؤونة" هو الشهر العاشر من السنة القبطية وهو من أشهر فيضان النيل ، وهو نسبة إلى وادى الملوك الحجرى "بن – إنت" وقد تحولت فى القبطية ⲡⲁⲱⲛⲉ "باؤنا" أو ⲡⲁⲱⲛⲓ "باؤنى" بمعنى (الحَجَر). ونسمع النساء المصريات فى وجه قبلى تغنى "أونى أونى يا حجر الرحاية" أما كلمة أونى فهى نفس الكلمة القبطية بحذافيرها ⲱⲛⲓ "أونى" بمعنى (حَجَر) وهى مأخوذة من

لكلمة المصرية القديمة [هيروغليفية] "إنتَ" بمعنى (حَجَر). وهناك مثل يقول "فى بؤونة لا ينضرب طوب ولا ينعمل مونة" وذلك لإشتداد الحر فيه فلا يمكن للطوب اللبن ان يتماسك بل يجف ويتشقق بسرعة فيصبح غير صالح للإستخدام ، وكذلك المونة التى تجف بسرعة بسبب حرارة الشمس. بل كذلك يقولون عن بؤونة ، لما فيه من جفاف فى الجو مع شدة الحرارة "بؤونة ينشف المية من الزير". ويقولون "عسل بؤونة".

أبيب أبو اللهاليب

ويقال ايضا "زغرد يا حبيب" .. وشهر أبيب هو الشهر الحادى عشر من السنة القبطية وهو من أشهر فيضان النيل نسبة إلى عيد المعبود إبى [هيروغليفية] "إيبيب – حب" وقد تحولت فى القبطية إلى ⲉⲡⲏⲡ "إبيب". وهناك مثل يقول "اللى ياكل ملوخية فى أبيب يجيب لبطنه طبيب" وذلك لأن الملوخية اكثر ما تنبت مع القطن فتصاب احيانا بآفة القطن بتأثير العدوى ، ومن هنا جاءت خطورة اكل الملوخية فى هذا الشهر. وهناك المثل "أبيب طباخ العنب والتين" حيث فيه تنضج هاتان الثمرتان. ويقولون "تين أبيب"

مسرى تجرى المية فى الترع العسرة

شهر "مسرى" هو الشهر الثانى عشر من السنة القبطية ومعناه (ولادة الشمس) ، ويكتب فى المصرية القديمة [هيروغليفية] "مسْ – رع" وهى مركبة من [هيروغليفية] "مس" بمعنى (ميلاد) ومن [هيروغليفية] "رع" بمعنى (الشمس) ، وقد أخذتها عنه القبطية فى ⲙⲉⲥⲱⲣⲏ "ميسو – را". وقد تسمت بلد بهذا الإسم ⲙⲉⲥⲱⲣⲏ ولكنهم نطقوها "مَسَرع" ، وهى بلدة واقعة شمال غرب مدينة اسيوط وتبعد عنها بنحو

سبعةاميال تقريبًا. ويقال المثل السابق لأن شهر مسرى هو الشهر الذى يفيض فيه النيل وتمتلئ الترع والجداول بالمياه ، حتى تلك النرع التى لا يأتيها الماء إلا قليلاً. وهناك مثل يقول "مسرى تعفن الكسرة" وذلك لإشتداد الحرارة وكثرة الرطوبة فى ذلك الشهر وتصاعد الأبخرة الفاسدة فتكثر العفونات كما تكثر الأمراض بين الإنسان. ويقولون "زبيب مسرى".

النسئ

وهو الشهر الوحيد الذى لا يوجد عليه مثل ، وهذا الشهر مأخوذ عن اللفظة المصرية القديمة [هيروغليفية] "ديو - هرو - حر - رنبت" ويعنى حرفياً (خمسة أيام فوق السنة) فهى مركبة من [هيروغليفية] "ديو - هرو" بمعنى (خمسة أيام) و [هيروغليفية] حر" بمعنى (فوق ، على) ومن [هيروغليفية] "رنبت" بمعنى (سنة). وقد أخذتها القبطة فى ⲡⲓⲕⲟⲩϫⲓ ⲛ̀ⲁⲃⲟⲧ "بي كوجى إن أبوت" وتعنى حرفياً (قليل من الشهر). أما لفظة النسئ فهى لفظة عربية وتعنى "أيام النسى" والمقصود بها الأيام المنسية من السنة. ويطلق على اليوم الأول من أيام شهر النسئ ⲫⲟⲩⲛⲁⲃⲓⲧ "فونابيت" بمعنى (المؤامرة) وهو إسم اليوم الأول من أيام الجمعة الكبيرة أو الحزينة. وكما وردَ فى مقدمة كتاب الموتى لبدج ، نجد أن شهر النسئ يمكن أن يكتب على هذا النحو [هيروغليفية] وقد ترجمه بالإنجليزية The five additional days of the year أى الأيام الخمس الزائدة على السنة. ولكن لماذا سميت هذه الأيام بـــ "الزائدة على السنة"؟ هل السنة كانت ٣٦٠ يوم فقط فى يوم ما؟ نعم ، فالموضوع له قصة ، ففى إسطورة هليوبوليس كانت نوت [هيروغليفية] إبنة شو [هيروغليفية] و تفنوت [هيروغليفية] ، وزوجة جب [هيروغليفية] إله الأرض. وكانت "نوت" تمثل قبة السماء. وكثيراً ما تصورها النقوش

البارزة على هيئة إمرأة تمس قدماها الأفق الشرقى ، بينما ينحنى جسمها فوق الأرض ، وتتدلى ذراعاها إلى مستوى الشمس الغاربة. ويروى "بلوطارخ" قصة تصف كيف لعنها أبوها .الغاضب "شو" فدعا عليها بالعقم عندما رآها ملتصقة بحبيبها جب ، ولأنه يمثل الهواء فقد فرق بينهما وقال لهما لن تقربا بعضكم طيلة أيام السنة – خلال الـ ٣٦٠ يوم – فلعبت الإلهة "نوت" الضامة مع الإله تحوتى إله الزمن ، وربحت منه هذه الخمسة أيام الزائدة (التى تضاف إلى السنة العادية ٣٦٠ يوماً) ، وأستغلت تلك الأيام الخمسة فى أن تلد سراً خمسة أطفال للعالم. فولدت فى اليوم الأول "أوزوريس" ، وفى اليوم الثانى "إيزيس" ، وفى الثالث "ست" ، وفى الرابع "نفتيس" ، وفى الخامس "حور ور". وهذا كان فى غيبة من ابيها شو إله الهواء.



مقابل الشهور القبطية فى الأفرنجية

تم تثبيت أوائل الشهور القبطية مع مقابلها من الشهور الإفرنجية فى مدينة الإسكندرية سنة ٣٠ قبل الميلاد كالتالى[٤]:

الشهر القبطى	الإسم بالقبطى	المقابل الإفرنجى
توت	ⲑⲱⲟⲧ	٢٩ أغسطس
بابه	ⲡⲁⲟⲡⲓ	٢٨ سبتمبر
هاتور	ⲁⲑⲱⲣ	٢٨ أكتوبر
كيهك	ⲭⲟⲓⲁⲕ	٢٧ نوفمبر
طوبه	ⲧⲱⲃⲓ	٢٧ ديسمبر
أمشير	ⲙⲉⲭⲓⲣ	٢٦ يناير
برمهات	ⲫⲁⲙⲉⲛⲱⲑ	٢٥ فبراير
برمودة	ⲫⲁⲣⲙⲟⲩⲑⲓ	٢٧ مارس
بشنس	ⲡⲁⲭⲟⲛ	٢٦ أبريل
بؤنه	ⲡⲁⲱⲛⲓ	٢٦ مايو
أبيب	ⲉⲡⲏⲡ	٢٥ يونيو
مسرى	ⲙⲉⲥⲱⲣⲏ	٢٥ يوليو

---

[٤] أنظر كتاب The Nile, notes for travelers in Egypt صفحة ٢١٥

أسماء الفصول فى السنة المصرية القديمة

(أبد – وع – شات)	الشهر الأول من فصل الزراعة
(أبد – سن – شات)	الشهر الثانى من فصل الزراعة
(أبد – خمت – شات)	الشهر الثالث من فصل الزراعة
(أبد – فدو – شات)	الشهر الرابع من فصل الزراعة
(أبد – وع – برت)	الشهر الأول من فصل النمو
(أبد – سن – برت)	الشهر الثانى من فصل النمو
(أبد – خمت – برت)	الشهر الثالث من فصل النمو
(أبد – فدو – بزت)	الشهر الرابع من فصل النمو
(أبد – وع – شموت)	الشهر الأول من فصل الفيضان
(أبد – سن – شموت)	الشهر الثانى من فصل الفيضان
(أبد – خمت – شموت)	الشهر الثالث من فصل الفيضان
(أبد – فدو – شموت)	الشهر الرابع من فصل الفيضان



□□□ الموروثات فى المياه وما شابه



موروثات من المصرية القديمة فى المياه ونحوها

لقد أثرت الهيروغليفية فى معظم الفاظنا فى كل مناحى الحياة من النباتات والأشجار والحيوان والحشرات والتعبيرات والي القارئ الكريم بعض ما ورثناه من الهيروغليفية فى هذا المضمار.

بحر **جرى الرجالة زى بحر النيل**

والمثل كاملاً يقول "جرى الرجالة زى بحر النيل وجرى الولاية زى نقط الزير" أما لفظة "بحر" فهى لفظة مصرية قديمة "بعر" بمعنى (بحر) ، ومنها إشتقت الأفعال "يبحر" ، "بحار" ، "بحرى". ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة "البحر للخلخال" ، "البحر واحد والسمك الوان" ، "البحر يحب الزيادة" ، "البحر يرُوق ويتعكر" ، "إعمل الطيبة وإرميها البحر" ، "إعمل الخير وإرميه البحر" ، "إعمل الخير وإرميه بحر جارى ، وإن ضاع عند العبد ، ما يضعش عند البارى" ، "يوديك البحر ويجيبك عطشان".

بِركة **نشفت البِركة وبانت زقازيقها**

ومعنى المثل "كل شئ ظهر جلى" ، أما لفظة البِركة هى لفظة هيروغليفية "بركت" بمعنى (بِركة) ونلاحظ هنا مخصص الماء الذى يدل على علاقة الماء باللفظة. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة "بطينه ولا غسيل البِرك".

بقعة البنطلون مبقع زيت

لفظة "مبقع" مشتقة من الفعل "بَقَع" بمعنى (بَلل بالسائل) ، ومنها "بُقعة" بمعنى (منطقة مبللة). أما أصل اللفظة فهو هيروغليفى "بقَعا" بمعنى (بُقعة) ونلاحظ هنا مخصص الماء الذى يدل على علاقة الماء باللفظة.

بير سرك فى بير

يقال هذا التعبير على سبيل التعهد للتأكيد على عدم الإفصاح بالسر ، أما لفظة "بير" فهى هيروغليفية "بار" بمعنى (بئر) ، ثم إشتقت من نفس اللفظة كلمة "بيارة". ومن الأمثال التى وردت فيها لفظة بير ، "البير الحلوة نازحة" ، "كل بير ينزح ما فيه" ، وهناك مثل للدلالة على البرود أو ربما على الحيلة يقول "يفحت البير بإبرة". وقد أخذ العرب اللفظة وقالوا "هذه البئر" ولم يقولوا "هذا البئر".

ترعة إيش جاب البحر للترعة دى طلعة ودى طلعة

والمثل يكافؤه مثل آخر يقول "كل برغوت على قد دمه". أما الترعة فهى لفظة غير عربية فهى من "إترو" بمعنى (نهر ، ترعة)[1] ومنها القبطية ιαρο "يارو" بمعنى (نهر ، ترعة). وقد دعا الفراعنة النيل بالنهر العظيم فسموه "إتر عا" وهى مركبة من "إتر" بمعنى (نهر)

---

[5] أنظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، صفحة ٢٤١

ومن "عا" بمعنى (عظيم). ومن هنا جائت لفظة "ترعة" ، ومن "يارو" القبطية جاء الفعل "يروى" بمعنى (يسقى) ، "مروى" بمعنى (مسقى). ويقول الشاعر:

وبلدنا على الترعة بتغسل شعرها
جانا نهار مقدرش يدفع مهـــرها

ثلج   **المية متلجة فى الحنفية**

المقصود بالعبارة ان الماء "شديد البرودة" فإذا وصل الماء الى درجة التجمد دعوناه "ثلج" وهى من الهيروغليفية "سرق" وقد تحولت الراء إلى لام وتحولت القاف إلى جيم فأصبحت "ثلج" وخففها العامة فقالوا "تلج" ومنها "متلج" كما قالوا "سقعة" من "صقيع".

جرى   **إجرى جرى الوحوش غير رزقك لن تحوش**

معنى المثل يكافئه "لا حيلة فى الرزق ولا شفاعة فى الموت". أما عن لفظة جرى يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين فى كتابه "اللغة المصرية القديمة" أن أصل اللفظة مأخوذ من الهيروغليفية "جار" بمعنى (يجرى) ومنها إشتقت "مجرى" كما يردف قائلاً أن اللفظة "كارب" هى نفسها التى أخذتها العربية (جرف).

عين ماء **تفجرت عين ماء من الصخر**

لفظة "عين" لفظة هيروغليفية من "عِن" بمعنى (عين ماء) ، وقد أخذتها اللغة العربية منها. وهناك اماكن إستخدم فيها إسم لفظة "عين" مثل "عين حلوان" و غيرها.

موجة **الموجة بتجرى ورا الموجة**

ظنى أن لفظة موجة مركبة من "مو" بمعنى (ماء) ، ومن "جا" بمعنى (يعبر) فيكون المعنى (ماء يعبر). ومن الكلمات المركبة التى بها لفظة الماء "إمبو" التى يقولها الأطفال أصلها القديم "إب مو" وتعنى (أريد ماء) وهى مركبة من "إب" بمعنى (عطشان ، يريد) ومرادفتها القبطية ıßε "إيبا" ومن الكلمة "مو" بمعنى (ماء) ومنها القبطية ⲙⲱⲟⲩ "مؤو" فيكون المعنى (عطشان ماء) أو (اريد ماء).

نهر **من باعك بيعه وإرتاح من قهره**

والمثل كاملاً يقول "من باعك بيعه وإرتاح من قهره ، وإن كنت عطشان ماتورد على نهره" ، أما أصل لفظة نهر فهو مصرى قديم "نهرن" ، كما نجد كلمة "نهرى" وتعنى (سيد من بلاد النهرين) أو نبيل النهرين) كما ورد فى معجم فولكنر ، والمقابل العربى "نهرى" على النسبة.

نوتى **النوتى فى البحار**

نجد فى كتاب جاردنر أن اللفظة الهيروغليفية [hieroglyphs] "نو" تعنى (ماء) ، كما نجد اللفظة [hieroglyphs] "نوى" تعنى (فيضان) ، كما نجد أيضاً لفظة "تت" بمعنى (ماء) ومنها جاء "النوتى" وهى حرفيا (رجل الماء) وهو من يركب البحر أو من يدعى بالمراكبى. وعلى ذلك يكون "نوء" وهو الهياج الشديد للبحر لفظة مشتقة مما سبق. انظر جاردنر فى حرف النون.

يم **اليم**

هيروغليفية [hieroglyphs] "يم" ومنها جاء إسم بلدة الفيوم ، فكانوا يكتبونها فى المصرية القديمة [hieroglyphs] "بايوم" بمعنى (الماء) ولقد إتخذ العرب إسم الفيوم عن اللفظة القبطية ⲫⲓⲟⲙ "فيوم" ومعناها "**اليم أو الماء**" فهى مركبة من ⲫ "ف" أداة التعريف ، ومن "يوم" بمعنى (بحر ، يم).





□□□ الحيوانات والطيور والحشرات

الحيوانات والطيور والحشرات[1]

لقد ورثنا من أغلب اللغات التى إندمجت مع اللغة العربية كلمات كثيرة من أسماء الحيوان والطيور والحشرات والتعامل معهم ، فنجد بعض الكلمات الفارسية مثل "كركدن" وهو (وحيد القرن) ، "كروان" وهو إسم طائر معروف ، "لقلق" وهو إسم طائر من "لك لك" الفارسية وعربيه (مالك حزين) ولأن تركيزنا فى هذا الكتاب منصب على الهيروغليفية ، فسوف يكون تركيزنا عليها فقط إن شاء الله ، فتعالى معى إلى هذه الأمثلة:

سبان **الواد شعره كله سبان**

"السبان" هو عبارة عن كرات صغيرة بيضاء توجد فى شعر الطفل الغير نظيف. وهذه الكرات هى بيض القمل التى تفقس بعد فترة لتنتج قملاً. وأصل اللفظة قديم[1] من الهيروغليفية "سبت" وتعنى (قملة ، وساخة) وأخذتها القبطية cıß "سيب" بعد إختفاء تاء التأنيث كما هى العادة (أنظر المقدمة) وقد جُمِعت "سِبان" وأخذتها العربية الفصيحة فى اللفظة "صئبان" ، وبصفة عامة أرى أن أى **(إسم)** ينتهى بالمقطع "ان" أظن أنه من أصل غير عربى ، فنجد على سبيل لا الحصر لفظة "بستان"

---

[1] أنظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، ص ٢٥١

بمعنى (حديقة) هى كلمة فارسية مركبة من "بوى" بمعنى (رائحة ذكية) ومن "ستان" وهى أداة تدل على ظرف المكان ، كذلك لفظة "رهوان" كلمة تركية "رهوان" مأخوذة عن اللفظة الفارسية "رهوار" وهو البغل السهل المشى ، ولفظة "بهلوان" فارسية بمعنى (بطل ومكافج) ، كما نجد "كروان" فارسى وهو إسم طائر معروف ، "قطران" من "كتران" الفارسية ، "مهرجان" وهو عيد للفرس كان يقع فى ١٦ من شهر "مهر" فى الإعتدال الخريفى وهو منحوت من "مِهر" بمعنى (حُب وشمس) ومن "كان" أى (متصل). "بيمارستان" فارسى بمعنى (مستشفى) ، "صولجان" فارسية بمعنى (محجن) ، "مرجان" وهو اللؤلؤ وهى كلمة يونانية ، "نيشان" فارسى بمعنى (علامة ، وسام) ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً (أنظر كتابنا عبقرية اللغة العربية). ويأتى المقطع "ان" فى العربية فى حالة المثنى ، فيما نقول "ولد" ونثنيها "ولدان" أو "بنت" ونثنيها "بنتان"...الخ. كما يأتى المقطع أيضاً فى حالة الجمع ، فيما نقول "أعمى" ونجمعها على "عميان" ، "فارس" ونجمعها على "فُرسان" ، "بلد" ونجمعها على "بُلدان" ...الخ. كما يأتى المقطع نفسه أيضاً فى حالة المصدر فيما نقول "تائه" من "توهان" ، "نسىَ" من "نسيان" ..الخ.

ومن هنا نستطيع أن نستنتج أن الألفاظ التالية ليست من اللغة العربية وهى "طرزان" ، "بركان" ، "كومندان" ، "دكان" ، "جعران" ، "حصان" ، "قرصان" ، "حبهان" ، "فرمان" ، "سلطان"، "صيوان" ، "شمعدان" ، "ديدبان" ، ..وهكذا

عقرب **لسانها عامل زى العقرب**

والمثل معناه أن فلانة ألفاظها صعبة مثل لدغ العقرب ، أما الغير متوقع هو أن لفظة "عقرب" هى لفظة هيروغليفية الأصل فهى موجودة كما هى فى اللغة المصرية القديمة "عقرب". ومن الأمثال التى قيلت بها لفظة العقرب ، المثل "الأقارب كالعقارب".

زعنفة **زعنفة السمكة**

"زعنفة" وجمعها "زعانف" هى الأجزاء الموجودة بالسمكة والتى تستخدمها السمكة مثل المجداف حتى تستطيع العوم. وأصل كلمة زعنفة هيروغليفى "شانفة" بمعنى (زعنفة) ونلاحظ هنا تحول حرف الشين إلى حرف الزاى فأصبحت زعنفة.

حمار **الشاطرة تغزل برجل حمار**

والمثل معناه "الماهر ليس عنده مستحيل" ، والعامة يقولون أيضاً "الجيش بيقولك إتصرف". وأصل لفظة حمار مصرى ، فنجد فى الهيروغليفية "حامير" تعنى (مجموعة حمير) ، ومن هنا نجد أن لفظة "حمار" مصرية قديمة وعربيتها "عير". ومن الأمثال التى وردت بها لفظة الحمار "التعليم فى الكبير زى النخس فى الحمير" ، "أربط الحمار مطرح ما يحب صاحبه" ، "يربطوا حمارهم جنب حمار العمدة!" ، "موت يا حمار على ما

يجيلك العليق" ، "زى أكل الحمير فى النجيل .. لا الحمير بتشبع ولا النجيل بيخلص" ، "الكلام ليكى يا جارة إن كنتى حمارة".

بقرة البقرة لما تقع تكتر سكاكينها

معنى المثل "هو الشماتة فى الشخص بعد سقوطه" . أما لفظة "بقرة" فهى من أصل هيروغليفى "باركا" بمعنى (بقرة)[٢] ثم تم التبادل بين حرفى الكاف والراء بعد أن فُخمت الكاف إلى قاف فأصبحت "بَقرة". ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة ، "إللى ما يقدر على البقرة وعليقها يِخلى من طريقها" ، "إتهان الورد وإتبدر ، لما بقى مخاول البقر" ، "ما ينفعك إلا عجلك إبن بقرتك" ، "ما يقعد على المداود إلا شر البقر".

فرة البت عاملة زى الفرَّة

وهذه العبارة على سبيل السبْ ، وهى مشهورة فى الريف المصرى ، حيث يسمون الغراب بإسم "الفرة" وهم هكذا يرادفون معنى الغراب بالهيروغليفية "برت" بمعنى (غراب) ثم قلبت الباء المهموسة إلى فاء وأزيلت تاء التأنيث لتصبح "قرة".

شى شى يا حصان

لفظة "شى" التى تقال للحصان هى فى الأصل هيروغليفية "سى" بمعنى (يمشى) ، وقد تحولت فى القبطية "شى" بعد

* [٢] انظر كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة ، عبد الحليم نور الدين ، ص ٢٤٤

إنقلاب حرف "السين" إلى "شين" وهذا كثير الحدوث. وهكذا يكون معنى العبارة "شى يا حصان" هوّ (إمشى يا حصّان). وهناك تفرقة واضحة بين الألفاظ التى تقال للحصان والتى تقال للحمار ، فيقول العربجى للحمار "حا يا حمار" وأصلها هيروغليفى أيضاً من 𓉔𓄿𓅱 "حا" أو 𓉔𓄿𓅱 "حا" وتعنى (هيا). ولا يقال للحمار "شى" لأنها خاصة بالحصان فقط ، وأدلل على ذلك بالمثل القائل "ماتتخنش طيز الحمار بقولة شى" ومعنى المثل ، لا ترفع من مقام الحمار بمناداته بألفاظ الحصان فيغتر ويتكاسل. ومن الطريف أيضاً أن نعرف أن معظم ألفاظ التخاطب مع الحيوان وزجره كما يقول الدكتور خشيم هى فى الأصل مصرية قديمة فمثلاً "صص" للحصان أصلها "سس" الهيروغليفية ، "بَعّ" للغنم أصلها "كبش" ، "تيت" لزجر الحصان أصلها الهيروغليفى 𓏏𓇋𓏏 "تيت" بمعنى عصا (للدلالة على التهديد) ثم صارت تدل على الإمرة والحكم.

جر **جر يا كلب**

عندما ينبح الكلب ، نجد من يقول له "جر" وهو بذلك يتفوه بلفظة هيروغليفية هى 𓎼𓂋 "جر" وتعنى (صَمْت ، سكوت) ، فكأن معنى "جر يا كلب" هو "سكوت يا كلب". ويقال للكلب الصغير "جرو" ، وهى ربما أتت من الهيروغليفية "جرو" بمعنى (هادئ ، صامت).

أفعى زى الأفعى ملهاش أمان

الأفعى هى أنثى الثعبان أو كما تدعى أحيانا بالحية. أما أصل لفظة "أفعى" فهو مصرى قديم ، فكان المصرى القديم يدعو الثعبان "حفاو" و تحورت فى القبطية ϥⲟϩ "حوف" والتى ربما جاء منها إسم البلدة "وادى حوف" بمعنى (وادى الثعبان) وهى بالقرب من حلوان ، كما كان يدعو الحية "حفات" ، وقد تحورت فى اللغة القبطية إلى ϥϩⲱ "إفهو" أو "إفحو" ، وهى اللفظة التى أخذتها العربية وحورتها إلى أفعى.

حوت يولَد الحوت فى القِربة

يقال هذا المثل عن الشخص الذى يدعى المستحيل أو الحلول الغير عملية ويشبهونه كمن يولد الحوت فى القربة ، حيث أن القربة هى كيس من الجلد تُنقل به المياه فى العادة من مكان لآخر. ولفظة "حوت" هى لفظة قديمة ، فنجد فى اللغة القبطية يسمون "القرموط" ⲕⲟⲩⲗϩⲟⲧ "كول هوت" وهى تعنى حرفيا (حوت صغير) ، ومنها نستنتج أن ϩⲟⲧ "هوت" تعنى (حوت). وقد أخذتها القبطية من المصرية القديمة "غات" بمعنى (سمكة) ، أما الحوت فى العربية فهو "النون" ، ويقال "ذو النون" وهو لقب النبى يونس بن متى الذى إبتلعه النون. ومن الطريف أن نعرف أن الإلهة "غاتى محيت" كانت ربة الأسماك الثانوية فى مدينة "منديس" بالدلتا ، وهى تُصَوَر عادةً فى شكل إمرأة على رأسها سمكة. وقد سميت

الأسماك فى المصرية القديمة "محيت" ، وقد سميت الدلتا "تا محو" والتى أظن أنها تعنى (أرض الصياد السفلى) لأنها مركبة من "تا" بمعنى (أرض) ، ومن "محو" التى هى فى الأصل "محو" بمعنى (صياد) ، ومن الرمز وهو نبات البردى الذى كان يرمز إلى مصر السفلى.

خنزير الخنزير

ورد عن الخنزير فى كتاب آلهة مصر العربية ، للدكتور على فهمى خشيم ، المجلد الأول ، صفحة ٤٠٦ الآتى: إعتبر المصريون القدماء الخنزير حيواناً قذراً ومنكراً فظيعاً ، وهو ما حدث فى اليهودية والإسلام. وقد ربطوا بينه وبين إله الشر "ست" ونجد فى كتاب الموتى أن "ست" هجم على "حورس" متنكراً فى شكل خنزير أسود ، فجرح عينه وفى رواية أخرى التهمها ، وفى رسم بمعبد إدفو نرى "حورس" يطارد "ست" فى صورة خنزير. كما ربطوا بينه وبين القمر فكان يذبح ليلة تمام القمر بدراً ، فيقدم قرباناً لــ "إيزيس" و "أوزوريس" ربى القمر. وتحكى أسطورة كيف أن "نوت" ربة السماء إتخذت هيئة خنزير وإلتهمت أبناءها النجوم ، ولكنهم كانوا يولدون كل ليلة من هذه الخنزيرة السماوية. وصارت هى وأبناؤها تعويذة منتشرة عند قدماء

المصريين بإعتبارها رمزاً للخصوبة الأمومية ورمز الحياة المتجدده. إنتهى حديث دكتور خشيم.

وقد وجد إسم الخنزير فى النصوص المصرية القديمة "خجر" مع العلم بأن الجيم فى المصرية يستبدل بحرف الزاى فى العربية فتصبح "خزر" ثم أضيفت له النون وكُسِرت الزاى فى العربية فأصبحت "خنزير". وقد وردت أسماء عديدة للخنزير فى الهيروغليفية نذكر منها "ررى" وقبطيتها pιp "رير" بمعنى (خنزير) و "شاى" وقبطيتها ⲉϣⲱ "إشو" بمعنى (خنزيرة) كما نجد "حجر" بمعنى (خنزير) أيضاً.

سلخ **يسلخ جلد الأرنب**

العامة يقولون "نتف ريش الطائر" ، "سلخ جلد الحيوان" . ويقولون "سلخ جلده" بمعنى (فصله). واللفظة "سلخ" هى لفظة هيروغليفية "سرخ" بنفس معناها الحالى ، وقد تحولت الراء إلى لام فأصبحت "سلخ" بمعنى (فصل) ، وقد إشتق العامة منها "مسلوخ" بمعنى (مفصول الجلد) وقالوا "إيدى إتسلخت من الحرق" بمعنى (إنفصل جلدها) ، وقالوا المثقفين "إنسلخ من جلده" بمعنى (تنكر لأصله) ، كما قال الجهلاء للطفل "ها تسكت ولا أجيب لك أبو رِجل مسلوخة" وذلك لبث الرعب فى قلبه . غير عالمين أنهم هكذا يسلخون قلبه ونفسه.

نورس   طيور النورس

وهى من المصرية القديمة 𓈖𓂋𓅐𓏏 "نرت" وفى نصوص الأهرام 𓈖𓂋𓏏𓅐 "نرت" بمعنى (نسر ، عقاب) وقد تحولت فى القبطية ⲛⲟⲩⲣ "نور" وقد أخذتها اليونانية فى "نورس" ومنها العربية. ومما يؤكد عدم عربية الكلمة هو إجتماع النون والراء فى نفس الكلمة.





□□□ أصل أسماء البلاد



أبو صير **أبو صير**

يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين فى كتابه ، اللغة المصرية القديمة: حملت بعض المدن في مصر هذا المسمي "أبو صير" وهو إسم مشتق من المصرية القديم "بـــر أوزيـــر" بمعنى (بيت أوزوريس) أو "بو أوزير" (مكـــان اوزيـــر) أى مركز من مراكز عبادة هذا الإله وأصبحت تنطق هكذا فـــي القبطية ثم أضيف حرف الألف في بدايـــة الاســـم لتحســـين وتسهيل النطق. ولعل أشهر المناطق التى حملت هذا الاســـم هى إحدى جبانات مَنف والتى تقع جنوب الجيزة والتى تضم بعض الأهرامات لملوك الأسرة الخامسة ومعابد الشمس.

وهناك "أبو صير الملق" بمحافظة بنى سويف و"أبوصير بنا" التابعة لمركز بسيون بمحافظة الغربية ، وأبو صير مريوط وهى منطقة أثرية من العصرين اليوناني والروماني تبعد حوالى ٤٧كم غربي الإسكندرية وعلى مقربة من بلدة برج العرب بمريوط. وهناك أبوصير الواقعة على الضفة الغربية لنهر النيل عند الجندل الثاني بالقرب من وادى حلفا.

أبوتشت **مدينة بمحافظة قنا**

إحدى مدن محافظة قنا وتقع على بعد ٨٥ كم شمال مدينة قنا وعلى بعد ٥٣٨,٢٥ كم من القاهرة ، وعُرفت في النصوص المصرية بإسم "بر – جاجا" أى (مكـــان الرأس) ويترجمها البعض (مكان القمة) ، فهى مركبة من

"بر" بمعنى (مكان) ومن "جاجا" بمعنى (رأس ، قمة) ، وقد تحورت فى القبطية إلى "بجوج" ثم أصبحت في العربية "أبو تشت" مع ملاحظة إضافة الألف قبل الباء وأن حرف التاء والشين يقابلان حرف "ج" في المصرية القديمة.

أبيدوس **قرية بمركز البلينا بمحافظة سوهاج**

الاسم المصري القديم لهذه القرية التابعة لمركز البلينا بمحافظة سوهاج هو "آبجو" أو "آبجو" ثم حرف اليونانية إلى "أبيدوس" وهو الاسم الذى لا تزال تحتفظ به لغتنا العربية. وتعرف القرية أيضاً باسم "عرابة أبيدوس" أو "العرابة العرابة المدفونة" ولعل كلمة "عرابة" محرفة عن الكلمة المصرية القديمة "را- بر" بمعنى (معبد) إشارة إلى ان المعبد الرئيسي في هذه المنطقة (معبد سيتى الأول) والذى كان مدفوناً تحت الرمال. وتعتبر أبيدوس بمثابة المركز الرئيسي لعبادة الإله أوزيريس وتضم الكثير من الآثار الهامة.

أبيس **قرية بمدينة الاسكندرية**

أحدى القري التابعة لمدينة الاسكندرية ، عرفت في النصوص المصرية بإسم "حب" ثم حرفت في اليونانية إلى "أبيس" وحملت نفس الاسم في اللغة العربية. و"حب" أو "أبيس" هو اله القوة والإخصاب في مصر القديمة.

أخميم **مدينة بمحافظة سوهاج**

إحدى مدن محافظة سوهاج على الجانب الشرقى من نهر النيل ، كانت مركزاً من مراكز عباد الإله "مين" إله الإخصاب في مصر القديمة ، عُرفت في النصوص المصرية القديمة بإسم [hieroglyphs] "إبو" ، كما وجدت بإسم "خنت مين" وربما يعنى "مقر مين" ثم أصبح في القبطية ϣⲙⲓⲛ "شـمين" أو ⲭⲙⲓⲛ "كميم" وحُرِفَت في العربية إلى "أخميم" وذلك بإضافة حرف الألف في بداية الكلمة والإبدال بين الكاف والخاء ، وسماها اليونانيون "بانو بوليس" ،وكانت عاصمة للإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا. وتقع مدينة أخميم الحالية فوق المدينة القديمة ، أما جبانة حكام الأقاليم فقد نُحتت مقابرها في الصخر شرقي النيل وتعرف بإسم "مقابر الحواويش" وهى من عصري الدولتين القديمة والوسطى.

إدفو **مدينة بمحافظة أسوان**

تقع إدفو على الضفة الغربية لنهر النيل على بعد ١٠٥,٤ كم تقريباًجنوب الأقصر ، وعلى بعد ٧٧٨,٧ كم تقريباً من القاهرة ويرجع شهرة هذه المدينة الآن إلى المعبد المعروف بإسم "معبد إدفو". وإدفو هى إحدى مدن محافظة أسوان ، عُرفت في النصوص المصرية بإسم [hieroglyphs] "بحودت" وفى القبطية ⲁⲃⲧⲱ "أبدو" أو "أفدو" ثم حُرفت في القبطية إلى ⲁⲧⲃⲱ "اتبو" ، "اتفو" ثم أصبحت في العربية "إدفو" سُجلت

على جدران معبدها الشهير أسطورة الصراع بين "حـــورس" و"ست" ، وكانت عاصمة للإقليم الثاني من أقاليم مصر العليا . ونظراً لأن حوريس كان معبودهـــا الرئيســـي فقـــد ســـاواه اليونانيون بإلههم "أبوللو" ومنه جاء اســـم المدينـــة اليونـــاني "أبوللوتوبوليس ماجنا" أى مدينة "أبوللو الكبيرة" تمييزاً لها عن مدينة "أبوللو الصغيرة" وهى مدينة "قوص". كانت إدفو مدينة هامة في مصر العليا ، وتقع على الضفة اليسري للنيل علـــى مسافة مائة كم تقريباً جنوبي الأقصر. كانت عاصمة الإقلـــيم الثاني بالصعيد ، وكانت عظيمة الرخاء إبان الدولة القديمـــة. وقد اكتشف بقايا أقدم جباناتها تحت كوم بقرب المعبد الكبير.

حظي إيزى Isi أحد أمراء إدفو بميزة خاصة ، إذ اله وعبد كاله لعدة قرون ومع ذلك فلا تدين إدفو بشهرتها إلـــى أحد أبنائها المبرزين بطريقة مباشرة ، بل إلى المعبد الفســـيح الذى بنى على ممتلكاته في عصر البطالمة. ويجـــب اعتبـــار ذلك المعبد ، الذى اكتشفه ماريت ، ورممته مصلحة الأثـــار عدة مرات ، من أهم الاثار الدينية في مصر.

يبلغ طول معبد إدفـــو ١٣٧ متـــر ، وعرضــــه ٧٩ متـــراً ، وارتفاعة ٣٦ متراً (ارتفاع الصرح). ويعجب الزائـــر اشـــد العجب بكمال الحالة التى عليها من الحفظ والصون. فصرحة وقاعات أعمدته وسلاله وسقوفه كلها سليمة ، ولا نحتاج إلى تفكير طويل كى نتخيل منظره إبان ذروة مجده فنقوشه الغائرة

ملونة بالألوان الزاهية اللامعة ، وترفرف البيارق فوق سارياته السامقة بطول الصرح. وأمام المدخل مسلتان قائمتان ، كما توجد به تماثيل النذور التى يكتظ بها الفناء ، أما قاعة الأعمدة فيخال من يزورها أنه سيري الكهنة في أثوابهم الناصعة وهم يتجولون أمام بهو الأعمدة.

بدأ بطلميوس الثالث بناء هذا المعبد في عام ٢٣٧ ق. م ، وتم بناؤه بعد ذلك بحوالى ١٨٠ سنة ، في عام ٥٧ ق.م بعد ان توقف العمل فيه بسبب الفتن والقلاقل التى قامت في منطقة طيبة. وكبقية المباني الدينية الأخرى التى شيدت في العصر المتأخر ، كان يحيط به عدد من المباني الثانوية التابعة له يكشف الحفر غير واحد منها ، هو معبد الولادة Mammisi ، أما الباقي ، ويشمل البحيرة المقدسة ، بنوع خاص ، فلا يزال مختفياً تحت القرية الحديثة . والعدد الضخم من النقوش التى تغطي حوائطه ، والتي نشرت في ١٥ مجلداً ، بواسطة العالم الفرنسي شاسينا Chaasinat وحده دون مساعدة أى أحد على الإطلاق ، يدلنا على أن ذلك المعبد كرس لعبادة رب السماء العظيم ، الصقر حورس إله مدينة بحدت. كما يدلنا أيضاً على كيفية العمل في هذا المعبد العظيم فتتبع من تلك النقوش الخدمة اليومية للطقوس الدينية ، التى تزود ذلك الإله بالطعام ، وتضمن استمرار وجوده على الأرض في الأربعة أعياد السنوية العظمى . وإن الصور

الطقسية والنذور وقوائم المناطق وغيرها ، لتجعل إدفو عالماً مصغرا للمدينة المصرية كلها. وتشمل الأوصـــاف الشـــهيرة لمعارك رع وحورس (أسطورة حورس) ضد ست ، نصوص دراما عظيمة ، وهى نموذج لبقايا الـــدراما الطقســـية التـــى عرفتها مصر القديمة عن قيام حورس بهجوم عنيف برمحـــه في مغامرة بطولية ضد خصمه ست الذى تقمـــص صـــورة فرس النهر.

كذلك وجد عدد من النصوص الممتعة في معبد إدفـــو. مـــن أهمها نصان احدهما عبارة عن قائمة بكتب طقوس الخدمـــة الدينية ، وهى منقوشة في كوة بمحراب صغير داخل قاعـــة الأعمدة والثاني يوضح تراكيب للعطور والزيوت الطقســـية. وقد **وصف قوانين تركيبها وتحضيرها في النقـــوش التـــى علـــى حوائط الحجرة المظلمة التى ذمكرتها النصوص باسم "المعمل".**

أرمنت **مدينة بمحافظة قنا**

إحدى مدن محافظة قنا ، تقع على الضفة الغربية لنهر النيل جنوبي الأقصر بحوالى ٢٠كم وعلى بعد ٧٤٧كم جنوب القاهرة. عرفت في النصوص المصرية بإسم "إيون مونت" بمعنى (قصر الإله مونتو) أو "بر مونت" أى (معبد الإله مونتو) فهى مركبة من "إيون" بمعنى (قصر) ومن "منت" أو "منثو" وهو (الإله مونت). ثم حرفت في القبطية إلى "أرمنت" ثم

أصبحت في اليونانية "هرمونتيس" و في العربيــة "أرمنــت".
كانت مركزاً لعبادة إله الحرب "مونتو" ومعه زوجتيه "إيونيت" و "تننيت". وكانت أرمنت عاصمة للإقليم الرابع مــن أقــاليم مصر العليا. ونلاحظ أن "إيون" تعنى (عمود) ، وقد دعوا الأعمــدة بالقصــر فقــالوا "إيونيــت" ومــؤخراً "إيونيت" بمعنى (مكان الأعمدة أو القصر) ، وقد أخذتها العربية فى "إيوان" بمعنى (قصر) فيما قالوا "إيوان كسرى" بمعنى (قصر كسرى).

إسنا **مدينة بمحافظة قنا**

وهى مدينة زراعية خصبة وهى إحدى مدن محافظــة قنــا ، وتقع على بعد حوالى ٥٥كم جنوب الأقصــر علــى الضــفة الغربية لنهر النيل. عُرِفت في النصــوص المصــرية باســم "تاسنيت" بمعنى (أرض العبور) و "سِــنِت" بمعنى (العبور) ، وفي القبطية Ⲥⲛⲁⲓ "أسناى" ، Ⲥⲛⲉ "إسنا" ومنها العربية "إسنا". وكانت عاصمة للإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا في العصر البطلمى. وأطلَق عليها اليونانيون اسم "لاتوبوليس" أى "مدينة اللاتس" نسبة إلى هذا النوع من السمك الذى يعبد هناك "سمك اللاتوس" Latus fish ، وهو نوع من السمك النيلي قدسه أهل هذه المدينة في العصــر البطلمــى ، ولايزال هذا النوع من الأسماك معروفا حتى الآن. وترجــع شهرة المدينة حالياً إلى المعبد الموجود هناك وترجع بداياتــه

إلى عصر الدولة الحديثة إلا أن تشييده بالكامل مــن جديــد يرجع إلى العصر البطلمى.

ونجد فى معجم الحضارة المصرية ما كتب عن إسنا:
لا تذكر لنا انصوص سوى النزور اليسير عن إسنا في أيـــام الفراعنة: فكانت مركزا هاماً للزراعة في الدولة الحديثة ، وقد أتي ذكر هذه المدينة وآلهتها أحيانا ، وهو "خنــوم" ، الإلــه الكبش ، خالق الحياة ، وزوجتاه نيبوت Nebut "سيدة الريف" ومنحيت Menhyt ، "الربة ذات رأس اللبؤة". وكذلك تــذكر النصوص المتأخرة إبناً إسمه حقا Heqa والربــة الشــمالية العظمي نيت Neith ، التى خلقت الكون.

وقد بنى ملوك سايس بناء جزء منه ثم أكمــل بنـــاءه بطلميوس السادس. وفي أثناء حكم الامبراطورين الرومانيين كلاوديوس وفيسبازيان ، بُنيت صالة ذات ٢٤ عموداً كواجهة لمعبد المدينة ، بينما بنى معبدان هامان في الضاحية الشمالية. وهذه الصالة الرومانية العظمي هى الأثر الوحيد الباقي مــن المباني القديمة ، وقع في قلب المدينة الحديثة في فجوة ضخمة عمقها ٩ أمتار. تكاد هذه الصالة أن تكون أجمل صـــالة ذات أعمدة في مصر لتماثل نسبها ، وبقائها محفوظة في حالة تكاد تكون تامة وطرافه تيجان أعمدتها ، مما يؤسف له أن يجــد السائجون الوصول إليها شاقاً.

لم تُدرس النقوش المنحوته على الحوائط وعلى الأعمدة دراسة تامة إلا حديثاً وتتكون من مؤلفات دينية صارت عدة فقرات منها من "الأداب المصرية الكلاسيكية" عندما عم انتشارها وفضلاً عن هذه النصوص الدينية ، هناك ، كما في المعابد الأخري ، نصوص عن خلق العالم ، وأصل الحياة وانتقالها ، ورسالة تشرح الاسس الدينية للامتيازات الملكية ، وتضرعات خاصة وتراتيل ذات عاطفة روحية عظيمة ممثله في صورة شعرية لا تزال واضحة يمكن اداركها. نُقشت أهم هذه النصوص في عصر تراجان وهادريان (القرن الثاني الميلادى) وآخرها في عصر ديكيوس Decius (في حوالى سنة ٢٥٠م) ، وهي من أحدث النقوش الهيروغليفية لمصر القديمة.

أسوان

محافظة أسوان

وجدت أسوان فى النصوص الهيروغليفية "سونت" وإنتقلت فى القبطية ⲥⲟⲩⲁⲛ "سوان" ومعناها "السوق" ، يقول اقلاديوس يوحنا لبيب[1] "أسوان أو أصوان هى مدينة مبنية على الشاطئ الشرقى من النيل تبعد عن القاهرة ٨٨٦,٥ كم تقريباً وتقع على الجانب الشرقى من نهر النيل على منحدر الجبل بمصر العليا وكانت مركزاً للمحاربين ، كالقلعة مثلا ، وبضواحيها يوجد الحجر القديم المصرى الذى أُخِذ منه أكبر

[1] أنظر قاموس اللغة القبطية ، إقلاديوس يوحنا حبيب ، صفحة ١٥٨

المسلات والاحجـــار والتماثيـــل ومـــن عبـــارة "ديوقلتيـــان"* الامبراطور "لارمانيوس" حاكم إسكندرية يُفهَم بـــأن أســـوان كانت فى زمنها معتبرة آخر حدود القطر المصـــرى وهـــذه العبارة هى:

Nιεpφнονι ϧen ϻaι nιβen ιcϫen Paκoϯ ϣa Coνan

وتعنى "تُهدَم الهياكل أو الكنائس الموجودة فى كل مكان أبتداء من الاسكندرية لغاية أصوان" ، وبمراجعة سفر حز ٢٩: ١٠ يظهر بانها كانت مكاناً هاماً كعاصمة مثلاً "إجعلهم من مشتول إلى تخم الحبشة (كوش)".

ونجد كتاب معجم الحضارة المصرية يتكلم عن أسوان فيقول ، بعد أن يخرج النيل من منطقة مدار السرطان ، يمـــر بـــين شاطئين من الجرانيت الملتهب والحجر الرملي ، ويجري فوق صخور عدة منتشرة في طريقه ، ويمر ببعض الجزر الشهيرة ، مثل جزيرة "سهيل" وجزيـــرة "بيجـــا" ، دون ان يعتـــرض طريقه أى سد بعد جزيرة فيلة.

تقع مدينة أسوان على شاطئ النيل ، وتتنسم الهواء بعيداً عن أفريقيا المظلمة ، وكانت قليلة الأهمية زمن الفراعنة ، ولو ان السياح يقصدونها كثيراً في هذه الأيام بيد ان هنـــاك مدينـــة أخرى في مقابل أسوان ، تقع على الصخر بعد آخر شـــلال ، وسط مجري النيل – إنها مدينة "الفنتين" التى كـــان يحكمهـــا

---

* ترجمة المؤلف لجزء من كتاب الموتى ، لبدج ، صفحة XXV

"خنوم" ، الإله الكبش ورب منطقة الشـلال . وكـان النـاس يعتقدون ان النيل ينبع من بقعة مقدسة قرب تلك المنطقة ، ولا يزال هناك مقياس للنيل على شاطئ تلك الجزيرة.

تطل مدينة "الفنتين" على المحاجر الشرقية لحجر الجرانيـت الأحمر والرمادى التى تزود النحاتين والمعماريين بالأحجار ، في جميع أنحاء الدولة. ويظهر اسم تلك المدينة أو الجزيـرة في كل باب من تاريخ مصر السياسي ، لأن تلـك الجزيـرة كانت قلعة عند مدخل النوبة ومركزا للجمارك وعاصمة لتلك المنطقة. وقام تجارها الجنود بتجارة دولية ضـخم بإرشـاده أمرائهم الرواد الذين تقع قبورهم فوق قمة الشـاطئ الغربـي للنيل ، إبان الدولة القديمة. وأيام الحكـم الفارسـي ، قامـت مستعمرة يهودية ضخمة ببناء معبد ليهوه Jahweh.

وتوجد عدة مقابر فى أسوان هذه قائمة بها:

- مقبرة "مِخو" [hieroglyphs] و"سابنى" [hieroglyphs]
- مقبرة "حق – إب" [hieroglyphs]
- مقبرة "سا – رنبوت" [hieroglyphs]
- مقبرة "عكو" [hieroglyphs]
- مقبرة "خووى" [hieroglyphs]
- مقبرة "خونس" ؟؟؟
- مقبرة "غنو – سسو" [hieroglyphs]
- مقبرة "حرو – خوف" [hieroglyphs]

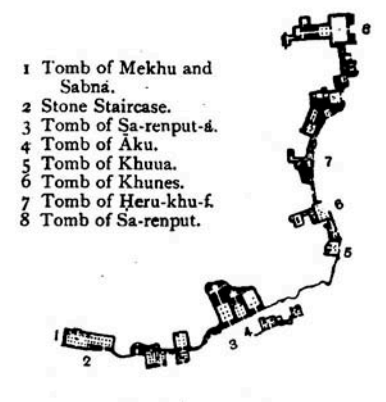
ونـــرى علـــى النقـــوش التـــى علـــى مقبـــرة "حرخـــوف" بأسوان ان الملك بيبى الثانى أمر حاكم فيلـــة ان يحضر له أقزام "دنـــج"[٣] مـــن أواســـط افريقيـــا ليرقصوا امامه ويسلوه. وقد وعده إن نجح ان يأتى له بهؤلاء الأقزام أحياء وفى صحة جيدة انه سينعم عليه بمرتبة وكرامة أعلى مما أعطى الملك "إسيسى" لوزيره "با- ور- جدد" الذى قدم هذه الخدمة الجليلة لسيدة مرات عديدة. وها هـــو الـــنص بالهيروغليفية:

ونجد فى معجم الحضارة المصرية النص التالى: جاء أول ذكر للأقزام في الأسرة السادسة (حوالى سنة ٢٣٧٠ ق. م). أحضر الرحالة "حرخوف" قزماً معه عنـــد عودتـــه مـــن رحلته إلى الجنوب ، وهو عمل لم يحدث له غير مثيل واحـــد قبل ذلك بقرن ، في عهد الملك أسيسى. ذُكر هذا القـــزم فـــي النصوص المصرية باسم "دنـــج" ويقابلهـــا باللغـــة الحبشية كلمة بمعني "قزم". ولاشك في أن مجيئه إلى مصـــر كان حدثا بارزاً ، كما يتضح من خطاب كتبه الملك الصـــغير "ببي الثاني" إلى "حرخوف" ، يقول فيه:

"أسرع بالمجئ فوراً بالسفينة ، إلى البيت ، وأحضـــر معــك القزم الذى جئت به من الأرض التى في نهاية الدنيا ، حيــاً وسعيداً وبصحة جيدة ، ليقوم برقصات الاله ويمتع ســيدك. وإذا ما ركب السفينة معك ، لاحظ أن يحيط بمقصورته أناس موثوق فيهم ، وراقبه عشر مرات أثناء الليل ، لأن جلالتــى يريد أن يري هذا القزم أكثر من جميع كنوز ســيناء وأرض البخور".

بعد ذلك بوقت طويل ، انتشرت الأسطورة فــي حــوض البحر المتوسط تصور الأقزام يقاتلون الكراكي ويتضح ذلــك تماماً من لوحات الفسيفساء الهيلينيســتية والرومانيــة ومــن التصاوير الزيتية. لم يكن الأقزام في عهد الدولة القديمة سوى راقصين يحيون إله الشمس بألعابهم وقفزاتهم البهلوانية.

- مقبرة "ببى – نخت"
- مقبرة "سن – مس"
- مقبرة "سا – رنبوت – إ"



كروكى يوضح أماكن المقابر

أسيوط　　محافظة أسيوط

تقع مدينة أسيوط العاصمة على الضفة الغربية للنيل ، وهـــى على بعد ٣٧٨ كم تقريباً من القــاهرة. قيــل أنهــا بمعنـــى المحروسة أو المحمية ففى القبطية نجدها Cιωoϒτ "سيوط" التى أخذتها عن المصرية القديمة "ساوت" الذى ربما تعنى (الحامية أو المحمية) ، وقد ســموها اليونـــانيون "ليكوبوليس" بمعنى (مدينة الذئب). ولما كان الإله أنوبيس يُعبد هناك فقد سموها بإسم آخر هو "بر-إنبـــو" بمعنى (بيت أنوبيس) وهو الحيوان المقدس "ابن آوى" الـــذى عبده أهل هذه المدينة. وكانت أسيوط عاصمة للإقليم الثالـــث

عشر من أقاليم مصر العليا. وقد أضيف الألف إلى الكلمة "سيوط" لتصبح فى العربية "أسيوط".

أشمونين **قرية بمحافظة المنيا**

الأشمونين هى إحدى قرى محافظة المنيا وتقع على بعد ٣٠٠كم جنوبى القاهرة ، وقد وجدت فى النصوص الهيروغليفية بإسم "خمنو" أو "خمنو" أو "خمنو" بمعنى (الثمانية) أو (مدينة الثمانية) وتحورت فى القبطية ϣⲙⲟⲩⲛ "شمون" التى منها العربية "أشمونين". وقد دعاها اليونانيون "هيرموبوليس" أو "هيرموبوليس ماجنا" أى (مدينة الإله هيرمس الكبيرة) حيث كان يعبد "تحوت" هناك وهو "كاتب الإله" الذى دعوه اليونانيون "هيرمس". وقد دعيت الأشمونين هكذا إشارة إلى ثامون الأشمونين الذى هو جوهر نظرية الخلق المرتبطة بهذا المنطق. وكانت هذه المدينة عاصمة للإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا.

أطفيح **مدينة بمحافظة الجيزة**

تقع مدينة أطفيح على بعد ٥١ ميل من القاهرة ، وهى إحدى مدن محافظة الجيزة وتقع على الضفة الشرقية للنيل وإلى الجنوب من مدينة الصف ، عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "بر- نبت- تبو- إحو" أو بشكلها

المختصر "تب-إحو" ، وفي النصوص القبطية ⲡⲉⲧⲡⲉϩ "با – اتبح" أو ϩⲏⲡⲧ̀ "اتبح" فقط. ثم أصبحت فيالعربية "اطفيح" حيث أُبدلت التاء بالطاء والباء بالفاء وهو أمر معروف في الإبدال في اللغة المصرية القديمة وفي اللغة العربية.

ويعني مسمى المدينة "سكن سيدة تب – إحو" إشارة إلى الإلهة حتحور معبودة هذه المدينة. أما المسمى المختصر "تب-إحو" فيعني حرفيا "رأس البقرة" وهو مسمى يشير إلى البقرة كرمز من رموز الإلهة حتحور. ولأن هذه المدينة كانت مركزاً لعبادة الإلهة حتحور فقد ساوا اليونايون بينها وبين الإلهة أفروديت ، ولهذا سميت المدينة في العصر اليوناني الرومانى بإسم "أفروديتوبوليس" أى (مدينة الإلهة أفروديت) ، وكانت هذه المدينة عاصمة للإقليم الثاني والعشرين أخر أقاليم مصر العليا. ولإقلاديوس يوحنا لبيب رأى آخر فيقول أن معنى "أطفيح" يقرب من قولك (مدينة العبود بت أو زحل).

أهناسيا **مدينة بمحافظة بنى سويف**

إحدى مدن محافظة بنى سويف ، عُرفت في النصوص المصرية بإسم "نن – نسو" بمعنى (الطفل الملكى) و "حت -نن-نسو" بمعنى (مقر الطفل الملكى) ، وفى القبطية ϩⲛⲏⲥ "هناس" ، ثم حُرفت في العربية إلى "أهناسيا" مع ملاحظة إضافة الألف في بداية الاسم ، كما هو

الحال في معظم الأسماء ذات الأصل المصرى القديم .

البربا

واستبدال الهاء بالحاء. كانت إهناسيا مركز عبادة الإله "حر- حرى - شاف" الذى ربط الإغريق بينه وبين إلههم "هرقل ولهذا أسموا المدينة "هرقليوبوليس".

قرية بمركز جرجا بمحافظة سوهاج

إحدى القري التابعة لمركز جرجا بمحافظة سوهاج ، أرتبطت حسب بعض الآراء بموطن حكام الصعيد الذين تمكنوا من توحيد قطرى مصر. عُرفت في النصوص المصرية باسم "با- را - بر" وتعنى (المعبد) وهى حرفياً تعنى (بيت الروح). وقد جمع الأخباريون العرب المسلمون "بربا" على "برابي" وعنوا بها معابد مصر القديمة وطلاسم رموزها الهيروغليفية. وقد حملت بعض القري التى ضمت أطلالها معابد هذا الاسم.

عاصمة محافظة القليوبية

بنها أو بنها العسل هى عاصمة محافظة القليوبية تقع جنوب أبو صير بمديرية الشرقية ، وقد إشتق اسمها فيما يبدو من الهيروغليفية "با- إن - نهت" أى "المنتمية لشجرة الجميز" وهى إحدى الأشجار المقدسة في مصر القديمة والتى إرتبط بها بعض الإلهات منهن الإلهة "نوت" إلهة السماء. وقد وجدت فى القبطية ⲡⲁⲛⲁϩⲟ "باناهو".

بهبيت الحجارة **قرية بمركز سمنود بمحافظة الغربية**

إحدى قري مركز سمنود محافظة الغربية. عُرفت في النصوص المصرية القديمة بإسم "برحبت" أى (بيت الأعياد) ، فهى مركبة من "بر" بمعنى (بيت) ومن "حبت" التى هى مؤنث "حب" أو "حب" بمعنى (إحتفال ، مهرجان) ، نلاحظ هنا المخصص وهو عبارة عن جفنه أو طشت يرى "جاردنر" أنه وضع دلالة على خصائص التطهير في الأعياد ، التى هي في الغالب مناسبات دينية. وقد حرفت الكلمة في العربية إلى "بهبيت" مع ملاحظة سقوط الراء في الاسم العربي لكونه من الحروف الضعيفة القابلة للسقوط ، وإبدال الحاء بالهاء. وأضيفت كلمة "الحجر" نظراً لوجود كم كبير من الأحجار المتبقية من معبدها الشهير الذى تحول إلى تل من الأحجار. كان هذا المعبد مقر العبادة الإله حورس وأمه إيزيس ومنها جاء اسم "ايسيوم" وهو الاسم الذى عرفت به المدينة في العصر اليوناني الروماني.

البهنسا **مدينةً بمحافظة المنيا**

إحدى مدن محافظة المنيا وقد عُرفت في العصر الفرعونى بإسم "بر-مجد" وفي القبطية ⲠⲈⲘϪⲎ "بمجى" وفي العصر اليوناني "أوكسيرينوكس" وهو اسم نوع من السمك قدسه أهل البلدة. وترجع أهمية هذه البلدة إلى مركزها التجاري إذ أنها تقع على الطريق الموصل إلى

الواحات البحرية. وقد أقامت في هذه البلـــذة جالية آرامية تركت وثائقها في أطلال هذه المدينة. وقـــد إزدهــرت هـــذه المدينة فيما بعد في العصر المسيحي وشيدت فيهـا كنـائس كثيرة.

بوتو قرية بمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ

إحدى القري التابعة لمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ ، كانت عاصمة الوجه البحري قبل توحيد قطرى مصر ، كما كانـت مركزاً لعبادة الإلهة "واجيت". عرفت في النصوص المصرية بإسم [hieroglyphs] "بر – واجيت" وتعني "بيت الإلهة واجيـت" وفي القبطية "بوتو" وأصبحت في العربية "ابطو" و "تل ابطو" كما نعرف كذلك بـــ "تل الفراعنة" و "كوم الفراعين" إشــارة إلى كونها منطقة أثرية من عصر الفراعنة.

تل اتريب قرية بمركز بنها

إحدى القري التابعة لمركز بنها ولإن أصــبحت الآن ضـــمن حدود المدينة وكلمة "تل" هى كلمة قبطية كما أشرنا من قبل ، أما "أتريب" فهي محرفه عن الكلمة المصرية القديمة المركبة [hieroglyphs] "حت – حرى – إب" وتعني (مكـــان الوســـط) أو (فى القلب) إشارة إلى موقعها المتوسط في الدلتا ثم حرفت في اليونانية إلى " اتريبس" مع ملاحظة سقوط حرف الحاء فـــي الاسم المصرى القديم وإضافة حرف السين في نهاية المسمى اليوناني والذى سقط في العربية " أتريب".

تل البلامون قرية بمركز شربين بمحافظة الدقهلية

إحدى القرى التابعة لمركز شربين محافظة الدقهلية وتقع على بعد حوالى ٥كم غرب دمياط ويتكون اسم هذه المنطقة الأثرية الهامة من الكلمة العربية " تل " ، أما كلمة " بلامون " التـــى أضيفت إليها إداة التعريف في العربية ، فهي مشتقة من الكلمة المصرية القديمة المركبـــة "بـــا - إيو - إن - آمون" والتى تعني (جزيرة آمون) وعرفـــت فـــي النصوص اليونانية باسم "زيوسبوليس" أى (مدينة الإله زيوس) الذى قارنه اليونانيون بالإله المصري "آمون".

تل بسطا مدينة بمحافظه الشرقية

يقول إقلاديوس يوحنا لبيب: تل بسطا أو بسطا هـــى مدينـــة مشهورة بمصر السفلى بمحافظة الشرقية بجـــوار الزقـــازيق وكانت مشهورة - مدة حكم الفرعون "بتجا" أحد ملوك العائلة الثانية -.بمبانيها الفاخرة وهيكلها الواسع الذى كانـــا يتخـــذا داخله فرعى النيل ثم يخرجان وينقسمان ثانية محيطين بجهتيه ، وكان يجتمع فى هذا الهيكل افواج الناس كـــل يـــوم عيـــد المعبودة "باست" السنوى ، إنتهى كـــلام إقلاديـــوس. كانـــت بوباستا عاصمة الأسرة ٢٢، كما كانت عاصمة للاقلـــيم ١٨ من أقاليم مصر السفلي ، عُرفت في النصوص المصرية بإسم "باست" أو كاملاً "بر باست" أو "بر - باست" وإرتبط الاسم الأخير الذى يعنى "سكن باست" أو

تل بسطا "معبد باست" بإسم إلهتها "باست" التى رمز لها بالقطة ، وهى الإلهة التى كانت تمثـل روح إيـزيس "بـا إن أوست"[٣] وقد ذكرت المدينة فى الكتاب المقدس بإسم "فيبستة" ، ففى سفر حزقيال إصحاح ٣٠ ، عدد ١٧ نجد: "**شبان أون و فيبستة يسقطون بالسيف و هما تذهبان الى السـبي**" ، فقـد ذكر فى هذا العدد مدينتان هما "أون" وهى (المطرية حالياً) ، "فيبستة" وهى (تل بسطا). وعرفت "تل بسطا" فـي القبطيـة ⲂⲀⲤⲦ "باست" و ⲠⲞⲨⲂⲀⲤⲦ "بوباست" وأصـبحت فـي العربية "بسطة" وكمعظم المناطق الأثرية التى تحولت بمرور الزمن إلى تلال ، سبقت كلمة "بسطة" بـ "تل".

تونا الجبل **قرية بمركز ملوى بمحافظة المنيا**

إحدى القري التابعة لمركز ملوى ⲘⲀⲚⲖⲀⲨ بمحافظة المنيا. كانت الجبانة المتأخرة لمدينة الأشمونين ، تضم الكثيـر مـن الآثار الهامة التى يرجع معظمها إلـى العصـور المتـأخرة المصرية والعصرين اليونانى والرومانى ، أهمهـا سـراديب الطائر أبو منجل والقردة المحنطة رمزاً للإله جحوتى ومقبرة بيت أوزيريس ومقبرة إيزادورا والساقية الرومانية وإحـدى لوحات حدود مدينة اخناتون. عُرفت في النصوص المصرية باسم "تاحنت" وتعنى (البِركة) أو (الفيضان) ثم عرفـت فـي العصر اليوناني بمسمى "تا – ونس" ويعنـى نفـس المعنـى

[٣] انظر كتاب الموتى ، لبدج ، ص cxxxiv

ويشير هذا المعنى (البركة أو الفيضان) إلى التجمع المائى الذى يحدث في هذه المنطقة نتيجة للفيضان. ومن كلمة "تاونس" إشتُقت الكلمة العربية "تونا" ثم أضيفت إليها الجبل لموقعها في منطقة جبلية صحراوية وتمييزاً لها عن القرية السكينة التى تعرف بتونة البلد. وأشار الدكتور عبد الحليم فى كتابه "اللغة المصرية القديمة" انها فى "حزرت" الهيروغليفية.

حاتنوب **مدينة بمحافظة المنيا**

تقع حاتنوب في محافظة المنيا على بعد حوالى ٢٥كم جنوب شرق تل العمارنه. تضم أشهر محجر لحجر الألبستر. وعُرفت في النصوص المصرية باسم "حاتنوب" أى (موقع الذهب) ربما اشارة إلى أنقي أنواع الألبستر (المرمر)

الحيبة **قرية بمحافظة بنى سويف**

إحدى قري محافظة بنى سويف تقع على الضفة الشرقية على بعد ٥ كم جنوب مدينة الفَشْن. عُرفت في النصوص المصرية باسم "حت-بنو" أى (مقر طائر بنو "الفونكس") الذى قُدِس في هذا المكان ، وتحول الاسم فى اليونانية إلى هيبونوس".

-منهور   عاصمة محافظة البحيرة

هـــى عاصـــمة البحيـــرة وهـــو إســـم مصـــرى قـــديم [hieroglyphs] "دى مى إن حور" على اعتبـــار أنهـــا كانت مركزاً من مراكز عبادة هذا الإلـــه ومعناهـــا (مدينـــة حورس) ، فهى مركبة من [hieroglyphs] "دمى" بمعنى (مدينـــة) ومن [hieroglyph] "ن" أدة ملكية ومن [hieroglyph] "حور" بمعنى (حورس) ، وقد تحورت فى القبطية إلى ϯⲙⲓⲛϩⲱⲣ "دى مي ن هور". تقع دمنهور على بعد ٥٥كم جنوب شرق الإســكندرية. وقـــد اسماها اليونانيون "هرموبوليس بارفا". وكانت هـــذه المدينـــة عاصمة للإقليم الثالث من أقاليم الوجه البحري.

-ندرة   قرية بمحافظة قنا

نسبة إلى المعبودة حتحور ربة السماء و بالقبطية ⲦⲈⲚⲦⲰⲢⲈ من. المصرية القديمة [hieroglyphs] أو [hieroglyphs] "تا- إن - تـــا - ررت" أو [hieroglyphs] "تـــا- إن - تـــا - ررت" وأصبحت في العربية "دندرة". وقد إشتق اليونانيون من هـــذا اسم لها "تنتريس" ، "تنتيرا". ودندرة هى إحدى القري التابعـــة لمدينة قنا ، كانت مركزاً لعبادة الإلهة "حتحور" ومعها زوجها "حور بحدتى" وابنهما "حور إحى".

سخا مدينة بكفر الشيخ

تقع على بعد بضعة كيلو مترات جنوب العاصمة كفر الشيخ عُرفت في النصوص المصرية باسم [hieroglyphs] "خاسو" وفي النصوص القبطية ⲥⲁϧⲟⲩ "سخوي". وفي النصوص اليونانية "إكسريس". وأصبحت في العربية "سخا" مع ملاحظة القلب بين حرفي الخاء والسين. فالأول يسبق في اللغة المصرية القديمة ، على حين يسبق الثاني في العربية.

سرابيوم قرية السرابيوم بسقارة

تحمل أكثر من قرية في مصر هذا الاسم ، بالإضافة إلى معبد السرابيوم في الإسكندرية ومدافن السرابيوم في سقارة و "سرابيون" باليونانية و "سرابيوم" باللاتينية تشير إلى مكان يخص الإله "سرابيس" ، وإسم هذا الإله مركب من إسمي الإلهين المصريين "أوزير" و "حب" اللذان حرفا في اليونانية إلى "سرابيس". وسيرابيس تحتوى على مدافن كل عجول ابيس التى عاشت فى ممفيس. ويقول هيرودوت[٤] عن أبيس انه "عجل أتى من بقرة غير قادرة على انجاب ذرية ويقول المصريون ان شعاعا من السماء نزل على البقرة ومن هنا أتى ابيس والذى له العلامات التالية: عجل اسود له علامة مربعة بيضاء فى جبهته ، وعلى ظهرة صورة نسر ، وفى ذيله شعيرات مزدوجة ، وعلى لسانه خنفساء".

[٤] ترجمة المؤلف ، The Nile, notes for travellers in Egypt ، ص ٤٣٤

إسم سقارة مشتق من إسم الإله المصرى "سكر" الذى كان مرتبطاً بقيامة الموتى فهو إله الجبانة ويقول الدكتور على فهمى خشيم أن الإله "سكر" كان معبوداً يسكن تحت الأرض وأصبح راعياً لمن يسكنون تحتها في منطقته وهم الموتى في مدافن "سقارة" والمرجح ان الاسم مكون من "س" للتعدية ومن "قر" بمعنى (سكن ، هدأ ، مات). وسقارة هى إحدى جبانات منف ، تقع على بعد حوالى ٢٥كم جنوب هضبة الجيزة وهى من أهم المناطق الأثرية في مصر ، كما تعتبر منطقة سقارة هى أرض المدافن العظمى للمصريين القدماء لكل الفترات ، فمساحتها ٤,٥ ميل طولاً و ميلاً واحداً عرضاً. ومن أهم الأثار فى سقارة:

١ – الهرم المدرج الذى يعرف بهرم زوسر

ويعتقد ان الذى بنى هذا الهرم هو الملك الخامس من الأسرة الثالثة ، الذى يدعى "تشسر" أو (زوسر).

٢ – أهرامات ونيس ، وتيتى ، بيبى الأول

يقع هرم ونيس فى الجهة الجنوبية الشرقية من هرم زوسر ، وقد أعاد ماسبيرو إفتتاحه عام ١٨٨١م على نفقة "توماس كوك" وولده. يبلغ الإرتفاع

الأصلى للهرم ٦٢قدم ، ويبلغ طول ضــلع القاعــدة ٢٢٠قدم. ويقع هرم تيتى فى الجهة الشـــمالية الشرقية من هرم زوسر ، وقد دعوه العــرب "هــرم السجن" لأن هناك تقليد محلى يقول أنه بنى بــالقرب من أطلاله السجن الذى أودع فيه البطريرك يوســف. يبلغ الإرتفاع الأصلى للهرم ٥٩ قدم ، ويبلغ طــول ضلع القاعدة ٢١٠قدم ، وتبلغ المنصة أعلى الهــرم ٥٠ قدم. ويقع هرم بيبى الأول "رع مرى" فى الجهة الجنوبية الغربية من هرم زوسر ، وهو يمثل واحد من الأهرامات المركزية بسقارة.

٣- مدافن السرابيوم

مدافن السرابيوم هى مدافن للعجول أبيس وفوق كل مدفن بنى مُصلى وربما .سميت أيضــا هكــذا لــذلك السبب. وكانت محاطة بالجدران شأنها فى ذلك شــأن كل المعابد المصرية ولها بوابات تقود لممرات لأبى الهول.

سمنود **مدينة بمحافظة الغربية**

إحدى مدن محافظة الغربية ، مسقط رأس المؤرخ المصـــرى القديم "مانيتون" ، عُرفت في النصوص المصرية القديمة بإسم [hieroglyphs] "ثب-نتر". وفي النصوص اليونانية "سبنيتس" ثم حرفت في العربية إلى "سمنود" مع مراعاة إضـــافة حــرف السين في نهاية المسمى اليوناني كما ذكرنا من قبل.

شبرا ريس **شبرا ريس**

نستطيع أن نفسر معنى "شبرا ريس" فهى مركبة من "شـــبر" بمعنى (منطقة) ومن ⲣⲏⲥ "ريس" القبطية من الهيروغليفيـــة "رس" بمعنى (الجنوب) فتعنى (المكان الجنوبي) تحديداً لموقع هذا المكان.

شبراخيت **شبراخيت**

وتحمل بعض القرى المصرية هذا الاسم ويجب ان نعرف ان كلمة ϧⲏⲧ "خيت" القبطية مشتقة من الكلمة المصرية القديمة [hieroglyphs] "خد" أى (الاتجاه الشمالى) ويعنى اسم هذه القرية (المنطقة الشمالية). مكونة من كلمتين هما "شبر" المشتقة من المصرية "خارو" وفي القبطية ϧⲏⲣ "خير" وتعني (شارع) أو (منطقة سكنية محدود). ويجب ملاحظة الإبدال بين حرفى الشين والخاء وكذلك ظهور الباء في المسمى العربي.

شبرامنت شبرامنت

نستطيع أن نفسر معنى "شبرمنت" فهى مركبة من "شبر بمعنى (منطقة) من القبطية ⲁⲙⲉⲛⲧⲉ "أمندى" من الهيروغليفية [hieroglyphs] "أمنت" بمعنى (الغرب) فتعنى (المكان الغربي) تحديداً لموقع هذا المكان.

شطب قرية بمحافظة أسيوط

إحدى قرى محافظة أسيوط كانت عاصمة الإقليم العاشر ، وكانت مركزاً من مراكز عبادة الإله خنوم. عُرفت في النصوص المصرية باسم [hieroglyphs] "شا – حتب" أو [hieroglyphs] "شاس – حتب" ثم حُرفت في القبطية إلى "شوتب" والذى أصبح في العربية "شطب".

صا الحجر مدينة بمحافظة الغربية

إحدى مدن محافظة الغربية وتتبع مركز بسيون. كانت عاصمة للأسرة ٢٦ ومركزاً لعبادة الإلهة "نيت". عُرفت في النصوص المصرية باسم [hieroglyphs] "ساو" ثم في اليونانية "سايس" ثم "صا" في العربية وأُضيفت إليها كلمة "الحجر".

صان الحجر قرية بمحافظة الشرقية

إحدى قرى محافظة الشرقية ، يتبع مركز الحسينية. ويعتبر هذا الموقع الأثرى أهم مواقع الآثار المصرية القديمة في

الوجه البحري ، كانت عاصمة للأسرة ٢١ ، عُثِر في بعض مقابر ملوكها وكبار كهنتها على مقتنيات من الذهب والفضة تُعرف بكنوز تانيس ومحفوظة في المتحف المصري ، عُرفت في النصوص المصرية باسم "جعن" ثم أصبحت في الأرامية "صوعن" ثم في العربية "صان" وأضيفت اليها كلمة "الحجر" إشارة إلى الكم الهائل من الأحجار المتبقية من منشآت المدينة وعُرفتِ المدينة في النصوص اليونانية بإسم "تانيس".

صفط الحنة **قرية بمدينة الزقازيق**

إحدى القري التابعة لمدينة الزقازيق ، كانت مركـزا لعبـادة الاله "سوبد". أخذت اسمها من اسم هذا الاله. وقد إستبدل حرف السين بالصاد وحرف الباء المهموسة بالفاء.

طُره **مدينة بالقاهرة**

عرفت طـرة فـي النصـوص المصـرية القديمـة بإسـم "دراو" أو "دراو" وتقع على بعد بضعة كيلو مترات جنـوب شـرق القـاهرة. اشتُهرت بأنها تضم أحسن أنواع الحجر الجيرى ، عُرفت في النصوص المصرية القديمة بإسم "راو" و "تاراو" ثم أصبحت في العربية "طُره".

طهنا الجبل **قرية بمحافظة المنيا**

إحدى قرى محافظة المنيا ، عُرفت فى النصوص المصــرية بإسم [hieroglyphs] "دهنت" أى (جبهــة أو مقدمــة) وفي النصوص القبطية ⲦⲈϨⲚⲒ "تهني" ثم أصبحت في العربية "طهنا" مضافاً إليها كلمة "الجبل" نظراً لوقوعها فــي منطقــة جبلية ، ولعل الاسم المصري القديم يشير إلى كونها بمثابــة "جبهة" أو "مقدمة" للجبل.

الطود **قرية جنوب محافظة الأقصر**

إحدى القري الواقعة شرق النيل على بعد حوالى ٤ كم شرقي مدينة أرمنت و١٨كم جنوب شرق الأقصر ، تشتهر بمعبدها الذى كرس للإله "منتو" إله الحرب ، عُرفت في النصــوص المصرية القديمة بإسم [hieroglyphs] "جرتى" وفي القبطية "توت" وفي اليونانية "توفيوم" وفي العربية "طــود" مســبوقة بــأداة التعريف.

طيبة **مدينة الأقصر حاليا**

هى مدينة الأقصر الحالية. عُرفت في النصــوص المصــرية القديمة بإسم[hieroglyphs] "تا إيت" أى (الحرم أو المكــان المقدس) ثم أصبحت في اليونانية "تيباى" و "ثيباى" وهو الاسم الذى اشتُقت منه كل الكلمات الدالة على طيبــه فــي اللغــات الأوربية الحديثة مثل thebes في الانجليزية ، واحتفظ اســم

البلده في العربية (طيبه) بنفس المسمى المصري القديم.

الفرما **قرية بقنطرة شرق**

وهى أحدى القري التابعة للقنطرة شرق ومن المناطق الاثرية الهامة في شمال سيناء. عُرفت في النصوص المصرية بإسم "بر – امن" والذى يعنى (بيت أمون) ، وهو الإسم الذى تحول في العربية إلى "فرما" مضافاً إليه إداة التعريف ذمع ملاحظة الإبدال بين حرف الباء والفاء. وعُرفت في النصوص اليونانية بإسم "بلوزيوم" ومنه إشتُق الاسم العربي لجزء من هذه المنطقة والذى يُعرف بإسم "بالوظه".

فيوم **مدينة الفيــوم**

تُروَى مدينة الفيوم بفرع من النيل يسمى بحر يوسف ، ولقد إتخذ العرب إسم الفيوم عن اللفظة القبطية ⲫⲓⲟⲙ "فيوم" ومعناها "اليم أو الماء" فهى مركبة من ⲫ "ف" أداة التعريف ، ومن ⲓⲟⲙ "يوم" بمعنى (بحر ، يم) وهى مأخوذة من المصرية القديمة وتنطق "با يُم" وهى مركبة من "با" وهى أداة تعريف ، ومن "يُم" وتعنى (بحر) ، وقد سميت كذلك نسبة إلى البحيرة الكبيرة الواقعة فى الفيوم والتى تعرف بإسم "مر – ور" بمعنى (البحر الكبير) أو "مو – ور" بمعنى (الماء الكثير) ، والتى انتقلت الى اليونانية "موريس" ، كما كان يدعونها المصريون أيضاً بإسم

"تا – شا" بمعنى (أرض البحيرة). وتشتهر الفيـوم بأنها تضم الكثير من المواقع الاثرية التى ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ وطوال العصر الفرعوني والعصرين اليوناني والروماني. تبدو مدينة الفيوم على الخريطة كأنهـا جزيـرة خضراء مثل جميع واحات الصحراء. غير أنه على نقـيض الواحات ، يتصل هذا المنخفض العميق الواقع على الجانـب الغربي لمصر الوسطي ، بوادى النيل بفرع طبيعي من نهـر النيل ، أطلق عليه الأقباط اسم "بحر يوسف" وفي وسط هـذا المنخفض بحيرة واسعة تُعرف باسم "بركـة قـارون" وهـذه البحيرة ، التى انخفض مستواها ، كانت فيما مضـى أكثـر اتساعاً وإسم "بايوم" الذى أطلقه عليها أهل الدولة الحديثـة ، التى جاء منها الاسم الحالى للمنخفض كله "الفيـوم". تتكـون محافظة الفيوم ، اليوم ، من سهل نضير ، يروى ويزرع كله واشتهرت هذه المنطقة في قديم الزمان بالبِرَك والمسـتنقعات الزاخرة بالأسماك والطيور. وكان الملوك والنبلاء يـذهبون إليها للصيد. اشتغل الأهالى سكان شواطئ تلك البحيرة بصيد الأسماك وكانوا بالغي النشاط ، فزودوا الدولة كلها بكميـات هائلة من الأسماك الطازجة والمملحة. وكان بهـذه البحيـرة كثير من التماسيح ، وصار التمساح في عصر مبكـر إلهـاً عظيما للمنطقة وعرف باسم "سوبك" وسـميت "تتـر حت سبك" بمعنى (مسكن الإله سبك). وأطلق الاسم الإغريقي "كروكوديلوبوليس" أى (مدينة التمساح) على عاصمة الفيـوم.

والواقع ان التمساح عُبد في جميع القري تقريباً ، كسيد خبر. عُرِف بمحض الصدفة ان "الخيار" كان يُزرع على الشواطئ الرملية لبحيرة قارون في العصر الذى بنيت فيه الأهرامات. ولكن يبدو ان الاهالى زرعوا تلك المستنقعات شيئاً فشيئا. حدث ذلك في مرحلتين عظيمتين: الأولى ابان الأسرة الثانية عشرة ، وبنوع خاص ، إبان حكم امنمحات الثالث ، الذى نسجت حوله اسطورة "الملك موريس" فبنى اللابرينت والمعبد الفخم المكرس للكوبرا الربة ، التى تضفي الوفرة على المحاصيل (بمدينة ماضى) ، ثم في عصر لاحق عندما جاء المستوطنون من جميع الأقاليم وجعلوا من الفيوم عالماً مصغراً لمصر كلها ، ثم عندما جاء بطليموس فيلادلفوس جعل كل قدامي جنوده الإغريق والمقدونيين فلاحين نشيطين كرسوا كل جهودهم لعباده سوبك. وقد عُثر على ألوف من مخطوطات البردى مكتوبة باللغة الإغريقية ، وكذلك بعض المخطوطات المكتوبة باللغة المصرية كتبها سكان المنطقة من الاغريق ، تصف الحياة في القري. وصارت "مدينة التمساح" مدينة أريسنوى ، على اسم زوجة فيلادلفوس. بيد أن المستوطنين الإغريق عبدوا الاله سوبك "سوخوس".

كان لابد لهذه البحيرة الداخلية العظمى أن تكون مبعث أسطورة. لابد من نشأة أسطورة لتفسر هذه الرقعة المائية الواسعة التى تكونت بمعجزة وسط سهل صحراوى فاعتبرها علماء اللاهوت الوطنيون ، في الحقبة المتأخرة ، تمثيلاً "لبقرة

السماء" على الأرض. وقالوا إنها سماء سائله ، اختبأ فيها ابن هذه البقرة الذكر ، الشمس"، في شيخوخته ، بطريقة غامضة ، متخذاً صورة تمساح ، هرباً من البشر والآلهة المتمـــردين. ولا شك أن هذه البحيرة كانت فيضاً من المحيط الأزلى ، وإذ كانت "أم جميع الآلهة ، واهبة الحياة للبشر" فإنها ضمنت بقاء مصر وجعلت أرضها خصبة.

ورويت أسطورة أخرى ، اكثر بساطة من السابقة ، كيف أمر الفرعون موريس بحفر ذلك المنخفض بأيدى العمال ، وأقـــام في وسطه هرمين تحيط بهما تماثيل ملكية ضخمة. وقد أعاد هيرودوت هذه القصة بغير تحفظ ، فيمكننا ان نســتنتج مــن روايته أن "بحيرة موريس" ، قامت بنفس الدور منذ الدولـــة الوسطى وما بعدها ، الذى يقوم به خزان أسوان اليوم. وقــد حاول كثير من المهندسين أن يعرفوا الغرض الذى يمكـــن ان يقوم به هذا الخزان وسط منخفض الفيوم. وقد ظـــن بعـــض النجباء أنهم اكتشفوا السر ، غير أن نظرياتهم بعيدة الإمكان. ولا جدال في أن المصريين والإغريـــق لـــم يفهمـــوا تمامـــاً أسطورة موريس.

ولا تزال لنا صورة خياليـــة جذابـــة قـــدمها كـــاتبو الأداب الكلاسيكية عن بحيرة سوبك المقدســـة ، والأعمـــال العامـــة العظيمة التى نفذها المصريون في الفيوم.

قفط مدينة بمحافظة قنا

إحدى مدن محافظة – قنا ، تقع على الضفة الشـرقية لنهـر النيل على بعد ٤٠كم شمال مدينة الأقصر. كانت مركزاً لعبادة الإله "مين" إله الإخصاب في مصر القديمـة. عرفـت فـي النصوص المصرية بإسم [هيروغليفية] "جبتيو" ثم أصبحت في القبطية "كيبت ، كبتو" وفي اليونانية "كوبتوس" وفي العربيـة "قفط" مع ملاحظة الابدال بين حرف الجيم والقاف ، واليـاء والفاء.

قنا محافظة قنـــا

تعتبر محافظة قنا أغنى محافظات مصر بالآثار فهى تضم الأقصر وعشرات غيرها من المناطق الأثرية الهامة. وتحمل العاصمة نفس إسم المحافظة. وكلمة "قنا" مشتقة – فيما يبدو – من الكلمة المصرية القديمة [هيروغليفية] "قنى" والتى تعنى (يحتضن) إشارة إلى ثنية النيل عند قنا التى تحتضن بذراعيها مياه النيل ، وكأن قنا تعني (المحتضنة) لمياه النيل.

قوص مدينة بمحافظة قنا

إحدى مدن محافظة قنا ، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد حوالى ٣٠ كم شمال الأقصر عرفت في النصوص المصرية بإسم [هيروغليفية] "قسا" وفي النصوص القبطية "كوسى" وفي العربية "قوص".

القوصية **مدينة بمحافظة أسيوط**

إحدى مدن محافظة أسيوط ، كانت مركزاً من مراكز عبـادة الإلهة حتحور. عُرفت فى النصوص المصرية بإسم [hieroglyphs] "قيس" وتعنى الرابطة أو المترابطة وفى النصوص اليونانيـة "كوساى" وفى العربية "القوصية" مضافاً إليها أداة التعريف.

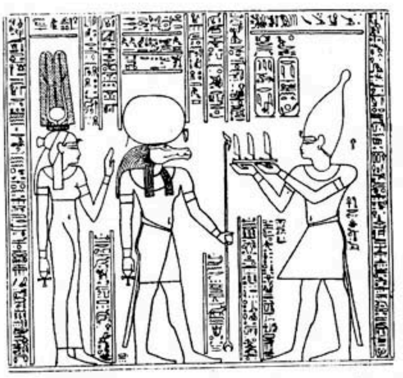
الكاب **مدينة جنوب الأقصر**

تقع على بعد حالى ٢٠كم شمال مدينة أدفـو وعلـى مسـافة ٨٣كم جنوب الأقصر ، على الشاطئ الأيمن للنيـل ، كانـت عاصمة مصر العليا قبل الوحدة ومركز لعبادة الإلهة "نخبت". تضم الكثير من الآثار الهامة. عُرفت في النصوص المصرية باسم [hieroglyphs] "نخب" وحُرِفَت في العربية إلى "الكـاب" مـع ملاحظة إضافة أداة التعريف والابدال بـين حـرف الخـاء والكاف. ولا يذهب عادة السائحون إلى مدينة الكـاب نفسـها غير أن رؤيتها لا تفوتهم فيرون من القطار أسوارها الضخمة الدالة على بقايا مدينة كبيرة كانت مركزا دينيا هاما وعاصمة الإقليم الثالث في مصر العليا ، وبذا شهدت أيام مجد وعظمة منذ عصور ما قبل التاريخ إلى العصـور البيزنطيـة وكـاد انقضاء الزمن والبشر يدمر تلك المدينة تماماً ، ولم يعـرف تاريخها جيدا إلا بعد حفائر البعثة البلجيكية منذ سنة ١٩٣٧. ومما يدل على عظمة تلك المدينة القديمة المخازن الضـخمة من العصر الثنى "الطينى" ، والنقوش التـى علـى "صـخرة

الكاب النسور" والتى يرجع أهمها إلى عصر الدولة القديمة ، ومقابر الدولة الوسطى وبقايا المباني ، ومعابد الدولة الحديثة المكرسة ل "نحبت" ، ومعبد بناه أمنحوتب الثالث في الصحراء مقابر "أحمس" ابن "أبانا" الصخرية ، الذى حارب الهكسوس و"باخري" ذلك النبيل الشهير في عصر تحوتمس الثالث ، الأسوار التى بناها نختنبو "ومعبد صخرى بناه بطلميوس السابع ، وكثير من التلال الأثرية الأخري ، التى تشهد بمجد تالد لتلك المدينة النائمة الان بين النيل والصحراء في ظل أسوارها العالية.

كوم أمبو **مدينة بمحافظة أسوان**

كوم أمبو هى إحدى مدن محافظة أسوان وتقع على بعد ٥٥٦,٥ ميل من القاهرة وعلى بعد حوالى ٥٠ كم شمال أسوان وهى على الجانب الشرقى من ضفة النيل ، وكانت "كوم امبو" من الأماكن الهامة فى كل عصور تاريخ مصر القديم ، ودعوها المصريون "بر سبك" أو معبد الإله سبك (إله التمساح). أما إسم "كوم امبو" فقد اشتق من الإسم المصرى القديم [hieroglyphs] "نوبيت" بمعنى (الذهبية) والذى أخذته عنه القبطية فى ⲙⲃⲱ "إمبو" ثم العربية "كوم إمبو".



الإمبراطور يقدم تقدمات الأرض الى "سبك" و "حاتحور"
جدارية ريليف بفناء بكوم امبو ، العمود رقم XVi

ويعتبر معبد "كوم امبو" اليونانى الروماني من أجمل المعابد في مصر إنها خرائب جميلة على نفس حافة الشاطئ ، وتدين ببقائها إلى الرمال التى غطت احجارها اللامعة الجميلة ، لزمن طويل. وهناك ظاهرة غريبة للمعبد وهى انه بناء مزدوج ومكرس لعبادة إلهين ، وهما "سوبك" أو (التمساح) و"حر ور" أو (حورس الكبير) ذو رأس الصقر تضمنت هذه العبادة المزدوجة في داخل المعبد (الشبيهة بنظام العبادات المعاصرة في الاثار المعاصرة الأخري) ، ازدواج المعبد نفسه وازدواج جميع الأبواب والممرات المؤدية إليه من الخارج. وفي بعض الأحيان يمكن رؤية مبان أخرى بجوار ذلك المعبد ، منها بيت الولادة الذى محا النيل نصفه ومعبد

صغير للربة حتحور ، ونظام مائى بديع يتكون من أبار وسلالم وحوض الماء الزائد وكثير من المباني المتهدمة الأخري.

اللاهون **قرية بمحافظة الفيوم**

إحدى قرى محافظة الفيوم يوجد بها أهرامات ، تقع على بعد حوالى ٢٥كم من مدينة الفيوم بالقرب من الفتحة التى توصل إلى منخفض الفيوم عبر الصحراء. عُرفت في النصوص المصرية القديم باسم [hieroglyphs] "را – حنت" أو [hieroglyphs] "را – هنت" أى (فم البحيرة أو فك الترعة) إشارة إلى البحيرة التى كان يجري فيها تخزين مياه الفيضان منذ عهد الاسرة الثانية عشرة ، ولا تزال قناطر اللاهون قائمة حتى الآن والتى كان قد جددها الظاهر بيبرس. ويقول الدكتور عبد العزيز صالح أن "هذه المنطقة شهدت أقدم خزان معروف لتخزين جانب من مياه الفيضان في منخفض الفيوم" – ومعني هذا تحويل جانب من مياه نهر النيل عن مجراه الطبيعي لتخزين المياه ، وقد تحور الإسم في اللغة القبطية إلى ⲗⲉϩⲱⲛⲓ "لاهونى" التى أخذته عنه العربية "لاهون".

مشتول **قرية بحافظة الشرقية**

أسم قرية بمصر السفلى بمديرية الشرقية توجد بخط بلبيس على شريط السكة الحديد الموصل بالزقازيق ومعناها (كثيرة

التلال أو الأبراج) وكتبت بالقبطية ⲙⲁⲅⲇⲁⲗ "مجدل" أو ⲙⲉϣⲧⲱⲗ "مشتول". يقول الدكتور عبد العزيز صالح أنها كتبت في القبطية "مشتول" وكتبت في النصوص القديمة "مكتر" او "مكتور" تحريفا عن الأصل (السامي) "مجدل" أو "مجدول" بمعني (الحصر أو البرج).

منف **عاصمة مصرية قديمة**

أقدم العواصم المصرية ، اختارها الملك "مينا" كعاصمة للأسرة الأولى ، وظنت كذلك طوال عصر الدولة القديمة. عُرفت في النصوص المصرية بمجموعة من الاسماء هى "إنب – حج" أى "الجدار الأبيض" و [hieroglyphs] "من – نفر" بمعنى (ثابت وجميل) وكتبت أحياناً [hieroglyphs] "منف" ثم سميت [hieroglyphs] "ميت – رهنت" بمعنى (طريق الكباش). وكان يشار عادة إلى المدينة بإسم "من – نفر" وهو اسم اتخذ من إسم هرم الملك ببى الأول في سقارة القبلية. اى ان اسم الهرم اطلق على اسم المدينة ثم تحول الاسم في القبطية "منف" ثم في اليونانية "ممفيس" وفي العربية "منف".

منفلوط **مركز بمحافظة بأسيوط**

منفلوط هى احدى مراكز محافظة أسيوط وتبعد عن القــاهرة ٢٢٠ ميل وتقع على الجانب الغربى من نهر النيل وإســمها القبطى "ما إن بالوط" ⲙⲁⲛ̀ⲃⲁⲗⲟⲧ أى (مكان الفروة).

منوف **مدينة بمحافظة المنوفية**

إحدى مدن محافظة المنوفية. عُرفت في النصوص المصرية القديمة بإسم "بونفر" ثم أصبحت في القبطية "مانوف" وتعني (المكان الجميل) ثم أصبحت في العربية "منوف". وهناك منوف العلا ⲡⲁⲛⲟⲩϥⲣⲏⲥ "بانوفريس" ومعناها (المكان القبلى الجميل) ، و منوف السفلى ⲡⲁⲛⲟⲩϥϧⲏⲧ "بانوخيت" بمعنى (المكان البحرى الجميل).

منيا **محافظة المنيا**

تبعد المنيا عن القاهرة ٢٤٨كم تقريباً ، وقد إستنبط الإسم العربى من القبطية ⲙⲟⲛⲉ "مونا" الذى إشتق من المصرية القديمة "منت" والتى لها الإسم القديم ، "خوفو منعت" بمعنى (مرضعة خوفو). وهى إحدى أغني محافظات مصر آثاراً ، وتضم المنيا عشرات المناطق التى من أشهرها "بنى حسن" ، "تل العمارنة" ، "تونه الجبل" ، و"الأشمونين". ويرجح البعض أن الإسم الحالى "المنيا" مشتق إما من "مِنى" التى تعني "مينا" بحكم موقعها على نهر النيل أو كما زكرنا من قبل "منعت" حيث كانت هناك ضيعة تحمل إسم "خوفو" وغيره من الملوك وذلك في منطقة قريبة من بنى حسن.

ميت رهنية **قرية بمركز البدرشين بمحافظة الجيزة**

تتبع مركز البدرشين محافظة الجيزة. اسم من الاسماء التـى أطلقت على أقدم العواصم المصرية "منـف". عُرفـت فـي النصوص المصرية القديمة بإسم "ميت - رهنت" ويعني (طريق الكباش) إشارة إلى طرق الكباش التى كانت تتصدر المكان في عصر الدولة الحديثة والتى شـيدت في المدينة ، وأصبح الاسم في العربية "ميت رهنية".

الميدامود **قرية شمال شرق الأقصر**

قرية تقع على بعد ١٠كم شمال شرقي مدينة الأقصر ، عثـر فيها على أطلال معبد الإله منتو إله الحـرب. عرفـت فـي النصوص المصرية باسم "مادو" ثم أصـبحت في العربية "ميدأمود" مع إضافة أداة التعريف.

ميدوم **قرية بمركز الواسطى بمحافظة بنى سويف**

إحدى القري التابعة لمركز الواسطى بمحافظة بنى سـويف ، تضم الكثير من الآثار الهامة من بينها الهرم الذى شُـيد فـي عهد الملك "حونى" وإستكمل في عهد الملك "سنفرو". عُرفـت في النصوص المصرية باسم "مرتم" ثم أصـبحت في العربية "ميدوم".

هوارة **قرية بالفيوم**

يرجع إسم "هوارة" عن الأصل القديم "حت وعرة" ، ويقول الدكتور صالح إن "حت وعرة" تسمية يصعب تفسيرها بتفسير محدد ، فهي قد تعني "قصر الربوة" أو "حصن الناحية" أو "دار الساق" ، ويضيف أن الاغريق عَبّروا عنها بإسم "أفاريس" وكانت عاصمة للهكسوس وربما للرعامسة أيضاً.
ويقول الدكتور عبد الحليم نور الدين: تحمل اكثر من قرية في مصر هذا الاسم ، ولعل أشهرها هوارة التابعة للفيوم والواقعة على بعد ٩كم جنوب شرق المدينة والتى تضم هرم امنمحات الثالث وما يعرف بقصر اللابيرانت. عُرفت في النصوص المصرية بإسم [hieroglyphs] "حت – وعرة" والتى ربما تعني (قصر الساق) ، ثم خففت في العربية إلى "هوارة" وهناك احتمال اخر بأن يكون أصل هذا الاسم في المصرية القديمة "حت –ورت" أى (القصر العظيم).

هوربيط **قرية بمركز ابو كبير بمحافظة الشرقية**

إحدى القري التابعة لمركز ابو كبير بمحافظة الشرقية عرفت في النصوص المصرية باسم [hieroglyphs] "حر – بيت" ثم تحولت في العربية إلى "هوربيط" ويبدو من اسم القرية انها كانت مرتبطة بالإله حورس.



□□□ أسماء مصر القديمة



أسماء مصر القديمة

سميت مصر بعدة أسماء كان لكل إسم مدلوله الخاص[1] ، فقد دعاها المصريون القدماء "باق" أو "باقت" وربما سميت كذلك لكونها بلد منتجة للزيتون ، كما دعوها "تا ميرى" وهى تعنى أرض الفيضان ، بينما الإسم الذى اشتهر بين النصوص الفرعونية هو "كمت" والذى يعنى (أسود) نسبة إلى سواد التربة. ولما كانت مصر كانت تسمى عند الفراعنة "كمت" وتعنى (الأرض السوداء) والتى تحورت فى القبطية فأصبحت ϫⲏⲙⲓ "كامى" بمعنى (مصر) ، ظهرت لفظة "الكيمياء" المعربة لأن الكيمياء منشأها مصر وقد أخذتها أغلب اللغات من هذه اللفظة ، فهى بالإنجليزية chemistry وباللغة العربية "كيمياء" ، وفى الإنجليزية المتوسطة alchemy عن الفرنسية alkamie. وقد دعوها ايضا "ارض الجميز" و "ارض عين حورس" والمقصود الشمس. وقد قسموا مصر الى جزئين مصر العليا أو "تا رس" أو "تا كما" بمعنى (الأرض الشمالية) ، مصر السفلى "تا مح" بمعنى (الأرض الجنوبية). وكان ملوك مصر يدعون انفسهم "سوتن بيت" بمعنى (ملك الشمال والجنوب) ، أو "نب تاوى" بمعنى (سيد الأرضين). وكان ملك الشمال يرتدى تاجا أحمر يدعى "تشر" وملك الجنوب يرتدى تاجا ابيض يدعى "هيتش" ، أما ملك الشمال والجنوب بعد التوحيد فلبس تاجا مركبا من التاجين معا.

---

[1] انظر The Nile, notes travelers in Egypt ص ١١٦

بعض أشكال التيجان فى مصر القديمة

ولكن من أين جائت لفظة Egypt الأوربية؟ يقول الدكتور جورجى صبحى فى "كتابه قواعد اللغة المصرية القبطية" : يحسن بنا أن نذكر ان اصل كلمة "إيجبتوس" Aἴγπτος اليونانية ربما رجع الى اسم منف عاصمة مصر القديمة التي كانت تدعى بالمصرية القديمة "حاكو بتاح" وكانت تطلق على سائر القطر باجمعه كما هو الحال اليوم فى لفظ مصر فانها تطلق على القطر باجمعه وعلى العاصمة وهى القاهرة. ويوجد بين اللغة المصرية واللغات الحامية المدعوة "proto-sémitique بروتوسيمتيك" أوقبل السامية فى أيام إختلاط المصريين بأهل آسيا الغربية.

وهناك رأى آخر لأسماء مصر القديمة للدكتور على فهمى خشيم لا يمكن اغفاله رغم عدم موافقتى له فى كل ما ذهب اليه ، ولكننى أذكره للقارئ للتأمل فهو يقول: يتفق أغلب الباحثون على ترجمة "كمت"[٢] بأنها تعنى الأرض السوداء ، على خلاف "دشرت" التى تترجم الأرض الحمراء والمقصود بها الصحراء والصحراء الليبية بالذات. ذلك لأن مصر – وخاصة الدلتا – كانت تُطمر بالطمى أو الغرين وهو الطين الذى يأتى به النيل أيام فيضانه كل عام من مرتفعات الحبشة ، فيخصب الأرض ويقويها ويمدها بأسباب الإنبات والنماء. وعلى مر السنين تكونت طبقة من هذا الطين الأسود

[٢] انظر الهة مصر العربية ، دكتور على فهمى خشيم بداية من ص ٢٣٢

عرفت به مصر وإشتهرت فسميت "كمت". ويعلق الدكتور على فهمى خشيم ان ترجمة هذه الكلمة ب "الأرض السوداء" ليست دقيقة ، إذ لو كانت كذلك لكانت "تا كمت" وهو ما لم أعثر عليه فى ما بين يدى من مراجع ، رغم وجود "تا دشرت" ، "تا مرى" ونحوهما. وهذا ما يدفع الى القول بأت التاء فى "كمت" هى إما ان تكون تاء التأنيث للمذكر "كم" أو تكون تطوراً للجذر الثنائى "كم" الذى يفيد السواد فى معجم اللغة المصرية عامة.

فى العربية نجد الجذر الثنائى "كم" إذا ثُلث يؤدى الى معانٍ فيها الظلمة التى للسواد: كمأ : الكمء ، الكمأة : نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر .. والكمأة هى التى الى الغبرة والسواد.

كمت : الكمتة لون بين الواد والحمرة.

كمد : الكمد تغير اللون وذهاب صفاته (ضد النصوع والضياء = الظلمة).

كم : الكمام الغطاء والسدُ والغم (التعتيم والإظلام) .

كمن : المون الإختفاء والإستتار (بحيث لا يرى المرء = ظلمة) وربما سمى الكمون هكذا لسواده.

كمه : الكمه هى العمى الذى يولد به الإنسان (ظلام العين).

كمى : كمّى الشئ وتكمأه بمعنى ستره (أظلم من حوله).

ويظهر لنا من هذا أن الجذر الثنائى "كم" يفيد فى العربية الظلام والسواد وهو المعنى بذاته فى المصرية. وهذا ما ينقلنا إلى كلمة شهيرة قيل أن العرب أخذوها عن اليونان (!) وهى "كيمياء" وقد لاحظ الأستاذ "بدج" والأستاذة "بربرا واترسون" .. انها ترجع الى المصرية "كم" لأن "الكيمياء" عندهما فى أساسها "علم أسود" تدخل قديما فى عالم السحر والظلام. وقد نقل اليونان

الكلمة ، كما نقلوا العلم ذاته ، من مصر فى صيغة kheme ومنها كانت chemistry (كيمياء) فى الإنجليزية.

وقد أشار إبن منظور إلى "الكيمياء" فى مادة "كمى" فقال:

الكيمياء : معروفة ، مثال السيمياء : إسم صنعة. وقال الجوهرى : هو عربى وقال ابن سيده احسبها اعجمية. وجزم الجوهرى بعربيتها مبعثه إحساسه بهذه العروبية ، أما حسبان ابن سيده لها اعجمية ، دون قطع برأى ، فلعل مرجع حيرته هل هى على وزن "فِعْلِياء" أم "فِيعِلاء" – كما ذكر – وله عذره ، فإن الأصل كان عربيا ثم نقله اليونان فحرفوه وشوهوه ، وأعيد إلينا كسير الجوانب محطم التركيب .. فاحتار. ولم يكن ابن سيده ، بالطبع ، على علم بالمصرية وإلا ادرك تماما ان "الكيمياء" عربية صميمة سواء كانت عند عرب مصر أو عرب الجزيرة.

فهل عرفت مصر بهذه الصفة عند الأقدمين؟

والجواب : نعم .. فقد عرفها الأكاديون باسم واضح صريح هو "مُصُرْ كَمُو" musur kammu – كما سبقت الإشارة أى "الأرض السوداء" أو "البلاد السوداء" ونستطيع مقابلتها بالعربية : "مصر كمئة" (المصر الكمئ).

وقد ذكرنا هذا كله تسليما بأن الجذر "ك م" فى المصرية يؤدى معنى "السواد" كما ذهب الباحثون. والواقع أنه فى العربية لا يعنى السواد الخالص ، وكذلك الأمر فى المصرية ذاتها ، بل لعل كلمة "السمرة" هى المقصودة أصلاً. ويقول الدكتور عبد العزيز صالح فى كتابه (حضارة مصر القديمة وأثارها) أن الصفة "كم" أو "كمت" أقرب فى بعض أصولها أن تعنى اللون "الأسمر" عادة أو اللون "الخمرى" دون اللون الأسود الصريح الذى لم يكن مستحباً

كثيراً من الناحية الجمالية لدى المصريين الذين كانوا يصفون معبودتهم الأثيرة "إيزيس" إنها "ست كمت" اى (السيدة السمراء).

ويتحدث الدكتور على فهمى خشيم فى نفس المرجع السابق عن إسم "تا ميرى" فيقول: هذا إسم آخر عرفت به مصر قديما ، وقد انتقل إلى اليونانية فى صورة "بتيموريس" ptimuris عند المؤرخ "إيفوروس" Ephorus (حوالى ٤٠٥ – ٣٣٠ ق.م) فى كتابه Istoriae التواريخ وعربيتها الأساطير. وتحليل الصيغة اليونانية يعود الى المصرية أصلاً:

"ب" P هى اداة التعريف فى المصرية (=ال)

"تيمورى" timuri مكونة من مقطعين ، "تى" ti المصرية "تا" ta ، "مورى" muri المصرية "مرى" mri.

المصرية "ب تا مرى" تحولت فى اليونانية الى ptimuris والسين زائدة لغوية فى آخرها.

فما أصل "تا مرى" هذه وما هى صلتها بالعربية؟

"تا" معناها أرض ، بلاد ، وطن وعربيتها طية ، طاءة ، طآة ، طأثة ، وحتى ثطأة ، وطين .. الخ.

وتبقى "مرى". ونلاحظ أو أولاً أن الجذر الأصلى هو "مر" mr والياء فى آخرها للنسبة. وحين ننظر إلى الجذر "مر" فى قاموس اللغة المصرية نجد مفردات كثيرة مشتقة منه ويتصل بعضها ببعض:

"مر" : قناة ، بحيرة أو بركة صناعية.

"مر" : حوض سكب مياه القربان.

"مرى" : قضيب يسبر غور المياه.

"مريت" : ربة الفيضان.

فإذا كانت "مرى" فى إسم مصر "تا مرى" نسبة الى ما عرفت به واشتهرت من ماء النيل وفيضانه ، فإن الجذر الثنائى العربى "مر" يؤدى الى "مور" وهو الماء الكثير والعباب والموج كما يؤدى الى "مير" وهو الماء كذلك ... وفى النهاية يقول الدكتور على فهمى خشيم : المر تعنى المعزقة وتعنى المحراث أو مقبضهما وقيل هو من المحراث مادتا (حفر ومرر). وهذا قد يغرينا بالقول ان "مرى" فى اسم مصر "تا مرى" نسبة الى "مر" اى مراث خاصة إذا ما لاحظنا صورة المحراث فى أول الرموز الهيروغليفية الدالة على هذه التسمية ، رغم أن هذا الرمز يأتى مع مفردات أخرى ممثلاً للمقطع "مر" ولكن الأصل هو الحرث والمحراث (مر) فى المصرية والعربية على حد سواء ... وينتهى الدكتور خشيم الى أن "تا مرى" تعنى (ارض الحرث) أو (أرض المحراث) ارض الزراعة وبلاد الفلاحة أو الفلاحين بإعتبار شهرة وادى النيل بهذا فى القديم والحديث فهى عربياً "طية مر" اى "وطن المر".



□□□ الأسماء الفرعونية



الاسم عند الفراعنة

سواء أكان الاسم الشخصي خاصاً بإله أو بملك أو بإنسان أو بحيوان فهو أكثر من وسيلة للتعرف ، فقد كان جزءاً أساسياً من الشـــخص. وكـــان قدماء المصريين يعتقدون بالقوة الخلاقة والجبرية للكلمة. كان الاسم كائنا حياً فقد يعنى اسم الطفل شكراً لإله ، أو تعويذة سعيدة تتلـــى عنـــد العزلـــة ، أو الصلاة من أجل الطفل الحديث الولادة ، أو تعويذة تقال ضد أعداء مصـــر ، وهكذا يمكن ترجمة كل إسم ، إلى جملة تزخر بالاهمية (ولم يعد الاسم هكذا معنا). فخوفو معناه "عسى أن يحميني" واسم رمسيس معناه "خلقه رع" وهكذا وبطبيعة الحال ، إذا ما كتب إسم شخص ونطق به ، أُعطي الحياة والبقـــاء. ولكن في الوقت نفسه ، كان يكفي معرفة إسم شخص ما لتكون لنا الســـيطرة عليه ، وما على المسافر في العالم الآخر إلا أن يقـــول "أعرفـــك ، أعـــرف اسمك" للسيطرة على أرواح العالم السفلى. قد تلقي على المرء تعويذة او يقتل بواسطة شخص ما ، يعرف إسمه. وما من طريقة انجع أثرا ، في السياسة ، للاخذ بالثأر من الاعداء بعد موتهم من تشويه أسمائهم على آثارهم ، وبـــذا نتأكد من أن الأشخاص ، أمثال "حتشبسوت" و "أخناتون" أموات حقيقـــة. ولا ينتظر قيام أية معارضة من زعيم ماعاد له وجود. حتى بعض الآلهة ، أمثال "أمون" في عهد "أخناتون" و "ست" (رمز الشـــر) أبيـــدت بمحـــو أســـمائها. وكعقاب جزئي ، يتحول إسم "هدية أوزيريس" إلى مجرد "هدية" ، أو يضاف إليه الاسم التهكمي "رع يكرهه" أو يحكم على المرء بالغاء إسمه ، الان وبعد الممات. فالتمرد "ما عاد يعيش .. لن يكون اسمه ، بعد الآن ، بين الأحياء". ولعله يكون من الطريف أن نذكر معانى بعض أسماء الملوك والملكات.

"نرجس" لفظة فارسية "نركس" وفى اليونانية narkissos تعنى جنس من الرياحين زهره أصفر وله ستون نوعاً منها نوع زهره أبيض جميل. "ناردين" تعريب اللاتينى nardinus وهو منسوب إلى nardos اليونانى المأخوذ من العبرانى "نرْد" وهو نبات عرقه أسود طيب الرائحة له سنبل زهره عطرى يستخرج منه طيب ثمين. لفظة "عبير" لفظة هيروغليفية "عبير" وتعنى (رائحة). ها هى بعض الأمثلة لمعانى اسماء الملوك.

الملك خوفو

ومعنى الإسم "خوفو" بمعنى (عسى أن يحمينى)

إمن حتب

"إمن – حتب" بمعنى (راحة أو سلام أمون)

رمسيس

"رع – ميسو" بمعنى (إبن الشمس)

إمنمحات

"إمن - إم - حتب" بمعنى (آمون فى المقدمة)

نقرع

"من – كاو – رع" معناه (خالدة أرواح رع)



□□□ الكلمات الفصيحة من المصرية القديمة



الكلمات الفصيحة من المصرية القديمة

كنت أتحدث على الهاتف مع الدكتورة / علا العجيزى عميدة كلية الآثار – جامعة القاهرة عن الألفاظ التى يظن الناس أنها شديدة الفصحى ولكنها فى واقع الأمر من المصرية القديمة .. وكانت تبادلنى الحديث وتتفاعل معى بشدة وتقول "عندك حق .. ده عندك كمان الفاظ كانت تستخدم فى الشعر مثل هوى بمعنى سقط و عبير بمعنى رائحة فكلها مصرية قديمة". فالمصرى القديم كان فيلسوفا فى لغته وكان شعب رائع فى الحب .. ومما لاشك فيه أن اللغة العربية الفصحى قد تأثرت باللغات الأخرى ايضا وأخذت منها العديد من الكلمات التى مازلنا نظن أنها فصيحة لا ريب فيها. فنجد على سبيل المثال لا الحصر كلمة "صولجان" هى كلمة فارسية وعربيتها "المِحجَن" وهو العصا المنعطفة الرأس ، حيث لا يجتمع حرف الصاد والجيم فى كلمة واحدة من كلام العرب. كما نجد كلمة "جَوْسَق" هى كلمة فارسية أيضاً وتعنى (قصر) ، كما نجد كلمة "جِص" هى كلمة غير عربية وأصلها يونانى من gypsos ومنها إشتقت الكلمات "جبص" و "جص" ، وهو سلفات الكلس الممتزج بالماء للطلاء ، كما نجد كلمة "صنج" كلمة فارسية معناها (الوازن) ، وأيضاً كلمة "صوبج" ويقال أيضاً "شوبك" و "شوبق" هى كلمة فارسية أصلها "جوبه" بالجيم المعطشة وتعنى عصا يرقق بها العجين وعربيتها "مِلطم". كما نجد أن اللغة العربية تأثرت و أثرت فى اليونانية كثيراً فكلمة "قمين" هى كلمة يونانية καμινος "كامينوس" حولها العرب إلى "قمين" بعد إزالة الزائد اليونانى "وس" ولا أدرى ما الذى يرادفها فى العربية ، لأنها تترجم (فرن ، آتون) وكلاهما ليست كلمات عربية ، فكلمة "فرن" من "فورنوس" اللاتينية ، "آتون" من الهيروغليفية ⊙ "إتن" بمعنى (الشمس ،

قرص الشمس). وهكذا نجد من الكلمات اليونانية "قيطون" بمعنى (غرفة النوم) ، "قلادة" من "قلاديوس" بمعنى (سلسلة). وسنهتم هنا فى الألفاظ التى ذات أصل مصرى قديم ونورد الأمثلة التالية.

برية **الأسد من الحيوانات التى تسكن البرية**

البرية هى الصحراء وكلاهما الفاظاً غير عربية وتكافئهما "البيداء" ، فلفظة الصحراء قديمة (أنظر الجزء الأول) ، أما البرية فهى لفظة مصرية قديمة "برى" وتعنى فى الأصل (ساحة المعركة) وقد أخذها العرب وجمعوها علىٰ "برارى". وقد دعا الفراعنة الصحراء بإسم آخر هو "دشرت" بمعنى (الأرض الحمراء) وإليها ترجع اللاتينية deserta و desertum وقد أخذتها الإنجليزية فى desert "دِزَرت" وهى تعنى كما يعرفها قاموس إكسفورد الإشتقاقى (الأرض غير الآهلة ، غير المزروعة ، الخلاء الجرداء ، التى لا ماء فيها ولا نبات). ومنها إشتق الفعل desert بمعنى (يهجر ، يغادر ، يتخلى عن) وبالنسبة للجيش تعنى (يفر) أى يبقى مكانه خالياً. وهناك بيت شعر للمتنبى يقول:

السيف والليل والبيداء تعرفنى
والسهم والرمح والقرطاسِ والقلمِ

وأرى أن البيداء سميت بيداء لأنها تبيد ، فباد الشئ أو أباده تعنى (هَلَكُه) أو (أهلَكَهه) ، وأدلل على ذلك بأن البيداء يرادفها "مَفَازة" وهى من "الفَوْز". والفوز فى مختار الصحاح هو الهلاك. والبيداء تجمع على بيدٌ ، كما تجمع المفازة على مفاوز. وقال إبن الأعرابى سميت "المفازة" بذلك لأنها مهلكة من "فوَّزَ" أى "هلك".

حقل **مثل خيال الحقل**

ويرادف هذا التعبير فى العامية "عامل زى خيال المآته" ، وكلاهما يقال عن الشخص الذى لا يتحرك ولا يعطى رد فعل مناسب عندما تقتضى الحاجة. وخيال المآته هو عبارة عن دُمية من الخشب تشبه الفلاح بحجمه الطبيعى وترتدى جلباب ، يتركها الفلاح بإستمرار فى الحقل ، حتى أنه إذا ذهب إلى داره ، لا تأتى الطيور وتأكل المحصول ظناً منها أن هناك شخصْ بالحقل. أما كلمة "مآته" فهى كلمة قبطية من ⲙⲉⲧⲟⲩⲱⲓ "ماتوى" بمعنى (فلاحة ، زراعة) ، والكلمة مأخوذة من ⲟⲩⲱⲓ "أوى" بمعنى (فلاح). فكأن معنى "خيال المآته" هو (خيال الزراعة) ، وترادفها فى العربية (خيال الحقل) ، غير أن لفظة حقل غير عربية أيضاً ، فهى مأخوذة من الهيروغليفية [illegible] "حَقَل" بمعنى (حقل). وأغلب الناس يعتبرون لفظة "حقل" هى لفظة عربية فصيحة ويعتبرون أن عاميتها "غيط" ، بينما كلاهما هيروغليفى ،

حيث أن كلمة "غيط" هى كلمة مصرية قديمة أيضاً "غات" وتعنى (أرض مبللة ، حقل).

رحب **على الرحب والسعة**

ويبدو لك أن كلمة "رحب" هى كلمة عربية فصيحة ، والواقع أن الكلمة أصلها مصرى قديم من "رحبو" بمعنى (واسع أو فسيح أو رحب). وقد تحولت فى القبطية إلى ⲣⲱϩⲃⲱ "روحبو" وربما جاءت منها "يرحب" أى يوسع ويكثر ، فنقول "فلان بيرحب بعلان" وأحياناً نستخدم اللفظ بمعناه المستتر عندما نقول "انا بكتر بيك وبحبك".

سافود **السافود**

السافود هو حديدة حادة تنغرز فى اللحم ونحوه وهى كلمة مصرية قديمة "سبد" بمعنى (حاد ، مدبب) وليست فارسية كما يدعى البعض ، ونلاحظ هنا وجود هذا المخصص الذى يعبر عن شئ مدبب للدلالة على المعنى ، ومع تطور اللغة قلبت الباء المهموسة إلى فاء. ونقول فى اللغة العربية "فلان ذو فكر ثاقب" أو نقول "فكرة ثاقبة" ، والطريف فى الأمر أن نجد فى الهيروغليفية اللفظة "سبد" تعنى أيضاً (نبيه ، ذكى). كما نجدهم قد إستخدموا هذا المخصص للدلالة على كل شئ مدبب ، فنجد كلمة "سرت" تعنى (شوكة) وقد أخذتها القبطية فى ⲥⲉⲣ "سر" بعد إزالة تاء

التأنيث. وفى الريف الولد يقول لأمه "دخل فى صباعى سراتى" وهو يعنى أن دخلت شوكة فى اصبعه.

عبير **أشتمُ عبير الحب فى أنفى**

لفظة "عبير" لفظة هيروغليفية [hieroglyphs] "عبير" وتعنى (رائحة)، وقد أخذتها اللغة العربية منها، ومن الطريف حقاً أن يضعوا الفراعنة رمز القلب [hieroglyph] مخصصاً لهذه الكلمة الزكية، يالا رقة هذه اللغة الفرعونية!

عميق **مع شكرى العميق**

أصل لفظة "عميق" مصرى قديم [hieroglyphs] "عمق" بمعنى (عميق)، وقد أخذها العرب وإشتقوا منها الفعل "يتعمق" وجمعوها "أعماق". وبعض العامة يكون عن الشخص الخبيث "ده انت بحورك غميقة".. ولفظة "غميق" تكافئ عميق ولكن فى البحر.

غيث **أول الغيث قطرة**

ويكافئ هذا المثل مثل آخر يقول "طريق الألف ميل يبدأ بخطوة"، هيروغليفية [hieroglyphs] "حيت" بمعنى (مطر) وتحورت فى القبطية إلى ϩⲩⲥⲓ "هيثى" وأخيراً فى العربية "غيث" بعد سقوط الياء وإنقلاب حرف "الهاء" إلى "غين".

قد ذات القد الملفوف

وأصل لفظة "قد" هيروغليفى [هيروغليفية] "قد" بمعنى (شكل ، هـ ، شخصية) ، فيكون معنى العبارة "ذات القد الملفوف" ـ (ذات الجسم الملفوف). واللفظة الهيروغليفية "قد" يتغير معنـ إذا أتى ورائها مخصص العامل الذى يقوم بالبناء [هيروغليفية] ـ فهى هنا تعنى (يبنى ، يشكل) وفى القبطية KET "كَد" ومـ جائت "قِدة البناء" وهى التى "يسوى أو يشكل بها البناء" عـ البنائين أو "تسوّى بها المحارة" عند المبيضين.

قطف قطوف من الأدب الجاهلى

لايساورنا أى شك من عربية كلمة "قطوف" التى هى جمـ "قَطفة" منْ فعل "يقطف" ، فنقول "قَطَف الورد" بمعنى (جنى الورد). ولكن الواقع غير ذلك فللدكتور عبد الحليم نور الدين رأى آخر ، فقد أورد فى كتابه "اللغة المصرية القديمة" صفحة ٢٤٧ أن هذه الكلمة قد أخذتها العربية الفصحى من الكلمة المصرية القديمة [هيروغليفية] "قدف" بمعنى (يجمع). ومما هو مسير للدهشة أن هذه الكلمة قد تحولت فى القبطية إلى شكلين كما ورد فى قاموس إقلاديوس يوحنا لبيب ، هما KETϤ "كَتَف" ، KETB "كَتَب" وَهما مترادفان وقد يُتَرجما على نحو مختلف كما ذُكر فى القاموس ، مثل (يجمع بين ، يتحد ، يلصِق) أو بالمعنى الآخر وهو (يجنى أو يقطف ثمراً). وظنى أن هذه الكلمة الظريفة قد ورثنا بسببها ثلاث كلمات مختلفة ،

قطف واحدة فصيحة وهى "قطف" وإثنتان عامية هما "كَتَف" و "قَطَب". فنقول "قَطَفتُ الوردة" بمعنى (جنيت الوردة) ومنها إشتُقت "قُطوف" و "مقطوف" و "قطايف" و "قَطَفَة" وهو المعنى الذى أخذته الفصحى ، ونقول "كتِف إيدك وأقعد مؤدب" وهو المعنى العامى الأول الذى تعنى فيه (يجمع) ثم فُصِحَتْ فقالوا "مكتوف الأيدى" ، ويقول العامة "لقيت نفسى متكتف ومش عارف أعمل حاجة". ويقول صنايعى المحارة "قَطَب على الزاوية دى بالمونة" وهنا يظهو المعنى العامى الثانى وهو (يلصق) ، ومنها "تقطيب" بمعنى (لصق وترميم).

قلادة **تقلد السيد فلان منصباً رفيعاً**

لاشك أن لفظة "تقلد" هى منحوتة فى الأصل من "قلادة" بمعنى (سلسلة) ويبدو لأول وهلة أن كلاهما لغة عربية فصيحة. والواقع هو غير ذلك ، فالكلمة قبطية من أصل يونانى kλaϒΔioc "إقلاديوس" بمعنى (قلادة ، سلسلة).

قلب **قلبى على ولدى إنفطر**

والمثل كاملاً يقول "قلبى على ولدى إنفطر وقلب ولدى علىَّ حجر" وهى للدلالة على قسوة الأبناء على الأمهات ، ومعنى كلمة "إنفطر" هو (إنشق) من "فطر" بمعنى (شَق). أما أصل لفظة "قلب" فهو قبطى من أصل يونانى koλπoc "كولبوس"

بمعنى (فؤاد ، صدر) وقد تحورت فى العربية إلى "قلب" بعد إزالة الزائد اليونانى "وس" كما حدث فى كلمات كثيرة من أصل يونانى. ومن الأمثال التى بها لفظة القلب "من القلب للقلب رسول".

قمرة **قمرة السائق**

لا يشك أحد فى عربية هذه اللفظة ، ورغم ذلك فهى كلمة قبطية καμαρα "كامارا" من أصل يونانى وتعنى (قبو ، قُبَّة). ومازال الإسكندرانية يستخدمون هذه اللفظة إلى الآن. وقمرة العربة هى الكابينة الأمامية التى يجلس بها قائد العربة ، غير أن كلمة "كابينة" هى لفظة قبطية أيضاً κηαπι "كابى" وتعنى (قُبَّة) ، وهى مأخوذة من اللفظة κωβ "كوب" وهى أصلها مصرى قديم من [هيروغليفية] "قاب"[1] بمعنى (يُحيط) ومنها جائت اللفظة العامية "قُبة" وهى غير موجودة بالمعاجم العربية القديمة ، فلم أجدها فى مختار الصحاح. ومن الأمثال التى وردت بها لفظة قبة ، "فاكرين تحت القبة شيخ" ، "يعمل من الحَبة قُبة".

قيطون **دخل الرجل القيطون**

والقيطون هو غرفة النوم أو فراش النوم وهى كلمة قبطية من أصل يونانى κιτων "تيطون" وبذلك يكون معنى العبارة

---

[1] أنظر اللغة المصرية القبطية ، للدكتور جورجى صبحى ، ص ٢٥٢

(دخل الرجل غرفة النوم). وربما جاء منها الفعل "يقطن" بمعنى (يسكن).

كاس **تجرع كأس الألم**

لم تعرف اللغة العربية يوماً لفظة "كأس" فقد إستعارتها – كما يذكر الدكتور عبد الحليم نور الدين – من اللغة المصرية القديمة [hieroglyphs] "كاثا" بمعنى (كأس ، آنية للشرب) ، وظن الشعراء العرب أنها لفظة فصيحة ، وإستخدموها فى شعرهم.

منحة **مِنحة لا تُرَد**

من يتصور أن لفظة "منحة" هى لفظة هيروغليفية ، حقاً إن اللغة بها عجائب ، فهذه اللفظة مصرية قديمة [hieroglyphs] "منحت" بمعنى (هبة ، عطية) ، ويتجلى فى اللفظة ظهور تاء التأنيث. ومن نفس اللفظة إشتُق الفعل "يَمنح" التى أصل معناه "يعطى كهدية" ثم إستُخدِم للدلالة على "الإعطاء" فقط. فنقول "لقد مُنح فلان درجة الدكتوراة" بمعنى (أُعطِى).

مينا **ميناء بور سعيد**

لفظة "مينا" وفصيحتها "ميناء" هى لفظة مصرية قديمة [hieroglyphs] "منيت" ، [hieroglyphs] "منيو" بمعنى (ميناء ، مرفأ) ، والتى أخذتها عنها القبطية ⲙⲟⲛⲏ "مونى". وأصل

والكلمة [hieroglyphs] "منيت" قد أخذتها عنها العربية فى لفظة المنية[2] أى الموت فنقول "وافته المنية" بمعنى (وجد الإستقرار) أو مات. وهى بهذا تتوافق مع التعبير "لقى حتفه" أنظر الجزء الأول.

هوى **هوى الطير من أعلى الشجرة**

يظن أغلب الناس أن لفظة "هوى" هى اللفظة الفصيحة للفظة "سقط ، ولكن كما ورد فى كتاب قواعد اللغة المصرية للسيد جاردنر صفحة ٥٧٩ نجد أن كلمة [hieroglyphs] "هاى" تعنى (سقط) وقد ظلت فى القبطية إلى ϩⲉⲓ "هاى" وهى اللفظة التى تحولت فى اللغة العربية إلى "هوى" حتى أنها إستخدمت كثيراً فى الشعر على أنها فصيحة ، فيقول الشاعر الرقيق إبراهيم ناجى فى قصيدة الأطلال :

يا فـؤادى رحم الله الهوى ... كان صرحا من خيـال فهوى
إسقنى وأشرب على أطلاله ... وأروِ عنى طالما الدمع روى



[2] أنظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، دكتور جورجى صبحى ، صفحة ٢٤٥

المراجع

أهم المراجع العربية

١- أثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية ، دكتور محرم كمـــال ، مهرجـــان القراءة للجميع ١٩٩٧

٢- قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى طبعة سنة ١٩٢٥

٣- تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفـــة ، طوبيـــا العنيسى طبعة عام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥

٤- قاموس اللغة القبطية (عربى - قبطى) للشماس الأكليريكى مهندس مجدى عياد يوسف طبعة عام ١٩٩٦

٥- مختارات من الأدب والحكمة والأمثال الشعبية ، البابـــا شـــنودة ، الطبعـــة الثالثة.

٦- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أقلاديوس يوحنا لبيـــب ١٦١١ شـــهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الأول.

٧- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أقلاديوس يوحنا لبيـــب ١٦١١ شـــهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثانى.

٨- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أقلاديوس يوحنا لبيـــب ١٦١١ شـــهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثالث.

٩- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أقلاديوس يوحنا لبيـــب ١٦١١ شـــهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الرابع.

١٠- قاموس اللغة القبطية المصرية ، ادمون هنرى عبد الملك ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الخامس.

١١- قاموس اللغة العبرية ، يحزقيل قوجمان ، ١٩٧٠
١٢- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، أحمد تيمور ، الجزء الأول
١٣- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، أحمد تيمور ، الجزء الثانى.
١٤- الألفاظ العامية المخالفة للشريعة الإسلامية ، هشام بن سيد بن حداد.
١٥- العادات والتقاليد المصرية ، جون لويس بوركهارت دراسة وترجمة د. إبراهيم أحمد شعلان طبعة ١٩٩٧
١٦- آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الأول ، الدكتور على فهمى خشيم.
١٧- آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الثانى ، الدكتور على فهمى خشيم.
١٨- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول ، عبد المنعم سيد عبد العال.
١٩- حاضر الثقافة فى مصر ، الأستاذ بيومى قنديل.
٢٠- موسوعة الأمثال الشعبية ، إبراهيم محمد شعلان.
٢١- أجمل ما كتب شاعر الأطلال ، إبراهيم ناجى ، دكتور محمد عنانى.
٢٢- المختار من الشعر ، احمد رامى ، دكتور محمد عنانى.
٢٣- دروس فى اللغة العبرية للمتقدمين ، الجزء الرابع ، يعقوب ايال.
٢٤- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى ، عنى بترتيبه السيد محمود خاطر ، دار التراث العربى للطباعة والنشر.
٢٥- الطفل المصرى القديم ،
٢٦- اللغة المصرية القديمة ، عبد الحليم نور الدين ، ١٩٩٨م
٢٧- المرأة المصرية فى عهد الفراعنة ، د/ سيد كريم ، ١٩٩٤م
٢٨- المعجم الذهبى ، فارسى – عربى ، الدكتور محمد التونجى ، الطبعة الثالثة

١٩٩٢م

٢٩- اللهجات العربية ، بحوث ودراسات ، جمع واعداد ثروت عبد السـميع ، مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤.

٣٠ - المعرب من الكلام الأعجمى لأبى منصور الجواليق موهوب بن احمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥.

أهم المراجع الأجنبية

1-Egyption grammar, being an introduction to the study of hieroglyphs, Alan Gardiner, Third edition 1973

2- The Egyptian Book of the Dead, E. A. Wallis Budge 1967.

3- The Nile, Notes for Travelers in Egypt, E. A. Wallis Budge 1904.





الخاتمة

مما لا شك فيه أن هناك تشابه شديد بين اللغات السامية كما هو الحال فى اللغات الحامية ، فإذا وقعت فى هذا الشرك ، فعل القارئ العزيز أن يغفر لى ، فهدفنا واضح ، وهو إلقاء الضوء على بعض الألفاظ العامية التى يحار المرء فى معرفة أصلها. فإذا وجدت لفظة عن طريق السهو موجودة بالقرآن الكريم فهو ثمة تشابه بين اللغات قد وقعت فيه. وإذا كنت قد بالغت فى بعض فقرات هذا الكتاب وجانبنى الصواب فهو النقص البشرى ، فالإنسان لا يستطيع أن يصنع عملاً كاملاً بلا أخطاء مهما أوتى من علم. فإذا جانبنى الصواب ، كان لخدمة العلم ، وإن أخطأت فليصحح لى أهل العلم ويكملوا ما نقص منى.

وكما يقول الأستاذ الجليل إقلاديوس يوحنا لبيب فى قاموسه اللغة القبطية المصرية ، فإنى أقتبس منه قوله: ، أنى موقن بالقصور بين أهل العصور ، معترف بالعجز عن المضاء فى مثل هذا القضاء ، راغب من أهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء ، النظر بعين الإنتقاد والتصليح لا بعين الإرتضاء والترجيح لما يعثرون عليه من الأغلاط مغضين الطرف عنها بالإستعواض ، فالبضاعة بين أهل العلم مزجاة. والإعتراف من اللوم منجاة. والحسنى من الإخوان مرتجاة. والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة صالحة لوجهه الكريم. وهو حسبى وسندى ونعم الوكيل.

مهندس

سامح مقار

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٢١٦٣ / ٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 01 - 9453 - 0





هذا كتاب بحثى من الطراز الأول حاول المؤلف فيه ان يكشف النقاب عن بعض الالفاظ العامية التى من أصل هيروغليفى.

هذا الكتاب هو ثمرة مجهود متواصل من العمل الشاق لعدة سنوات تمخضت عن ظهور هذا الكتاب، وهو الجزء الثانى من سلسلة من عدة اجزاء.

بعد أن تقرأ هذا الكتاب تكون قد تعرفت على مراحل تطور اللغة المصرية القديمة حتى وصلت إلى العامية، بالإضافة إلى تعريف القارئ على أصل الألفاظ العامية فى عدة مجالات منها الطب والنبات والحيوان والمهن والأمراض ولغة الأطفال وأسماء الشهور وأسماء البلاد وغيرها .

كمبيوتر جرافيك/ أحمد سيد أبو زيد

السعر ٧٧٥ قرشا

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

